وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأصمعي
قسم العلوم التربوية والنفسية

تطور الذكاء الأخلاقي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية

رسالة مقدمة
إلى مجلس كلية التربية الأصمعي – جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية
(علم نفس النمو)
من قبل

انهار خليفة احمد الأوسي

إشراف
الأستاذ المساعد الدكتور
عدنان محمود عباس المهداوي

٢٠١٠ ١٤٣١ هـ

((وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ))

(سورة القلم : الآية ٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (**تطور الذكاء الأخلاقي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية**) التي قدمتها طالبة الماجستير (انهار خليفة احمد الأوسي) قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية الأصمعي – جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في (علم نفس النمو) .

الأستاذ المساعد الدكتور

عدنان محمود عباس المهداوي

/ / ٢٠٠٩

بناء على التعليمات والتوصيات المتوافرة نرشح هذه الرسالة للمناقشة

الأستاذ المساعد الدكتور

خالد جمال حمدي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

/ / ٢٠٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير اللغوي

أشهد بأن هذه الرسالة الموسومة بـ (**تطور الذكاء الأخلاقي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية**) المقدمة من قبل الطالبة (**انهار خليفة احمد الأوسي**) تخصص علم نفس النمو قد تم تقويمها لغوياً من قبلي ، وعليه أرشح هذه الرسالة للمناقشة من الناحية اللغوية بحيث أصبحت بأسلوب علمي سليم خالٍ من الأخطاء والتعبيرات اللغوية غير الصحيحة ولأجله وقعت .

الأستاذ الدكتور

فاضل عبود خميس التميمي

/ / ٢٠٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير العلمي

أشهد بأن هذه الرسالة الموسومة بـ (**تطور الذكاء الأخلاقي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية**) المقدمة من قبل الطالبة (**انهار خليفة احمد الأوسي**) تخصص علم نفس النمو قد تم تقويمها علمياً من قبلي ، وعليه أرشح هذه الرسالة للمناقشة من الناحية العلمية بحيث أصبحت بأسلوب علمي سليم .

الأستاذ المساعد الدكتور

صالح مهدي صالح

/ / ٢٠٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **تطور الذكاء الأخلاقي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية** ، وقد ناقشنا الطالبة (انهار خليفة احمد الأوسي) في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونقر أنها جديرة لنيل درجة ماجستير في التربية (علم نفس النمو)،وبتقدير(جيد جداً) .

رئيساً	عضواً
الأستاذ الدكتورة	الأستاذ الدكتور
خولة عبد الوهاب القيسي	سالم نوري صادق
/ / ٢٠١٠	/ / ٢٠١٠

عضواً	عضواً ومشرفاً
الأستاذ المساعد الدكتور	الأستاذ المساعد الدكتور
هيثم احمد علي	عدنان محمود عباس
/ / ٢٠١٠	/ / ٢٠١٠

صدق الرسالة مجلس كلية التربية الأصمعي – جامعة ديالى

العميد

الأستاذ المساعد الدكتور

محمود فياض الزوبعي

/ / ٢٠١٠

الإهداء

إلى .. شخص الرسول الأعظم خير من تعلم وعلم ، الى النبي العربي المكي سيد الخلق أبي القاسم محمد ﷺ .

إلى..من هداني وأرشدني الى طريق الحق والرشاد في هذه الدنيا والدي الحبيب سندي وعضدي في هذه الحياة .

إلى.. من تحملتني صغيرة وكبيرة .. والدتي العزيزة أمد الله بعمرها بالصالحات .. براً وعرفانا .

الى .. سندي في هذه الحياة إخوتي وأخواتي الأعزاء .

اهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وامتنان

بحمد الله وشكره وبعد أن أكملت كتابة بحثي هذا ، أتقدم بالشكر والعرفان لأستاذي الفاضل الدكتور (عدنان محمود عباس المهداوي) لما بذله من جهود علمية صادقة وتوجيهاته العلمية القيمة ، التي اهتديت بها في هذه الدراسة ، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من قدم لي العون والمساعدة ، وأخص بالذكر أساتذتي الأفاضل الذين درسوني في السنة التحضيرية وتعاونهم الدائم معي .

كما اتقدم بالشكر والعرفان الى الدكتورة زهرة موسى جعفر لما ابدته من مقترحات علمية عززت مسار هذا البحث ، وكذلك الدكتور خالد جمال الدليمي رئيس القسم ، والدكتور اياد طه العجيلي لتسهيل المهامي في هذا البحث فجزاهم الله عني خير الجزاء .

وأقدم شكري وتقديري الى الاستاذ عمار عبد الحسين والاستاذ محمود شاكر لما ابده لي من مساعدة ووفاءاً مني الى زميلاتي طالبات الدراسات العليا لما ابدوه لي من مساعدة فجزاهم الله عني خير الجزاء .

واتقدم بشكري الى ادارة المدارس في مركز مدينة بعقوبة لتعاونهم معي في تطبيق اداة البحث فجزاهم الله عني خير الجزاء .

وأقدم شكري واعتزازي الى موظفي المكتبة المركزية في ديالى ومكتبة كلية التربية ومكتبة كلية التربية الأساسية والمكتبة المركزية في جامعة ديالى لما أبدوه وبذلوه من جهد في تذليل العقبات وخدمة العلم ، كما أقدم شكري الى كل من مدَّ يد العون لي والله الموفق .

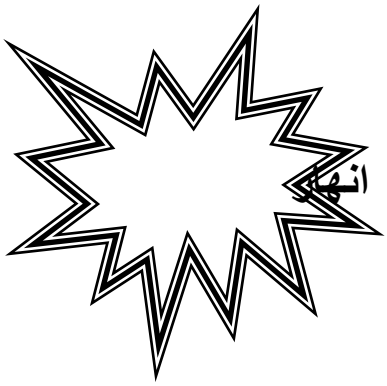

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الأصمعي

قسم العلوم التربوية والنفسية

تطور الذكاء الأخلاقي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية

ملخص رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية الأصمعي – جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية

(علم نفس النمو)

من قبل

انهار خليفة احمد الأوسي

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

عدنان محمود عباس المهداوي

١٤٣١هـ ٢٠١٠م

مستخلص البحث

يعد مفهوم الذكاء الأخلاقي من المفاهيم الحديثة التي لاقت الانتباه في أوائل الألفية الثانية ، وذلك منذ أن نشرت عالمة النفس الأمريكية Michele Borba ميشيل بوربا عام (٢٠٠١) الذكاء الأخلاقي الذي يتكون من سبع فضائل جوهرية هي (التعاطف و الضمير و التحكم الذاتي و الاحترام و العطف و التسامح و العدالة) .

تشير ميشيل بوربا أن الذكاء الأخلاقي يعد أفضل أمل لإنقاذ أخلاقيات ابنائنا حيث يطور احساساً داخليا في الخطأ والصواب ، و يكون بمثابة الرادع الذي يحتاجه الطفل لمواجهة تلك الضغوط السلبية التي ستعطيه القوة لعمل الصواب مع التوجيه او بدونه .

يعد موقع الضبط (الداخلي – الخارجي) متغير حيوي لتفسير السلوك البشري في مواقف الحياة المختلفة ويساعد الفرد على ان ينظر إلى انجازاته من نجاح او فشل يعزوها إلى سببين داخلي او خارجي .

استهدف البحث الحالي التعرف على :-

١. تطور الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

٢. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الذكاء الأخلاقي تبعا للمتغيرات :

أ- متغير النوع (ذكور- اناث) والمرحلة الدراسية (ثاني متوسط – خامس اعدادي).

ب- تبعاً لمتغير التخصص (ادبي- علمي)

٣.موقع الضبط (داخلي . خارجي) لدى طلبة المرحلة الثانوية .

٤. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في موقع الضبط تبعا للمتغيرات :

أ- متغير النوع (ذكور- اناث) والمرحلة الدراسية (ثاني متوسط – خامس اعدادي).

ب- تبعاً لمتغير التخصص (ادبي- علمي)

٥. دلالة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط (داخلي . خارجي) تبعا لمتغيرات النوع (ذكور – اناث) والمرحلة الدراسية (ثاني متوسط . خامس اعدادي) والتخصص (أدبي . علمي) .

تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً وطالبة وبواقع (٢٠٠) طالب وطالبة لكل فئة عمرية مناصفة بين الذكور والاناث و(ادبي – علمي) بالنسبة للصف الخامس وتم

اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي من مركز مدينة بعقوبة ومن المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ .

اداة البحث:

وتحقيقاً لاهداف البحث تم بناء اداة الذكاء الاخلاقي التي تألفت من(٤٩) فقرة وجرى استخدام الاحصائيات المناسبة لبناء الاداة ، واتصفت الاداة بمؤشرات الصدق الظاهري (٨٠%) وصدق البناءً والصدق العاملي وتم التحقق من معامل الثبات للأداة وقد بلغ (٠.٨٢) واعادة تطبيق الاداة (٠.٨٥)اما متغير موقع الضبط فقد تبنت الباحثة اداة (عبد الرزاق،٢٠٠٥) ، تحتوي على(٢٠) فقرة تم استخراج الصدق الظاهري بنسبة (١٠٠%) له واستخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ) فبلغ(٠.٧٣)وطريقة التجزئة النصفية كان(٠.٦٢)وكما تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون ليصبح(٠.٧٧) وطريقة أعادة تطبيق الاداة بلغ (٠.٨٠) .

نتائج البحث

خلص البحث الحالي الى النتائج الاتية :

١. يتمتع افراد العينة بذكاء اخلاقي .

٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في الذكاء الاخلاقي تبعاً لمتغيري (النوع و التخصص) في حين ظهرت فروق ذات دلالة احصائية لمتغير المرحلة الدراسية (الثاني متوسط – الخامس اعدادي) .

٣ . يتمتع افراد العينة بموقع ضبط (داخلي – خارجي) .

٤ . لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في موقع الضبط وتبعاً لمتغيري (النوع و التخصص) في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المرحلة الدراسية (الثاني متوسط – الخامس إعدادي) .

٥ . وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاخلاقي وموقع الضبط الداخلي .

٦ . وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط الداخلي / الخارجي .

٧ . وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط الخارجي .

وقد انتهى البحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

فهرست المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
مستخلص البحث	أ – ب
فهرست المحتويات	ج – و
فهرست الجداول	هـ
فهرست الأشكال	و
فهرست الملاحق	و
الفصل الأول – التعريف بالبحث	١ – ١٣
مشكلة البحث	١ – ٢
أهمية البحث	٢ – ٧
أهداف البحث	٧ – ٨
حدود البحث	٨
تحديد المصطلحات	٨ – ١٣
الفصل الثاني / الإطار النظري و دراسات السابقة	١٤ – ٧١
الذكاء	١٤ – ١٥
النظريات التي تناولت الذكاء	١٥ – ٢٢
الأخلاق	٢٢ – ٢٦
النظريات التي تناولت الأخلاق	٢٦ – ٣٣
الذكاء الأخلاقي	٣٤ – ٣٥
نظرية الذكاء الأخلاقي	٣٥ – ٥١
مناقشة النظريات	٥٢ – ٥٣
موقع الضبط	٥٤ – ٥٥
نظرية التعلم الاجتماعي	٥٥ – ٦٣
المراهقة	٦٣ – ٦٤
دراسات سابقة	٦٥ – ٧١

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث / إجراءات البحث	٧٢ – ٩٨
منهجية البحث	٧٢
مجتمع البحث	٧٢
عينة البحث	٧٢ – ٧٥
بناء اداة الذكاء الاخلاقي	٧٥ – ٨٣
صدق الاداة	٨٤ – ٩١
ثبات الاداة	٩١ – ٩٢
المؤشرات الاحصائية لمقياس الذكاء الاخلاقي	٩٢ – ٩٤
اداة موقع الضبط	٩٥
الصدق الظاهري	٩٦
ثبات الاداة	٩٦
التطبيق النهائي لاداتي البحث	٩٧
الوسائل الإحصائية	٩٧–٩٨
الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	٩٩ – ١١٩
عرض النتائج	٩٩ – ١١٢
تفسير النتائج ومناقشتها	١١٣ – ١١٧
الاستنتاجات	١١٧
التوصيات	١١٨
المقترحات	١١٩
المصادر العربية والأجنبية	١٢٠ – ١٣٥
الملاحق	١٣٦ – ١٥٩
مستخلص البحث باللغة الانكليزية	A - B

فهرست الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	عينة بأسماء المدارس في مركز بعقوبة	٧٤
٢	وصف افراد عينة البحث حسب مستوى اعمارهم	٧٥
٣	توزيع فقرات الذكاء الاخلاقي على المجالات	٧٧
٤	القوة التميزية لفقرات اداة الذكاء الاخلاقي	٨٢-٨٣
٥	اراء الخبراء في فقرات الاداة	٨٥
٦	معامل ارتباط فقرات اداة الذكاء الاخلاقي في الدرجة الكلية للاداة	٨٧
٧	معامل ارتباط الفقرات في المجال الذي تنتمي اليه	٨٨-٨٩
٨	قيم معاملات الارتباط مجالات الذكاء الاخلاقي مع بعضها البعض	٩٠
٩	تشبعات مجالات الذكاء الاخلاقي	٩١
١٠	حجم عينة الثبات موزعة بحسب النوع والاختصاص والمرحلة الدراسية	٩٢
١١	المؤشرات الاحصائية لاداة الذكاء الاخلاقي	٩٣
١٢	الاختبار التائي في الذكاء الاخلاقي لافراد عينة البحث	٩٩
١٣	متوسطات درجات الذكاء الاخلاقي بحسب متغيري النوع والمرحلة الدراسية	١٠٠
١٤	نتائج تحليل التباين للذكاء الاخلاقي بحسب متغيري النوع والمرحلة الدراسية	١٠١
١٥	القيمة التاية المحسوبة للفرق بين التخصص العلمي والتخصص الادبي للذكاء الاخلاقي	١٠٣
١٦	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فئة من فئات موقع الضبط في ضوء المحك (المتوسط ± انحراف)	١٠٤
١٧	تحليل التباين لمعرفة الفروق بين فئات موقع الضبط (داخلي ، داخلي / خارجي، خارجي)	١٠٤
١٨	قيم شيفيه المحسوبة بين متوسطات درجات موقع الضبط (داخلي ، خارجي ، داخلي / خارجي)	١٠٥
١٩	متوسطات درجات موقع الضبط بحسب متغيري النوع والمرحلة الدراسية	١٠٦
٢٠	نتائج تحليل التباين لموقع الضبط بحسب متغيري النوع والمرحلة الدراسية	١٠٧
٢١	القيمة التائية للفرق بين التخصص العلمي والتخصص الادبي لموقع الضبط	١٠٩
٢٢	العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط الداخلي تبعاً للنوع والمرحلة الدراسية والتخصص	١١٠
٢٣	العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط الخارجي تبعاً للنوع والتخصص والمرحلة الدراسية	١١١

٢٤	العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط خارجي/ داخلي تبعاً للنوع والتخصص والمرحلة الدراسية	١١٢

فهرست الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	مكونات الذكاء حسب نظرية (ستبرنبرغ)	١٩
٢	الشكل البياني لدرجات الذكاء الأخلاقي	٩٤
٣	متوسطات درجات لطلبة المرحلة الثانوية في الذكاء الأخلاقي بحسب الجنس والصف	١٠٢
٤	متوسطات درجات لطلبة المرحلة الثانوية في موقع الضبط بحسب الجنس والصف	١٠٨

فهرست الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	تسهيل المهمة	١٣٦
٢	مجتمع البحث موزع حسب المدارس	١٣٧ ـ ١٣٩
٣	استبانة أراء الخبراء لمجالات الذكاء الأخلاقي	١٤٠ ــ ١٤٢
٤	استبانة أراء الخبراء لبناء مقياس الذكاء الأخلاقي بشكلها الأولي	١٤٣ ـ ١٤٨
٥	اسماء السادة الخبراء وبحسب درجاتهم العلمية والتخصص وموقع العمل	١٤٩
٦	مقياس الذكاء الأخلاقي بصيغته النهائية	١٥٠ ــ ١٥٢
٧	أراء الخبراء في مقياس موقع الضبط	١٥٣ ــ ١٥٦
٨	مقياس موقع الضبط بصيغته النهائية	١٥٧ ـ ١٥٩

الفصل الأول
التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث

تعرض شعبنا العراقي في الوقت الحاضر إلى ظروف قاهرة متمثلة بالضغوط الاجتماعية وانحراف البعض عن القيم والعادات السائدة بدأ يكبر في مجتمعاتنا العراقية وتشير ميشيل بوربا Michele Borba إلى أن التأثيرات الخارجية المدمرة في ثقافاتنا جعلت حماية أبنائنا أشبه بالمستحيل ، لهذا السبب فان الذكاء الأخلاقي يعد أفضل أمل لإنقاذ أخلاقيات أبنائنا ويطور إحساسا داخليا بالخطأ والصواب فالذكاء الأخلاقي يكون بمثابة الرادع الذي يحتاجه الطفل لمواجهة تلك الضغوط السلبية التي ما يعطيه القوة على عمل الصواب مع التوجيه أو بدونه (Borba,2001: 12).

تهتم كثير من مؤسسات التعليم بالتأكيد على الجانب المعرفي لدى الطلبة في تنمية القدرات العقلية دون التركيز على القيم الأخلاقية لإيصالها الحد المقبول خلال مراحل نموهم وتركز الدراسات التربوية الحديثة على ان المدارس الجيدة لا تركز جهودها على المحتوى التعليمي فقط لان التركيز على الجانب التعليمي فقط لا يجنب الطلبة من التعرض لمخاطر الانحرافات التي تواجهها المجتمعات بشكل عام (روبيزو سكوت ، ٢٠٠٠:٢٠٤).

كما اشيره الى ان الأطفال الذين يتم معاملتهم معاملة سيئة في أعمار مبكرة يؤثر ذلك على تطورهم الأخلاقي مما يؤدي بالطفل إلى الاعتقاد بان ما يحدث في بيئته يسيطر عليه الآخرون كالوالدين أن تأثيره على الأشياء التي تحدث قليل فان هذا ينمي لديه إحساس بصعوبة التكيف مع العالم والشعور بعدم الكفاءة والقلق عند مواجهة مواقف الحياة المختلفة وهذا يؤدي بالطفل نحو مصدر الضبط الخارجي (احمد ،٢٠٠٣:- ١٥٥) .

وأشار (كرامبين Krampen,1980) إن لموقع الضبط علاقة بأساليب التنشئة الأسرية من حيث التعزيز والعقوبة فقد وجد ان الاستحسان والاهتمام والانتباه للسلوك الايجابي لدى الأطفال ارتبط بالتوجه نحو الضبط الداخلي ، أما التعزيز الأبوي الذي اعتمد على المقارنات الاجتماعية لسلوك الطفل وانجازاته فقد ارتبط بسيطرة اكبر للآخرين كما ان توبيخ الطفل دون تحديد السلوك الخاطئ ارتبط بعامل الصدفة لديه (Krampan,1989: 177-193).

ومن خلال ما تم عرضه فان دراسة الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط يشكلان متغيران يفرض على المختصين دراستهما للتعرف على طبيعة تطورهما في هذه المرحلة وبرزت هنا

عدة تساؤلات تشكل مشكلة البحث ، **هل الذين لديهم ذكاء اخلاقي لديهم موقع ضبط ؟ هل يتطور الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط عبر مراحل عمرية؟ هل هناك تأثير لمتغير الجنس والصف والتخصص أثر في ذلك التطور؟ .**

أهمية البحث

يلقى متغير الذكاء بصفته من المتغيرات الشخصية اهتماما كبيرا لدى كثير من المختصين والباحثين وذلك لأثره في سلوك الفرد في المواقف المختلفة ، وقد تطور استخدامه كمفهوم يتضمن عمليات متعددة مثل التفكير وحل المشكلات نحو الاستدلال والاستنباط وعمليات عقلية أخرى (قطامي،٢٠٠٩:٢٠٧).

ان العمر العقلي او مستوى الذكاء ينمو ويزداد بسرعة في السنوات الخمسة الأولى من حياة الفرد ، ثم يزداد في سن ١٣ – ١٥ ثم يبطئ نموه تدريجيا في سن ١٦–١٨ (راجح ،١٩٧٠ : ٤١٨) .

والذكاء هو نتاج لعوامل تتناول خصائص الفرد السيكولوجية وما يتملك من مواهب وقدرات وخصائص سلوكية تشكل شخصيته ويتأثر جميع ذلك بمدى التفاعل بين هذه الخصائص الوراثية والبيئية التي يعيش فيها الفرد (قطامي،٢٠٠٩:٢٠٨).

وتعد الأخلاق ركيزة مهمة من الركائز التي تقوم عليها حياة أفضل للفرد فأي مجتمع لا يستطيع أن يبقى أو يستمر من دون أن تحكمه مجموعة من القوانين والقواعد وتكون له بمثابة المعايير المعتمدة في توجيه سلوكه وتقويم انحرافه (توق ، وعدس ،١٩٨٤:١١٩).

أن للأخلاق دوراً كبيراً في حياة الفرد وحياة المجتمعات ومن المعروف أن الطفل لا يولد مزودا بمجموعة من القوانين والأنظمة الخلقية تنظم شؤون حياته كفرد في الجماعة، وإنما يحتاج إلى من يساعده لتطوير هذا الجانب مع ذلك أن الأخلاق تعني أكثر من مجموعة قوانين عقابية للسلوك لمنع الطمع والاحتيال (Lennik,2006:3).

وقد أصبح الاهتمام بالجانب الأخلاقي احد المجالات المهمة في علم النفس بصورة عامة وعلم نفس النمو بصورة خاصة،وقد ذكر هوفمان Hoffman أن الجانب الأخلاقي يرتبط بكثير من السمات والقدرات العقلية (Hoffman,1970:183) .

فالتنشئة الخلقية أساساً لتعليم الأطفال أن يتعلموا كيف يتصرفوا بطرق ووسائل مقبولة من المجتمع الذي يعيشون فيه يقول الرسول الكريم محمد ﷺ (ما من مولود يولد إلا على الفطرة ، فأبواه يهودانه او يمجسانه أو ينصرانه) ، فان الطفل عندما يصل إلى مرحلة المراهقة يكون لديه معيار خلقي داخلي محدد يساعده ويوجهه في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأحكام الخلقية والقيم (علاوانه،٢٠٠٩: ٢٩٧) .

أشار (جروس) أن النمو الأخلاقي هو عبارة عن اكتساب الطفل القوانين التي تحكم سلوكه في العالم الاجتماعي ، وتطور الحس لديه بالصح والخطاء على وجه التحديد، وكيفية إدراكه للقيم التي بدورها وتنظم السلوك في إطار نظام اجتماعي معين ، واستنتج (جروس) من ذلك ان للأخلاق أكثر من بعد فهي ليست مجرد فهم معرفي للقوانين الاجتماعية أي معرفة الصح أو الخطأ (المكون المعرفي) وإنما التصرف وفقا لهذه القوانين كذلك ، أي السلوك الأخلاقي الفعلي (المكون السلوكي) فهناك أيضا مكون ثالث هو الجانب الوجداني الشعوري أي الإحساس بالذنب والخجل والفخر (المكون العاطفي) (Gross,1987:148).

ما زالت النظريات في علم النفس تتطور وأخر ما توصلت إليه البحوث النفسية ظهور (الذكاء الأخلاقي) الذي يفسر أو يصنف السلوك الأخلاقي في إطار سبعة فضائل جوهرية هي(التعاطف والضمير والتحكم الذاتي والاحترام والعطف والتسامح والعدالة).

إن تنشئة الذكاء الأخلاقي بشكل واع تبدأ بالوالدين كونهم المعلم الأول للطفل وغرس الفضائل الجوهرية فيه كلما بدأ الوالدين بتشذيب قدرة الطفل على الذكاء الأخلاقي مبكرا كلما كانت فرص اكتسابه للأساس الذي يحتاجه لتطوير شخصيته المتماسكة ونمو تفكيره ومعتقداته وأعماله الأخلاقية (Borba,2001:5).

أن بناء أساس الذكاء الأخلاقي على ركيزة متينة يساعد في إضافته الفضيلتين الآتيتين للذكاء الأخلاقي وهما الاحترام الذي يعرف انه التقييم العميق للحياة والعطف في العلاقات ، أما الفضائل الأخرى وهي التسامح والعدالة فهما حجر الزاوية للتكامل والعدل والمواطنة ، والارتباط مع الفضائل الأخرى تصبح هذه الفضائل المحيط الأخلاقي للطفل وتقوده نحو الحياة المسؤولة والسلوك الأخلاقي ، أنها الوسائل التي يستخدمها الطفل لرسم مصيره الخلقي ، وحينما يحقق الطفل هذه الفضائل السبعة لا تعتبر ثقافته الخلقية كاملة فالنمو الأخلاقي عملية مستمرة تمضي عبر حياة الطفل وعلى طوال هذا الطريق يضيف العشرات من

الفضائل الأخرى إلى خزينة الأخلاقي ، في الواقع لقد حدد الخبراء في هذا المجال بان هناك أكثر من أربعمائة فضيلة ، بينما تتسع قدرات الطفل في الذكاء الأخلاقي مع توفر الظروف الصحيحة للنمو الأخلاقي ويكون لديه الإمكانية لبلوغ فضائل خلقية أعلى مثل الضبط الذاتي والتواضع والشجاعة والتكامل والتعاطف ، لكن أصل الذكاء الأخلاقي لدى الطفل يتكون دائما من سبعة فضائل جوهرية (Borba ,2001: 9).

أن تعليم الأطفال الفضائل في البيت وفي المدرسة وفي مجتمعاتنا هو أفضل ما يتوصل إليه الطفل من تطور خلقي جيد ، ربما سيكون بناء قابليات الذكاء الأخلاقي لدى أطفالنا أعظم اثر لنا ، آذ يؤثر ذلك على كل مظهر من مظاهر حياتهم وكذلك على نوعية علاقتهم الاجتماعية المستقبلية وإنتاجيتهم ومهاراتهم كما أن هذه الفضائل لا تتحدد بوقت معين وستبقى حيوية مدة طويلة بعد أن يغادر الأبناء البيت ويبدؤون في بناء حياتهم ويستخدموا هذه الفضائل لتنشئة أطفالهم ، ولان الأساس الأخلاقي الذي نوفره لأطفالنا الآن هو الذي سيحدد بصورة مطلقة سمعتهم كأشخاص فان بناء ذلك الأساس سيكون المهمة الأكثر تحديا والاهم لدينا كأولياء الأمور (Borba ,2001: 12).

وتشير بوربا إلى أن الأطفال الذين يتمتعون بذكاء أخلاقي يختارون عملهم بشكل صحيح لأنهم يعرفون انه الشيء الصواب وان ذلك يحدد مكافأة كافية ، وكلما أدرك الأطفال أكثر أنهم بحاجة إلى الاعتماد على أنفسهم ، استطاعوا تطوير قوة داخلية وسيطرة جيدة ألا وهي قوة الإرادة (Borba ,2001: 102).

أن تطوير الذكاء الأخلاقي لدى الفرد يدعم إحساسه الداخلي بالصواب والخطأ ، ويساعده على مواجهة التحديات والضغوط الأخلاقية التي يواجهها (Borba,2001:114).

يعد موقع الضبط الداخلي . الخارجي متغيراً حيوياً لتفسير السلوك البشري في مواقف الحياة المختلفة ، وقد نال موقع الضبط اهتمام المختصين لما له من أهمية في تشكيل شخصية الفرد ، ويمكن ان نحدد انجازاته من نجاح أو فشل مستقبلا في ضوء ما له من استعدادات وقدرات (علي ، ٢٠٠١ : ٢).

عندما يصل الطفل مرحلة المراهقة يتحمل المسؤولية والسيطرة على السلوكيات الأخلاقية المستندة إلى الضبط الخارجي ، إذ تحل محلها أخلاقية تستند إلى الضبط الداخلي ، يتخذ المراهق قراراً بشأن موقف معين ، وان يتمسك بهذا القرار دون ان يكون هناك من

يهدده بالعقاب في حالة الفشل وفي عملية الانتقال من أخلاقيات الطفولة إلى الأخلاقيات الناضجة يتسم سلوك المراهق بتزايد الضبط الذاتي ، والقدرة على اتخاذ قراراته (شريم ، ٢٠٠٩ : ١٤٨) .

ويجمع العلماء على أهمية ما يتعرض له الطفل من تنشئة اجتماعية فوجد الباحثان (ولسن ورامي) أن الأطفال الذين يتصفون بموقع ضبط داخلي في إدراكهم لمصدر قراراتهم يكونوا غالبا من اسر تتسم بمعاملتهم بالحب والديمقراطية والنظام والمعايير المستقرة ، في حين أن الأطفال الذين يتصفون بموقع الضبط الخارجي فأن إبائهم يبالغون في عقابهم ويحرمونهم من حقوق كثيرة ينالها غيرهم (احمد ، ٢٠٠٣ :١٦٠).

ويرى جليمور بان للخبرات المكتسبة دورا في إظهار الفروق بين الأفراد فالخبرات المطورة تشمل على مكافآت تشجع النشاط الذاتي للفرد فأنها تنمي لديه ضبط داخلي ، أما الخبرات المكتسبة فتشمل على تعزيزات أو عقوبة غير متوقعة من جانب الآخرين ، فأنها تطور اتجاهات ضبط خارجي لسلوك الفرد (قطامي، ١٩٩٤: ٥٠).

ويتضح من طبيعة الخصائص التي تميز الأشخاص ذوي الضبط الداخلي مقارنة بذوي الضبط الخارجي ، وما تعبر عنه هذه الخصائص من صور التكيف والتفاعل الاجتماعي والأداء المتميز في الحياة المختلفة (علي ، ١٩٩٠ : ٣٢) .

وقد توصلت دراسة فورنهام (Furnham 1987) التي بحثت في تحليل ارتباطات ومحتويات سبعة مقاييس لموقع الضبط فقد أظهرت عدة ارتباطات دالة تشير إلى أن المراهقين بين عمر (١٣ . ١٨) سنة تنمو لديهم معتقدات الضبط الداخلي نحو الزيادة مع تقدم العمر (Furnham,1987: 255) .

فقد نالت مرحلة المراهقة اهتمام عدد من علماء النفس والباحثين حيث تعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة في عملية النمو التي يمر بها الإنسان التي تتميز في تغيرات سريعة تنعكس أثارها على مظاهر التطور الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي كافة (سلطان ، ٢٠٠٩ : ١٧) .

اذ تعتبر هذه المرحلة متميزة في النمو الإنساني ، أنها ليست مجرد نهاية للطفولة بقدر ما تعتبر طليعة لمرحلة نمو جديدة ، فهي تؤثر على مسار حياة الإنسان وسلوكه الاجتماعي

والخلقي والنفسي ، وفي هذه المدة يكون المراهق غير ناضج انفعاليا ، وخبرته محدودة (بوبر ، ١٩٨٦ :٨٥) .

أن لمرحلة المراهقة إشكالا وصورا متعددة تتباين بتباين الثقافات وتختلف باختلاف الظروف والعادات والأدوار الاجتماعية التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم (راجح ، ١٩٧٠ :٢٩٠) .

وعلى أولياء الأمور الاهتمام بأبنائهم المراهقين ورعايتهم في هذه المرحلة الحساسة ،حتى يصلوا إلى مرحلة النضج الكافي.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بما يأتي :

١. يتناول البحث الحالي جانبين مهمين من جوانب النمو في شخصية الطلبة وهما تطور الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية كون مرحلة المراهقة مرحلة مهمة ودقيقة في حياة الفرد .
٢. إحساس الباحثة بان التغيرات الحاصلة التي تطرأ على مجتمعنا قد أثرت بشكل قوي في تطور الذكاء الأخلاقي للطلبة .
٣. للذكاء الأخلاقي أهمية كبيرة في بناء شخصية سوية وان اكتساب الفضائل الجوهرية تساعد الفرد في اكتساب القيم والقوانين الأخلاقية التي تكشف تطور الذكاء الأخلاقي .
٤. يساعد البحث الحالي أولياء الأمور في بناء الفضائل الجوهرية السبعة عن طريق تربيتهم الأخلاقية وتعلم العادات الخلقية التي سوف تشكل شخصيته المستقبلية بدون التوجيه من احد.
٥. إن موقع الضبط له أهميته الخاصة في دراسة شخصية الطلبة ، وتحديد مستواهم العلمي والأخلاقي ،لأنه ينطلق من أساس السلوك النفسي والدوافع النفسية التي تميز الأشخاص ذوي الضبط الداخلي أو الخارجي .
٦. أن للتنشئة الاجتماعية أهمية في اكتساب الأطفال موقع ضبط داخلي من خلال معاملة الطفل بحب وطيبة ، أن معاملة الوالدين بالقسوة والعقاب الشديد فان الأطفال يكتسبون الضبط الخارجي .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. تطور الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

٢. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الذكاء الأخلاقي تبعا للمتغيرات :

أ. متغير النوع (ذكور . إناث) والمرحلة الدراسية (ثاني متوسط . خامس أعدادي)

ب. تبعاً لمتغير التخصص (أدبي . علمي)

٣. موقع الضبط (داخلي . خارجي – داخلي / خارجي)لدى طلبة المرحلة الثانوية .

٤. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في موقع الضبط تبعا للمتغيرات :

أ. متغير النوع (ذكور . إناث) والمرحلة الدراسية (ثاني متوسط . خامس اعدادي)

ب. تبعاً لمتغير التخصص (أدبي . علمي)

٥. دلالة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط (داخلي . خارجي) تبعا لمتغيرات النوع (ذكور – اناث) والمرحلة الدراسية (ثاني متوسط . خامس اعدادي) والتخصص (أدبي . علمي) .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ :

طلبة المرحلة الثانوية (المتوسطة والإعدادية) للصف (الثاني متوسط و الخامس الإعدادي) ممن هم بأعمار (١٤ – ١٧) سنة حصراً في المدارس الصباحية في مركز مدينة بعقوبة للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

تحديد المصطلحات:

أولا : التطور Development

- **تعريف الالوسي وخان (١٩٨٣)**

التغيرات التكوينية التي تحدث في بناء أعضاء الجسم وأجهزته وتغيرات العوامل الخارجية في بيئة الفرد (الالوسي وخان ، ١٩٨٣ : ٦) .

- **تعريف حسان (١٩٨٩)**

مجموعة مترابطة ومتتابعة من التغيرات التي تطرأ على الجوانب المختلفة للشخصية الإنسانية بمرور الزمن (حسان ،١٩٨٩ : ١٥) .

- **تعريف عاقل (٢٠٠٤)**

تغيرات البناء والشكل التي تحدث أثناء انتقال العضوية الفردية من أصلها الى نضجها (عاقل ، ٢٠٠٤ : ٣٤) .

- **تعريف أبو غزال (٢٠٠٦)**

هو مجموعة من التغيرات المتتابعة التي تسير حسب أسلوب مترابط ونظام متكامل والتي تظهر في كل من الجانب التكويني والجانب الوظيفي للكائن الحي (أبو غزال ، ٢٠٠٦ : ٣) .

ثانيا : الذكاء Intelligence

- **يعرفه ابو جادو (٢٠٠٠) :**

قدرة عامة تظهر في قدرة الفرد في التعلم واكتساب المهارات وفي القدرة على التكيف مع المواقف والمشكلات الجديدة وفي القدرة على ممارسة العمليات العقلية العليا كالتفكير والتذكر والتخيل وإدراك العلاقات وحل المشكلات (ابو جادو ، ٢٠٠٠ : ٢٧٥) .

- **يعرفه بينيه Binet :**

هو الميل أو القدرة على اتخاذ وجهة محددة والحفاظ عليها والاستمرار فيها ، والقدرة على التكيف من اجل الوصول إلى الهدف المطلوب ، والقدرة على النقد الذاتي (العبيدي ،٢٠٠٤ : ٢٠) .

- **يعرفه ماسون (٢٠٠٦) :**

هو القدرة على اكتساب المعرفة وتطبيقها ، قدرة التفكير والاستدلال ، والقدرات العقلية الفائقة (ماسون ، ٢٠٠٦ : ١٤) .

- **يعرفه همفري Humphrey :**

هو المجموع الكلي للمهارات المكتسبة والمعارف والاستعداد والتعلم والقدرات التي تعبر عن عمليات ذهنية في طبيعتها والتي تتوفر لديه في أي مدة من الزمن (قطامي ، ٢٠٠٩ : ٢٠٦) .

ثالثا : الأخلاق Morals

- **يعرفه دسوقي (١٩٨٠) :**

عادات وتقاليد وأعراف وطرق متبعة من قبل الجماعة (دسوقي ، ١٩٨٠ : ٣٠٨).

- **يعرفها توق (١٩٨٤) :**

مجموعة من القواعد والقوانين يتمثلها الفرد في سلوكه بحيث تحدد مواقفه وأفعاله في المجتمع (توق ، ١٩٨٤ : ٢٤) .

- **يعرفه محمد (١٩٩٣) :**

مجموعة من العادات والآداب ونماذج السلوك التي تطابق المعايير السائدة في مجتمع ما (محمد ،١٩٩٣ : ٢٧٧) .

- **يعرفه ابو جادو (٢٠٠٠) :**

مجموعة من القواعد والقوانين التي دونت من قبل الفرد والتي تحدد أفعاله الاجتماعية ويجب على الفرد إطاعة القوانين والامتثال لها لأسباب ودوافع داخلية لا لأسباب خارجية (أبو جادو ، ٢٠٠٠ : ٢٦٧) .

رابعا : الذكاء الأخلاقي Moral intellingence :

- **تعرفه ميشيل بوربا (٢٠٠١) Michele Borba:**

بأنه القابلية على فهم الصواب من الخطأ وان نعمل عليها بحيث يتسنى لنا ان نتصرف بالطريقة الصحيحة والأخلاقية ، كالقابلية على إدراك الألم لدى الآخرين وردع النفس عن القيام ببعض النوايا القاسية ، والسيطرة على الدوافع ، والإنصات لجميع الأطراف قبل إصدار الحكم ، وقبول الفروقات وتقديرها وتميز الخيارات الغير أخلاقية ، والوقوف بوجه الظلم ومعاملة الآخرين بحب واحترام (Borba ، 2001 : 4) .

- **يعرفه حسين (٢٠٠٣) :**

هو القدرة على فهم الصواب من الخطأ ، كالقدرة على أدراك الألم لدى الآخرين ، وردع النفس عن القيام ببعض النوايا القاسية ، والسيطرة على الدوافع ، والإنصات لجميع الإطراف (حسين ، ٢٠٠٣ : ٣٣٥) .

- **يعرفه القطامي (٢٠٠٩) :**

هو قدرة المتعلم على التمييز بين الصواب والخطأ بعد فهمه واستيعابه، وقد تطلب ذلك اعتبار أفكار الآخرين والسيطرة على دوافع الخطأ والالتزام بالقيم الخلقية والنواهي والأوامر ثم تقبل كل الأصوات الصادرة من الآخرين المعبرة عن وجهات نظرهم (القطامي ،٢٠٠٩ : ٢٢٣) .

يتحدد تعريف الباحثة للذكاء الأخلاقي بتعريف (بوربا ،٢٠٠١) المذكور سابقاً ليكون تعريفاً نظرياً يعتمد عليه في هذه الدراسة .

استنتجت الباحثة تعريفاً للذكاء الأخلاقي :

وهو القابلية الأخلاقية التي تساعدنا على فهم الصواب من الخطأ بالطريقة الصحيحة وتضم هذه القابلية فضائل جوهرية ، كالقدرة على الشعور بألم الاخرين ، السيطرة على دوافع النفس عند القيام ببعض الأفعال الخاطئة والالتزام بالمبادئ الخلقية ، والاستماع لجميع وجهات نظر الآخرين قبل إصدار الحكم عليهم ومعاملتهم باحترام .

التعريف الإجرائي للذكاء الأخلاقي : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات أداة الذكاء الأخلاقي الذي اعد لهذا الغرض .

خامسا : موقع الضبط * Locus of control :

- **يعرفه روتر (1966) Rotter:**

هو اختلاف الأفراد في تعميم توقعاتهم حول مصادر التعزيز فيعتقد الأفراد ذو الضبط الداخلي أن التدعيمات التي تحدث في حياتهم تعود إلى سلوكهم وقدراتهم بعكس

*** اطلقوا عدة تسميات على موقع الضبط منها (مركز السيطرة، مركز التحكم ، وجه الضبط ، مركز الضبط)**

الأفراد ذو الضبط الخارجي الذين يعتقدون أن التدعيمات والمكافآت في حياتهم تسيطر عليها قوى خارجية كالحظ والصدفة والقضاء والقدر (Rotter,1966 : 393)

- **يعرفه علي (٢٠٠١) :**

قدرة الفرد وسيطرته على الطريقة التي يدرك بها العوامل التي تسبب نجاحه أو فشله وإخفاقه في اتخاذ قرارا معينا إزاء موقف معين في السيطرة على المواقف متحكما وبفاعلية بما يجري معتمدا في ذلك على خصائصه الشخصية الداخلية (أي من داخل الفرد كالقدرة والقابلية) أو على ظروف او عوامل خارجية (أي خارج إرادة الفرد كالحظ والصدفة والقدر)(علي ، ٢٠٠١ : ١٢).

- **يعرفه محي (٢٠٠٢) :**

بأنه بعد من أبعاد الشخصية الإنسانية ، فالأفراد الذين يعتقدون أن سلوكهم وقدراتهم نتيجة التدعيمات التي تحدث في عدد من جوانب حياتهم مسؤولون عنها ضبطا داخليا في حين أن الأفراد الذين يعتقدون أن سلوكهم وقدرتهم في عدد من جوانبها نتيجة لتدعيمات قوى وتأثيرات كالصدفة والحظ والقدر(محي ، ٢٠٠٢ : ١٢)

- **يعرفه التميمي (٢٠٠٦) :**

أن الإفراد ذوي موقع الضبط الداخلي يعزون أسباب نجاحهم وفشلهم في الحياة الدراسية إلى جهودهم ودوافعهم واستعدادهم للنجاح أما الإفراد ذوي موقع الضبط الخارجي يعزون أسباب نجاحهم وفشلهم إلى عوامل خارجة عن قدراتهم مثل الحظ والصدفة في الحياة (التميمي ، ٢٠٠٦ : ٣٠) .

يتحدد تعريف الباحثة لموقع الضبط (روتر) المستخدم من قبل (عبد الرزاق،٢٠٠٥) المذكور سابقاً ليكون تعريفاً نظرياً يعتمد في هذه الدراسة .

استنتجت الباحثة تعريفاً لموقع الضبط :

ان الإفراد ذوي الضبط الداخلي يعتقدون أنهم مسؤولين عن أسباب نجاحهم او فشلهم في الحياة ، اما الإفراد ذوي الضبط الخارجي فيعتقد أنهم غير مسؤولين عن أسباب نجاحهم او فشلهم وإنها ناجمة عن عوامل والسباب خارجية مثل الحظ والصدفة والقدر في الحياة .

التعريف الإجرائي لموقع الضبط :(الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات أداة موقع الضبط الذي اعتمد في البحث الحالي) .

سادسا : **المرحلة الثانوية تشمل (المتوسطة ، الإعدادية)** :

- **المرحلة المتوسطة:**

وهي مرحلة مدتها ثلاثة سنوات تعني باكتشاف قابليات الطلاب وميولهم وتوجههم وبمواصلة الاهتمام وبأسس المهارات والمعرفة واتجاهات والعمل على تحقيق تكاملها ومتابعة تطبيقها تمهيد للمرحل التالية، أو الحياة العملية الإنتاجية يقبل فيها من أكمل الدراسة الابتدائية أو ما يعادلها (وزارة التربية العراقية ، ١٩٧٧: ٩) .

- **المرحلة الإعدادية:**

وهي المرحلة الدراسية التي تبدأ بعد مرحلة الدراسة المتوسطة، يقبل فيها حملة شهادة المتوسطة والدراسة فيها لمدة ثلاث سنوات يبدأ فيها التخصص في احد الفرعين العلمي أو الأدبي :

أ. **الفرع العلمي:**

هو احد فروع الدراسة الإعدادية يغلب على مناهجه الطابع العلمي وتهدف الدراسة فيه ، إلى إعداد الطلبة أكاديميا بما يؤهلهم لمواصلة دراستهم الجامعية في الاختصاصات العلمية .

ب. **الفرع الأدبي:**

هو الفرع الذي يغلب على مناهجه الدراسية الطابع الأدبي ، ويهدف إلى إعداد الطلبة إعدادا أكاديميا لتأهيلهم للدراسة الجامعية في الاختصاصات الأدبية (وزارة التربية ،١٩٨١: ٤) .

الفصل الثاني

- الإطار النظري
- دراسات سابقة

الــذكاء

مقدمة :

اختلف علماء النفس في نظرتهم الى الذكاء وتعددت مفاهيمهم له، فينظر البعض له على انه القدرة على إدراك العلاقة بين الأشياء أو الأفكار، في حين ان البعض ينظر إليه على انه القدرة على تطبيق ما قد تعلمه الإنسان أو فهمه في ظروف وحالات جديدة (معوض ، ١٩٨٣ : ١٩٤) .

فمفهوم الذكاء مفهوم افتراضي ، مدلوله يتضمن ما يقوم به الفرد نتاجا لعمليات ذهنية تجاه أي موقف ، وان التحليل ألمفاهيمي يتضمن تحليل خصائص المفهوم ودلالاته ليتم توضيح هذا المفهوم ، الذكاء تكوين فرضي فهو يشير إلى شيء غير ملموس يمتلكه المتعلم ولا يظهر على صورة اداءات مباشرة ونستدل عليه عن طريق أثاره ونتائجه(قطامي ،٢٠٠٩: ٢٠٥) .

الذكاء قدرة كامنة موروثة تعتمد على النمو والتطور السليمين وبالإمكان تعديل هذه القدرة عن طريق الإثارة وان نمو الذكاء للوصول به إلى تلك القدرة الكامنة قد يتأثر بالضغوط والعوامل البيئية ، (توق وآخرون ، ٢٠٠١ : ١٩٩) .

ليس الذكاء مقتصراً على فرد دون أخر أو على شعب دون الشعوب الأخرى، ولكنه أمر غالب على جميع المجتمعات البشرية ، فان جميع أنواع البشر يمتلك كماٍ معيناً من القدرات الأساسية ، ومستوى معين في كل نوع من أنواع الذكاء (قطامي،٢٠٠٩ : ٢٠٧) .

الذكاء بين الوراثة والبيئة:

أثبتت التجارب بان الذكاء ناتج عن العوامل الوراثية والعوامل البيئية ولمعرفة اثر احدهما على الأخر لجأ الباحثون إلى دراسة أفراد من وراثة واحدة ونشئوا في بيئات مختلفة ولتقدير اثر الوراثة عليهم ، ودرسوا أفراد من وراثات مختلفة نشئوا في بيئة واحدة أو متشابهة على قدر المستطاع (راجح ،١٩٧٠ : ٤٢١) .

ووجد أن للوراثة تأثيراً قوياً في الذكاء يعتقد (آثر جنسين) أن حوالي (٨٠%) من الاختلافات بين الناس في درجات الذكاء يمكن إرجاعه إلى الفروق الوراثية المباشرة بين

هؤلاء الناس ، ولدراسة دور البيئة في الذكاء البشري يعتقد (كامن) بان جزءاً قليلاً فقط من ذكاء الناس وتذبذبه ينتج من عوامل وراثية ، وان عوامل البيئة أكثر تأثيراً في اختلاف ذكاء الناس وتباينه من عوامل الوراثة ، نستنتج من ذلك أن العوامل البيئية والعوامل الوراثية معا تسبب في التباين في درجات الذكاء عند الناس ، أن الأمر الأكثر قبولا في هذا الشأن ، أن العنصر الوراثي في درجات الذكاء لا يصل إلى (٨٠%) كما يدعي ((جنسين)) وقد لا يصل إلى (٥٠%) في بعض المواقف ، أن العوامل الوراثية تزودنا بمجموعة من الخصائص والمهارات التي تؤثر في سرعة تعاملنا مع بعض المهمات العقلية ولكن البيئة التي نعيش فيها تلعب دورا جوهرياً . (علاونة ٢٠٠٩ : ١٩٠ – ١٩٢)

النظريات التي تناولت الذكاء:

أولا: نظرية العاملين لسبيرمان Two-Foctor Theory

توصل سبيرمان منذ بدايات القرن الماضي إلى وجود عاملين في الذكاء وهما العامل العام (G) والعامل الخاص (S) وعرف العامل العام بأنه قدرة الإنسان على أدراك العلاقة ، وهو طاقة عقلية يستخدمها الناس في كل عمل يحاولون انجازه . أما العامل الخاص أو المحدد (S) يخص مهمة معينة بحد ذاتها ، فالعوامل الضرورية في مهمة حسابية تختلف عن العوامل الضرورية في مهمة لغوية ،وكما كان مقدار ما يملكه الفرد من العامل العام كبيرا اثر ذلك بالطبع على أدائه في المهام المختلفة التي ينجزها (علاونة ،٢٠٠٩ : ١٦٩). وقد أجرى سبيرمان العديد من التجارب ووضع القوانين التي تفسر النشاط الذهني وسماها القوانين الإبداعية كما توصل إلى مجموعة من القوانين وهي :

١. قانون المدى (Span)
٢. قانون الاحتفاظ (Retentirity)
٣. قانون التعب (Fatiaue)
٤. قانون الضبط الأدائي (Convativecontrol)
٥. قانون الاستعدادات الأولية (Promodalpotencies)

(قطامي ،٢٠٠٩ :٢١٢)

ثانيا: نظرية العوامل المتعددة Multiple Factor Theory

لقد اقترح ثورندايك عام 1927 نظرية تفيد بتعدد العوامل الداخلية في تركيب الذكاء ، وطبقا لهذه النظرية ، فان أي نشاط عقلي يتألف من عدد من هذه العوامل الصغيرة التي تعمل معا ، فإذا كان هناك نوعان من النشاط العقلي مرتبطان معا ،فان درجة العلاقة بينهما تتناسب طرديا مع العوامل المشتركة الموجودة فيهما معاً (توق وآخرون ، ٢٠٠١ : ٢٠١) .

أن الإنسان الذكي لديه ترابطات عصبية أكثر من الإنسان العادي ، حيث اعتقد أن كل فعل عقلي يختلف عن الفعل العقلي الأخر ، ألا أن بعض هذه الأفعال فيها من العناصر المشتركة ما يبرر وجود ثلاث تجمعات عامة او مكونات للذكاء هي:

أ. الذكاء المادي أو التفكير المادي وهو القدرة على التعامل مع الأشياء الواضحة تماما .

ب. الذكاء الاجتماعي او التفكير الاجتماعي ، وهو القدرة على التعامل مع الناس.

ج. الذكاء المجرد او التفكير المجرد وهو القدرة على التعامل مع الأفكار .

(علاونـــــــه ، ٢٠٠٩ : ١٧٠)

ثالثا: نظرية القدرات العقلية الأولية

نظرية ثيرستون Therstone

يؤكد ((ثيرستون)) على مجموعة من العوامل يكون لها عامل أساسي مشترك ومن هذه القدرات ما يلي:

١. **القدرة الفراغية** : وتتمثل في قدرة الفرد على تصور الأشياء في الفراغ ، ومع ان الأذكياء بوجه عام لديهم هذه القدرة ، فان بعضهم يعاني نقص فيها.

٢. **القدرة العددية** : وهي قدرة تجعل الإنسان ناجحا في التعامل مع الأرقام وخاصة إجراء العمليات الحسابية البسيطة كالجمع والطرح والقسمة والضرب .

٣ . **الاستيعاب اللفظي** : وهي قدرة الإنسان على فهم اللغة التي يسمعها ويقرؤها بسرعة وكفاءة.

٤. **الطلاقة اللغوية** : يفوق الأشخاص الذين يمتلكون هذه القدرة على إنتاج المفردات.

٥.**القدرة على الحفظ والتذكير** : وهذه القدرة على ما يبدو غير مرتبطة بالقدرات الأخرى ، فالذين لديهم قدرة عالية على الحفظ والتذكير لا يمتلكون بالضرورة قدراً عالياً في الجوانب الأخرى .

٦.**السرعة الإدراكية** : وهي القدرة على التعرف على الأشياء بسرعة او إدراكها.

٧.**التفكير الاستدلالي (الاستقراء والاستنباط)**: وهي قدرة الفرد على اكتشاف القاعدة أو المبدأ الذي ينظم موقفا معينا أو مادة معينة .

(علاونـــــه ، ٢٠٠٩ : ١٧٠-١٧١)

ويفترض ثيرستون أن الخصائص العقلية مرتبة على أساس أهميتها في حياة الفرد العقلية .(قطامي ، ٢٠٠٩ :٢١٥)

رابعا: نظرية بناء العقل لجيلفورد

توصل (Guilford) في عام 1966 ونتيجة لأبحاثه المتعددة في مجالات القدرة العقلية، إلى نموذج جديد لتفسير الذكاء فهو يرى أن الذكاء تكوين معقد فان القدرة العقلية مصنفه إلى ثلاث مكونات هي : (Chauhan, 1995 : 33)

١. المادة او المحتوى المعالج (Content) وتقسم حسب هذا المكون الى محتوى بصري وسمعي ورمزي ودلالي وسلوكي .
٢. العمليات(Operations) أو الإجراءات التي تحدث لهذا المحتوى وقسمها الى أصناف هي (التعرف و الاحتفاظ في الذاكرة والتفكير ألتقاربي والتفكير التباعدي والتقويم) .
٣. أشكال أو نتاجات (Products) المعلومات المعالجة ورأى أنها تتكون من ستة أنواع هي : (الوحدات ، والفئات، والعلاقات، والنظم، والتحويلات، والتضمينات) (Guilford , 1967 : 55) .

وقد حاول جيلفورد أن ينظم داخل المنظومة جميع العوامل الذهنية التي تم اكتشافها والبالغ عددها حوالي (40) عاملا مختلفا من عوامل الذكاء ، وافترض أن هناك حوالي

(120) عاملا للذكاء ، منها ما تم اكتشافه ومنا ما يزال قيد الدراسة والبحث ، وقد تم تعديله لكي يضم في أخر صوره له (180) عاملا (قطامي ، ٢٠٠٩ :٢١٧) .

خامسا: نظرية الذكاء السيال والذكاء المتبلور

يعتقد كاتل (Cattal) 1971 بوجود نوعين او نمطين من الذكاء هما :

١. الذكاء المرن او السيال (Fluid)

الذي يتمثل في الكفاءات والقدرات العقلية غير اللفظية مثل القدرة على تصنيف الأشياء اللغوية والعددية ، ويرى إن هذه القدرات قد تكون متحررة من تأثير العوامل الثقافية ولا ترتبط بالتعلم الرسمي،ويستمر هذا الذكاء في تطور ونمو حتى سن ١٥ ،ويتأثر بالعوامل الوراثية والفسيولوجية(Berk ,1997 : 3-7).

٢. الذكاء المتبلور (Crystdlizedy)

يتأثر بالعوامل الثقافية والتحصيل والتعليم من قدرات التفسير ،التعليل ، والمهارات اللفظية والعددية أما الذكاء المتبلور : فيمثل تجميع للعمليات الذهنية المتضمنة مفردات ، او معلومات عامة ، تتضمن إجراء توقعات ذهنية للمعلومات غير ظاهره في المحتوى ، ويتأثر هذا التفكير بمدخلات التعليم المدرسي والمدخلات البيئية التي يعيش ضمنها المتعلم . (قطامي ، ٢٠٠٩ :٢٢٠)

سادسا: نظرية الذكاء الثلاثي (ستيرنبرغ Sternberg)

هذه النظرية من النظريات الحديثة في الذكاء وقد اقترحها(روبرت ستيرنبرغ)ورأى أن الذكاء الإنساني يتضمن تفاعلا بين ثلاثة عوامل أو مكونات هي :

١. السياق البيئي الذي يحدث فيه السلوك الذكي ويتضمن مشكلات متعددة التي يواجهها الافراد أثناء تفاعلاتهم اليومية . الزغلول والهنداوي ، ٢٠٠٤ : ٣١٥ – ٣١٦)
٢. الخبرة السابقة للشخص الذي يتوقع أن تؤثر في طريقة فهمه للمهمات المطلوبة منه.
٣. العمليات المعرفية التي يقوم بها الشخص من اجل انجاز هذه المهمة.

وكما يوضحها الشكل رقم (١) مكونات الذكاء الثلاثي :

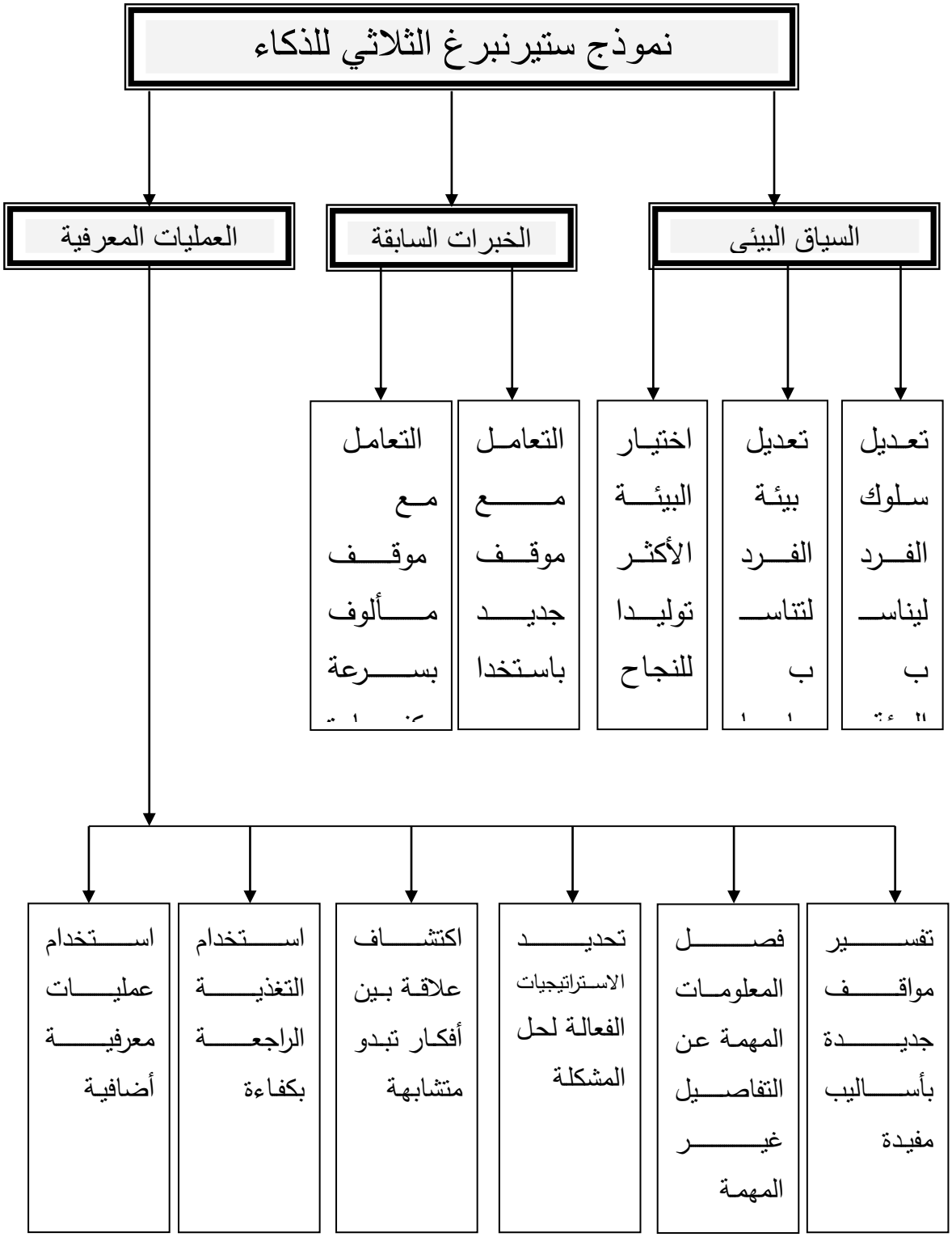

شكل رقم (١)
مكونات الذكاء حسب نظرية ستبرنبرغ
(علاونه ، ٢٠٠٩ : ١٧٢)

سابعا: نظرية الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence)(Ea)

افترض جولمان ١٩٩٥ ان عواطف الفرد وانفعالاته تؤثر في تعلمه بدرجة كبيرة ويعتقد انه يمكن أعادة التعلم العاطفي ، لان الخبرات الصادقة لا تختفي فجأة من ذاكرة المتعلم وذلك تتدخل بمواقف التعلم والخبرة ، ويمكن إعادته بطريقة تلقائية وتصبح فيما بعد خبرة آلية ، ويصبح المتعلم ذو مهارة بشأن ذلك (قطامي،٢٠٠٩ : ٢٢١) .

ثامنا: نظرية الذكاء المتعدد لجاردنر(Multiple Intelligence Theory Jardner)

يرى جاردنر أن النظريات التقليدية للذكاء تحدد مستوى الذكاء الإنساني بطريقة مناسبة من خلال اختبارات الذكاء التقليدية لأنها تعتمد على معدل قليل من القدرات العقلية ، بالإضافة الى أنها ليست عادلة حيث تتطلب من الأفراد حل المشكلات بصورة لغوية او لفظية فقط (سيد ، ٢٠٠١ : ٢١٣) .

ويرى ان الأنواع الثلاثة (الذكاء اللغوي و المنطق الرياضي و المكاني) هي التي تقاس باختبارات الذكاء الموجودة فعلاً وهذه الاختبارات تهتم ببعض القدرات وتترك الأخرى ، يعتقد ان الأنواع الأخرى من الذكاء تستحق الدراسة فهي لا تقل أهميتها عن الأنواع الثلاثة الأولى وهذا يتطلب البحث عن مقاييس منفصلة لكنها متفاعلة معتمداً على دراسات حول أبحاث الدماغ (Atkinson , 1987 : 406 – 407) .

توصل جاردنر أن الناس لديهم ذكاءات متعددة ولكن بدرجات متفاوتة لذاك أطلق عليها الذكاءات المتعددة ، حيث أوضح فيها أن القدرات التي يمتلكها الناس تقع في ثمان ذكاءات تغطي نطاقا واسعاً من النشاط الإنساني لدى الفئات العمرية المختلفة وهي : (Nolen ,2003 : 116) .

١. **الذكاء اللغوي Linguistic Intellignce**

وتخصص منطقته في الدماغ تسمى بمنطقة (Broca) تساعد الفرد على بناء الجمل وإنشائها بصورة سليمة (قطامي ، ٢٠٠٩ :٢٣٠) ويعني القدرة على تناول ومعالجة واستخدام بناء اللغة وأصواتها سواء أن كان ذلك شفويا او تحريريا بفعالية في المهام المختلفة وفهم معانيها المعقدة والتي تظهر في مجملها درجات عالية من الذكاء مثل الشاعر والمذيع (Nolen 2003: 116) .

٢. الذكاء المنطقي الرياضي Logical Mathematical Intellignce

وهو القدرة على تحليل المشكلات استناداً الى المنطق والقدرة على توليد تخمينات رياضية ، وحل المشكلات ومعالجة القضايا بشكل منهجي ، والقدرة على التعامل مع الأعداد وحل المسائل الحسابية والهندسية ذات التعقيد العالي (نوفل ، ٢٠٠٩ :١٠٠) .

٣.الذكاء ألزماني والمكاني Spatial

وهناك جزء في الدماغ مختص بهذه القدرة وهو أكثر فعالية في التعرف على الأبعاد والمسافات وتقدير الزمن ، وان أي خلل فيها قد يفقد الإنسان قدرته على التعرف على الطريقة في مكان ما او الملاحظة الدقيقة لخصائص موضوع الملاحظة (قطامي ، ٢٠٠٩ : ٢٣١)

٤.الذكاء الجسمي الحركي Bodily- Kinesthetic Intellignce

ويعني قدرة الفرد على استخدام قدراته العقلية المرتبطة مع الحركات الجسمية ككل للتعبير عن الأفكار والمشاعر ، وهذا الذكاء يضم مهارات نوعية محددة مثل التوازن والقوة والمرونة والسرعة والإحساس بحركة الجسم ووصفه(Karen, 2002 ,P.6).

٥ . الذكاء الموسيقي Musical Intelligence

ويعني القدرة على إدراك وإنتاج وتقدير الصيغ الموسيقية المختلفة ، وهذا الذكاء يظهر لدى الأفراد الذين يمتلكون حساسية الى درجة الصوت والإيقاع (جابر، ٢٠٠٣ : ١١) .

وبينت الدراسات التي أجريت على الأعصاب أن الذكاء الموسيقي من وظائف الجانب الأيمن للدماغ ، إذ أن أصابه بعض المناطق الخاصة منه تؤدي إلى فقدان القدرة على تمييز الإيقاعات والإلحان (نوفل ، ٢٠٠٩ : ١٠١) .

٦.الذكاء الشخصي Intelligence Intrapersonal

ويعني قدرة الفرد على إدراك الصحيح لذاته والوعي بمشاعره الداخلية وقيمه ومعتقداته وتفكيره، ودوافعه وتحديد نقاط القوة والضعف لديه(Deing,2004 : 18).

وقد دلت الأبحاث التي جرت على الدماغ أن جزءه الأمامي يلعب دورا بارزا في كل ما يتعلق بالمعرفة والعمليات الذهنية (قطامي ، ٢٠٠٩ : ٢٣١).

٧ . الذكاء الاجتماعي (التعامل مع الآخرين) Intrapersonal Intelligence

يعني القدرة على اكتشاف وفهم الحالة النفسية والمزاجية للآخرين ودوافعهم ورغباتهم ومشاعرهم والتمييز بينهما والاستجابة لها بطريقة مناسبة.(المفتي ، ٢٠٠٤ : ٤٦)

ويتضمن أيضاً قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين ويعكس هذا الذكاء تكيف الفرد وتفاعلاته الاجتماعية المناسبة (قطامي ، ٢٠٠٩ : ٢٣١).

٨.الذكاء الطبيعي Naturalist Intelligence

تظهر هذه القدرة في تحديد الأشياء الموجودة في الطبيعة وتصنيفها من نباتات وحيوانات ، أن الأفراد المتصفين بهذا النوع من الذكاء يرغبون في حب الحيوانات والبحث عن المعلومات التي تخصها والتواجد في الطبيعة وملاحظة موجوداتها من حيوانات ونباتات (نوفل ، ٢٠٠٩ : ١٢) .

الأخلاق

الأخلاق في القران الكريم ورد معناها على أنها جمع خلق والخلق بضم اللام وسكونها يطلق في اللغة على السجية والطبع وما يجرى عليه الأمر من عادة لازمة ولهذا المعنى ورد قول

الله تعالى(**إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الأَوَّلِينَ)**{**سورة الشعراء آية : ١٣٧**} أي عاداتهم وطبعهم (ظافر ، ٢٠٠٥ : ١٩) .

وتفسير الأخلاق في الفلسفات القديمة جميعا يكاد يكون باتجاه واحد غايته الحفاظ على الإنسان والمجتمع رغم الاختلاف في المنهج الذي تدعو إليه كل فلسفة للسلوك (العلي ، ٢٠٠٢ : ٤١) .

وقد دعت اغلب الشرائع والقوانين القديمة إلى الأخلاق من خلال تأكيدها على حقوق الفرد وواجباته ودعمها ، وان اختلفت في مدى احتوائها الحقوق كافة وفي مدى قدرتها على التزام أفرادها بواجباتهم وتعاملهم فيما بينهم كان الاهتمام بالأخلاق قديما وحديثا فقد احتل مساحة واسعة من الفكر الإنساني في الحضارات القديمة لما يبذل وترى هذا واضحا في حضارة وادي الرافدين (جواد ،١٩٨٨: ٦-٩) .

نجد أن المجتمع العراقي القديم كان يمجد الأخلاق الفاضلة ويربطها بالالهه لكي يعطيها معنى مقدسا وإلزاما اكبر وكانت هذه الأخلاق تنادي بالرحمة والشفقة والتعاون والتواضع والمحبة .... فالآلهة ومنذ عصور السومريين كانت تفضل ما هو أخلاقي على ما هو غير أخلاقي وشرير وان الصراع بينهما كان يحسم لصالح الفضيلة والخير دائما ، كما أن البابليين لم يتخلوا عن نسب احترام الحقوق والالتزام الأخلاقي في الآلهة (جواد ، ١٩٨٨ : ١٩٢) .

أما حضارة وادي النيل القديمة فقد اهتمت بالمعرفة والطاعة والعمل الجماعي وحب الناس وفعل الخير والمساواة وعد ذلك من الفضائل الأخلاقية ، أما الحضارة الهندية القديمة فقد ركزت على الطاعة والبحث عن التكامل الأخلاقي بترويض النفس فقد أكدت على أهمية المحبة والتسامح واحترام الضعفاء والابتعاد عن الكذب والقتل واخذ الممتلكات ، أما الحضارة الصينية القديمة فقد انصب الاهتمام على الأخلاق من خلال تعليم (كونفوشيوس) حيث أكد على إرضاء الضمير وأداء الواجب واحترام الآخرين(البياتي ،٢٠٠١ : ٩٨) .

الأخلاق في المنظور الإسلامي

هناك ارتباط وثيق بين الدين والأخلاق فكل ديانة او عقيدة تتضمن مجموعة من المبادئ والقيم التي يجب على الفرد إن يتحلى بها في سلوكه والتي تحقق له السعادة والانسجام مع نفسه ومع غيره وجعلها موجها لسلوكه ، إضافة إلى أنها تحقق السعادة في الحياة الآخرة (العراقي ، ١٩٨٤ : ٤٧) .

فهدف الإسلام بوصفه دينا من الأديان السماوية أن يبنى الإنسان من جميع نواحيه فشرع لأجل ذلك أحكاما ووضع قوانين وتوعد من خالفها بالعقوبة ووعد من وافقها بالأجر والثواب ، فقد حدد القران الكريم معالم البناء الأخلاقي للإنسان ، فآيات القران الكريم جميعها تحث على الالتزام بالأخلاق الفاضلة .واغلبها تدعو إلى التمسك بالقيم الأخلاقية الرفيعة كما أن سيرة الرسول ﷺ في قوله وفعله نجد دروسا نظرية وعملية في التعامل الأخلاقي ذات الأسس المتينة فقد جعل عليه الصلاة والسلام من الأخلاق أساس الدين بقوله (الدين حسن الخلق) (الدليمي ، ٢٠٠١ : ٢٤) .

جعل الرسول ﷺ الأخلاق هدفا لكل مسلم وجاء بقوله ﷺ (أنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) وتؤكد أحاديثه على أهمية الأخلاق بقوله ﷺ (أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا) رواه الترمذي وقد صنف المسلمون الأخلاق تصنيفات كثيرة فبعضهم يرى أن الأخلاق كلها تقوم على أربعة أركان هي (الصبر والشجاعة والعفة والعدل). (الايوب ، ٢٠٠٦ :٥٠)

أما عند الفلاسفة المسلمين فيرى علماء العرب المسلمين ان من ابرز أغراض التربية لديهم تهذيب الفضيلة ، وقد أكد **الماوردي** على أهمية خبرات الفرد وتجاربه في تنمية الجانب الخلقي (الالوسي ، ١٩٨٨ : ٢٨) .

ويرى **الكندي** أن تهذيب الأخلاق من خلال إصلاح النفس وتطهيرها والابتعاد عن الشهوات الدنيئة ، أما الأخلاق عند **الفارابي** فيتوجب الاهتمام بسلوك الإنسان وتعاونهم من اجل تمتع الشخص بالأخلاق الفاضلة التي توصله إلى السعادة (ظافر ،٢٠٠٥: ٢٦) .

أما **ابن مسكوية** فيرى أن الغاية من العمل الأخلاقي هي السعادة العقلية ، والكمال للإنسان ، ولذا يعد من أول الواجبات تبادل المحبة بين أفراد المجتمع وقال(ان صناعة الأخلاق من أفضل الصناعات ، فهي تعني بتجويد أفعال الإنسان بما هو إنسان) (ناصر ،١٩٧٧ : ٤٨) .

يقول **الغزالي** (النفس تخلق ناقصة، أنما تكتمل بالتربية وتهذيب الأخلاق والعلم) فيعتقد أن الأخلاق تتأثر بالفطرة والوراثة وبالاكتساب البيئة (حيدر ،٢٠٠٢ : ٢٢) فوجد الغزالي أن الأخلاق تتكون من : **الحكمة والعفة والشجاعة** .(الايوب ،٢٠٠٦ :٥٠)

وأشار **ابن سينا** إلى أهمية البيئة في تنمية الجانب الأخلاقي إذ يقول (من الضروري البدء بتهذيب الطفل ، وتعويده ممدوح الخصال منذ الفطام ،قبل أن ترسخ فيه العادات المذمومة ،التي يصعب إزالتها أذا ما تمكنت في نفس الطفل).

ويحذر **ابن خلدون** من الشدة في تربية الطفل لأنها تؤدي إلى سوء الخلق فيقول: (من كان مرباه العسف والقهر سلطا به القهر وحمل على الكذب ، خوفا من أبساط الأيادي بالقهر عليه ،وعلمه المكر والخديعة لذلك صارت له هذه عادة وخلقا) .(عمارة ،٢٠٠٥ : ٢١٦)

أن طبيعة الإنسان الخلقية محايدة بفطرتها فيولد الطفل ويكون بفطرته لا هو بالخير ولا هو بالشر فالوسط الاجتماعي له اثر الكبير في تكوين الإنسان من حيث اتصافه بالخير أو الشر وعليه فان أخلاق الإنسان ناتجة من تفاعل دوافعه وميوله الفطرية مع المحيط البيئي الذي يعيش فيه وصفاته الخلقية تتوقف على قدرة دوافعه واعتدالها أو ضعفها في أثناء تفاعلها مع الوسط الاجتماعي ومهمة التربية في توجيه الإنسان نحو الخير والابتعاد عن الشر (علي وإبراهيم ، ٢٠٠٥: ١١٨) .

الأخلاق في الفكر الفلسفي:

ظهر عدد من الفلاسفة الذين اهتموا بالأخلاق ومنهم سقراط وأفلاطون وارسطو الذين عملوا على نشر الفضيلة والمعرفة والحق والعدل والمساواة والسعادة وان هذه الفضائل ملازمة العقل (ألبياتي ،١٩٩٦ : ١٩) .

أما سقراط فهو مؤسس علم الأخلاق وانه أول من اهتم بدراسة الإنسان بالبحث في الأخلاق وعلاقة الناس بعضهم ببعض (المصري ،١٩٨٦ : ١٧) .

أما أفلاطون فقد ذكر أن التربية الحقيقية التي تشمل تربية الجسم والعقل والأخلاق جميعا لكي يكون الإنسان نافعا (جادو ،٢٠٠١ : ٢١) .

فقد عد **ارسطو** الأخلاق هي الفضيلة ولها جانبان هما : الجانب العقلي والجانب الأخلاقي ، ويمكن تحصيل الجانب العقلي منها بواسطة التعليم ، أما الناحية الأخلاقية السلوكية فيتم

التوصل أليها عن طريق التعود كما أكد أن الفضيلة تعني الصفات الهامة في نظره وهي الصدق والأمانة والعفة والعدالة والإخلاص (المصري ،١٩٨٦ : ١٨) .

الأخلاق عند الفلاسفة الغرب:

للفلاسفة الغرب آراء في الأخلاق يعتبر كل من **ديكارت وماليرانش** من الفلاسفة الذين ظهروا في العصر الحديث وقد أكد أن الأخلاق الفاضلة يمكن السيطرة عليها بواسطة العقل لمعرفة الخير والشر ، ويرى **هربرت سبنسر** أن الأخلاق في نظره لا يولد مخلوق خلقيا ، ولكنه يكتسب الخلق بالتربية (جادو ،٢٠٠١ : ٢١) .

ويؤكد **دور كهايم** على ان المجتمع هو المصدر الوحيد للأخلاق وانه يقوم بالدور الرئيسي في تشكيل سلوك الإفراد من اجل مسايرة المعايير الاجتماعية كما اكد وظيفة الأخلاق باعتبارها الوسيلة التي تخلق حياة اجتماعية قائمة على التعاون (فتحي ، ١٩٨٣ : ١٢٤) .

النظريات التي تناولت الأخلاق

أولاُ . الأخلاق من وجهة نظر فرويد:

يؤكد فرويد Frud على دراسة المشاعر الخلقية أو الإحساس الخلقي فهو يهتم بالجانب الداخلي للإنسان ، بدلا مما يظهر من سلوك عملي أو لفظي ، فمن الصعب معرفة الإحساس أن لم يظهر في العمل أو اللفظ (سلطان ، ٢٠٠٩ : ٦٥) .

يعتقد فرويد أن قيم الطفل الأخلاقية يتم اكتسابها في السنوات الخمسة الأولى، وبتحديد أكثر بين فرويد أن الطفل يتوحد مع والده من نفس النوع (توق وآخرون ،١٩٨٤ :١٢٠) ، إذ يقوم الوالدين بدور ممثلي النظام ، فهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية ، والقيم التقليدية ، والمثل العليا للمجتمع الذي يتربى فيه الطفل ويتم ذلك عن طريق استحسان الطفل عندما يفعل الصح وإبداء عدم الرضا والانزعاج ، عندما يخطئ فيما يجب فعله (أبو جادو ،٢٠٠٠ : ٢١٢) .

وتصبح المعايير الأخلاقية جزءا من اللاشعور الأولي غير المرن ، وتكون عادة عبارة عن نظام ضبط صارم للدوافع ومن المثير للاهتمام أن الأنا تستند على أساس دافعي فردي (تجنب القلق) ومع ذلك فمن المفروض انه يؤدي إلى فعل أخلاقي (شريم ،٢٠٠٩ : ١٥٠) . يعتبر فرويد الطفل أخلاقيا عندما يمتص معايير أبويه – وبالتالي معايير المجتمع – خلال

عملية التقمص ، كما يعتبر الطفل لا أخلاقيا عندما لا يتمكن من امتصاص هذه المعايير (توق وآخرون ، ٢٠٠١ : ٢٤).

وقد قسم فرويد العقل الإنساني إلى ثلاثة مراحل وظيفية متعلقة ببعضها وكل مرحلة تنبثق مما سبقها وهي :

١. **المرحلة اللاخلاقية** : التي تتمثل الهو او الانا الدنيا (Id) وهو نظام الغريزة الدافعية غير الواعية والذي يتكون خلال السنة الأولى من العمر ويتميز بالبحث عن اللذة والمتعة (العكيدي ،١٩٩٠ : ١٦) .

٢. **مرحلة الأخلاق الواقعية** : وتتمثل في الانا (Ego) يتكون في السنة الثانية من عمر الطفل وهو يعمل على السيطرة على دوافع الهو ويكون بمثابة الرقيب الذي يعمل على خفض التوتر الناشئ من (الهو) ويكون وسيطا بين البيئة الخارجية للشخص و(ألهو) يبقى معيار الأنا هو إشباع اللذة ولكن مع مراعاة الظروف الاجتماعية (سلطان ، ٢٠٠٩ : ٦٦) .

٣. **مرحلة الأخلاق المثالية** :وتتمثل في الأنا الأعلى (Super Ego) ويعتبر مستودع المثاليات والأخلاقيات والقيم الاجتماعية والدينية وكذلك المعايير الاجتماعية والضمير يعتبر الرقيب النفسي للإنسان ، ويتطور وينفصل جزء من الأنا إلى ما يسمى الأنا الأعلى وتتركز وظيفة الأنا العليا على محاسبة الأنا وتسعى إلى كبح جماح ألهو وخصوصا ما يتعلق بالجوانب الغريزية والنوعية والجوانب العدوانية (مهدي،٢٠٠٥: ٣-٤) .

ثانياً . الأخلاق من وجهة نظر اريكسون :

يرى اريكسون أن المبادئ الأخلاقية تهدف إلى تقوية العلاقات الاجتماعية وتعزيز وتكيف الفرد مع نفسه والتصرف وفق معتقداته الخاصة ، مهما كان تقدير الفرد لهذه القوانين

والقواعد فأنها تتطلب من الفرد أن يمتنع عن القيام بأفعال يرغب في القيام بها(توق وآخرون،٢٠٠١ : ٢٤٠).

وتعد هذه النظرية امتداد لنظرية التحليل النفسي وقد كان متأثرا بفرويد ، الذي اختلف معه باهتمامه بكل مراحل حياة الإنسان ولم يقتصر على مرحلة واحدة (Harre&lamb,1986 : 89) يرى اريكسون أن الشخصية لا تكون محددة في الطفولة المبكرة وإنما يستمر نموها طوال حياة الإنسان لان خبرة الفرد تزداد يوما بعد يوم، استخدم اريكسون في نظريته فكرة مطالب النمو محاولا تفسير صراع القوى الداخلية مع مطالب البيئة واثر ذلك في الفرد ، مشددا على اثر الثقافة والمجتمع في تشكيل الشخصية ، فان التفاعل مع المحيطين به ومن خلال هذا التفاعل توجد لدى الفرد فرصة لتطوير شخصيته السوية (Erikson ,1963 : 162) .

ثالثاً . الأخلاق من وجهة نظر سكنر:

يرى أصحاب هذه النظرية أن النمو الخلقي يخضع لقوانين التعلم شانه في ذلك شان أي سلوك مثل(التعزيز والثواب والعقاب والانطفاء والتعميم والتمييز)وهذا ما أكدته معظم الدراسات والبحوث التي أجريت على السلوك الخلقي(Greif ,1981:223).

يعد سكنر Skinner من رواد هذا الاتجاه الذي أكد على تأثير الإحداث البيئية في تطور السلوك الأخلاقي ويقول إذ أردنا تشجيع أي نوع من السلوك وان نؤسس عادات جيدة يجب علينا أن نكافئ أو نعزز ذلك السلوك وإذا رغبنا في تطوير أي نوع من السلوك فيجب علينا أن نقوم بتشكيلة (Shaping) وذلك بتعزيز السلوك الذي يظهر خطوة في الاتجاه الصحيح ثم تواصل التعزيز الانتقائي حتى نتوصل تدريجيا الى السلوك الذي نريد تحقيقه (فتوحي ، ١٩٩٤ : ٤٨) .

رابعاً . الأخلاق من وجهة نظر بياجيه:

يقول أصحاب النظرية المعرفية ان النمو الأخلاقي للفرد كالنمو العقلي والمعرفي وهو جزء من عملية النضج ضمن إطار الخبرة العامة (Mcandless and Evans) والنمو الأخلاقي يرتبط بسلسلة من المراحل شبيهة بمراحل النمو المعرفي للفرد وقد تمكن كل من بياجيه

وكولبرج من تحديد مستويات يكون الفرد فعلا قد مارس المستوى الذي قبله(توق وآخرون، ٢٠٠١: ٢٤٢) .

وقد توصل بياجيه من خلال دراسته لمراحل النمو الأخلاقي عند الطفل الى ثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى : هي مرحلة ما قبل الأخلاق Premoral Period

وتمتد من الولادة حتى سن السابعة من العمر فيها لا تظهر لدى الطفل في البداية القدرة على اصدر الأحكام الخلقية، وتكون لديه معرفة بسيطة عن القواعد الأخلاقية ، وان الأخلاق في هذه المرحلة لا تزال غير قابلة للتعميم في مواقف جديدة. (Tumer,1991 : 279) .

المرحلة الثانية : مرحلة التبعية الأخلاقية Hereronomous Morality

وتمتد بين ٨ –١١ سنة ويقصد بالتبعية العمل تحت سلطة الآخرين ، فالأطفال يعتقدون ان القواعد هي من صنع أصحاب السلطة كالوالدين والمعلمين وهي غير قابلة للتعبير (Unchangeable) وتتطلب الطاعة التامة (Strict obedience) بالإضافة إلى ذلك يستند الأطفال في حكمهم على سوء التصرف على النتائج الواقعية دون الأخذ بالحسبان النية لإيقاع الأذى (ابو غزال ،٢٠٠٦ :٢٥٢) .

المرحلة الثالثة : الاستقلالية الأخلاقية ، Autonomous morality أو الأخلاق التعاونية Morality cooperation وتبدأ بعد سن الحادية عشر وفيها يفهم الطفل معنى القواعد وتعلمها على نحو منطقي ، وان للآخرين آراء تختلف عن وجهات نظرهم وآراءهم ويصدرون أحكامهم الأخلاقية على السلوك ما مستندين إلى النوايا الأشخاص وليس نتائج السلوك ، وطاعته لسلطة الراشدين تتغير في أطار الاحترام المتبادل والمتساوي في التعاون الاجتماعي ، والالتزام بالأخلاق ليس مبنيا على قواعد ثابتة من قبل أصحاب السلطة التي لا يمكن تغيرها (Turner ,1991: 135) .

وعلى هذا فان الأخلاق تحدد بمسارين هما :

١. الأخلاق ذات المنشئ الخارجي (الواقعية) : والتي تنتج من تفاعل عاملين هما عدم النضج المعرفي والاحترام الأحادي الجانب للكبار فيكون فيه الطفل تابعا لسلطة الكبار. (ظافر ،٢٠٠٥ : ٣٤) .

٢. الأخلاق ذات المنشئ الداخلي (الذاتية) : القواعد والمعايير الأخلاقية تنشئ من داخل الطفل دون تدخل احد ، ويتخلص الطفل من فكرة التمركز حول الذات ويصل إلى مرحلة التفكير المتبادل (Hoffman, 1970 : 266) .

أكد بياجيه على دور البيئة الاجتماعية الجيدة في استثارة النمو الخلقي عند الأطفال ، وذلك بخلق فرص التفاعل مع الأخريين على أساس المساواة ، فقد شدد على أهمية تفاعل الإقران بوصفه أسلوب نقل الخبرات التي تطور النمو الخلقي للأطفال.(Gibbs,1977 : 49)

خامساً . الأخلاق من وجهة نظر كولبرج:

تعتبر نظرية كولبرج امتداداً لنظرية بياجيه من خلال النتائج التي توصل النمو الأخلاقي ، وقد تناولت أبحاث كولبرج في مجال نمو الاستقلالية الأخلاقية ، لدى الأطفال ، وقد اشتملت مجموعة من المراهقين في سن السادسة عشر(شريم،٢٠٠٩ : ١٦) تتبع كولبرج النمو الأخلاقي في عدد من المراحل أو المستويات ، حيث الانتقال من مرحلة إلى أخرى ينشأ عن الحاجة لحل النزاع الذي يظهر عندما يدرك الفرد ان الآخرين يرون الأمور بشكل مختلف وهذا الإدراك ينمو ويتطور من خلال زيادة مهارات التخاطب ، ومن خلال قدرة الأطفال على وضع أنفسهم مكان الآخرين ورؤية الأشياء كما يرونها (أبو غزال ،٢٠٠٦ : ٢٥٥) .

يرى كولبرج الأفراد جميعا ، بغض النظر عن ثقافتهم يمرون عبر المراحل بالترتيب نفسه ، ولا يختلفون إلا في مدى السرعة ، وتألفت عينة الدراسة الأولى لكولبرج من (٧٢) ولداً من الأعمار (١٠ ،١٣ :١٦) جميعهم من الطبقة الوسطى ، لديهم القدرات العقلية نفسها،عن طريق توجيه بعض الأسئلة متضمنة مسائل ومعضلات أخلاقية ، ومن خلال إجاباتهم

استطاع كولبرج أن يميز ست نقاط رئيسة للأحكام الخلقية ووضع ثلاثة مستويات يتضمن كل منها مرحلتين أخلاقيتين ذات خصائص معينة .(شريم ، ٢٠٠٩ : ١٦٣)

أولا: المستوى الأول :أخلاقيات ما قبل التقليد Preconven Tional Level

تمتد هذه المدة منذ الولادة وحتى سن التاسعة تقريبا ويتاثر الطفل بالقواعد والتسميات التي تنسبها الثقافة للخير والشر والثواب والعقاب (الهنداوي ،٢٠٠١ : ٧٤)

وتفسير هذه القواعد بناء على ما يترتب على العقل من نتائج مادية ملموسة ، أو بناء القوة الجسدية التي يتمتع بها من يصدر تلك القواعد والتسميات كالأم أو الأب أو المعلم أو الراشدين الآخرين ويتضمن هذا المستوى مرحلتين هما : (نشواتي ، ١٩٨٥ : ١٩٠).

١.المرحلة الأولى : التوجه نحو العقوبة والطاعة

يعتقد كولبرج أن الأطفال في هذه المرحلة يرون الأشياء كما يرونها هم دون أن يدركوا أن وجهة نظرهم حول موقف معين ما هي إلا أحدى وجهات النظر المحتملة (أبو غزال ،٢٠٠٦ : ٢٥٥) ووصف كولبرج هذه المرحلة بأنها التوجه نحو الطاعة والعقاب ، فالضمير يقوم على أساس الخوف من العقاب المتمركز حول الذات. (شريم،٢٠٠٩ : ٦٢)

٢.المرحلة الثانية : التوجه نحو المنفعة الشخصية

يرى الطفل في هذه المرحلة أن الأفعال الحسنة هي الأفعال التي يتم تعزيزها ، وتشبع حاجاته الخاصة ، او حاجات الآخرين ، حيث يقوم حكمه الأخلاقي على المنفعة الشخصية ، وليس على القيم الإنسانية ذاتها.(نشواتي،١٩٨٥ :١٩٠-١٩١)

يفهم المنفعة على أساس تبادل المنافع ، وانطلاقا من هذا الفهم تظهر عناصر العدالة (Kohlberg,1981: 52)

ثانيا: المستوى الثاني : التقليد Conventional

تبدأ مدة هذا المستوى من سن التاسعة وحتى سن الخامسة عشر ، حيث تصبح قوانين المجتمع في هذا المستوى حرفية جامدة ويرى الطفل أن العقل الجيد واجب من الواجبات الأساسية ، كما النوايا تصبح مهمة (حسان ،١٩٨٩ : ٢٨٣) .

١.المرحلة الثالثة : التوجه نحو أخلاقية الولد الطيب والبنت الطيبة

إذ يصبح الفرد أكثر إدراكا لحاجات الآخرين وانفعالاتهم وتوقعاتهم منه ، كما يصبح أكثر إدراكا لارتباط قبولهم له بسلوكه تجاههم ، ولتحقيق ذلك يميل الفرد في هذه المرحلة إلى القيام بما هو متوقع منه كما يصبح للقصد أهمية للمرة الأولى ولذا توصف بأنها (أخلاقيات الإنسان الطيب) فالفعل الأخلاقي هو الفعل الذي يقصد به إسعاد أو مساعدة الآخرين ويكون مقبولا منهم (ابو جادو ، ٢٠٠٠ : ٢٥٩) .

٢.المرحلة الرابعة : التوجه نحو النظام والقانون

يتمسك الفرد في هذه المرحلة بالقوانين والنظم الاجتماعية السائدة ، ولذا يتحدد السلوك الجيد والصحيح بأدائه للواجب ، فالصواب يرتبط بطاعة مطلقة ورفض السلوك غير المقبول ، أن التزام الفرد بالقوانين والنظم في هذه المرحلة ذاتي داخلي (حسان ، ١٩٨٩ : ٧٦)

وذلك ان المبرر للالتزام بالقانون في هذه المرحلة يرتبط بادراك الفرد لأهميته في الحفاظ على النظام الاجتماعي من الانهيار (Kohlberg, 1981 : 50) .

ثالثا: المستوى الثالث :المستوى ما بعد التقليد Post Conventional Level

يعتقد كولبرج أن الأفراد في هذا المستوى يطورون فقط ضبطا داخلياً حقيقياً على السلوك ، فالمبادئ التي يعيشون بناء عليها هي معايير مشتقة ذاتيا أكثر من كونها تقاليد يصنعها مجتمعهم (ابو غزال ، ٢٠٠٦ : ٢٥٧) .

وفي هذا المستوى العالي للتفكير الأخلاقي ، فان الحكم الخلقي للسلوك يعكس انسجاما داخليا أعلى من المستويات السابقة (شريم ، ٢٠٠٩ : ١٦٧) .

١.**المرحلة الخامسة** : التوجه نحو العقد الاجتماعي

يتحدد السلوك الأخلاقي في هذه المرحلة بالحقوق والمعايير العامة التي وافق عليها أفراد المجتمع جميعهم على الرغم من نسبية القيم والآراء الشخصية (نشواتي، ١٩٨٥ : ١٩٢)

يعتقد كولبرج في مرحلة المراهقة المتأخرة عندما يدرك الأفراد أن تقاليد مجتمعهم في بعض الأحيان هي تقاليد مرنه ، فأن القوانين تستمد أهميتها من كونها تمثل اتفاقات بين الأفراد الذين يعيشون معا ، وليس بسبب كونها صحيحة بذاتها ، فالعقد الاجتماعي يقصد به المشاركة التطوعية في النظم الاجتماعية لمن يحققه من فائدة ونفع لجميع الأفراد أكثر مما لو كان غير موجود (شريم ، ٢٠٠٩ : ٢٥٨) .

٢.المرحلة السادسة : التوجه نحو المبدأ الأخلاقي العالمي

ندرة من الأفراد من يمكن ان يصل إلى هذه المرحلة ، مما دفع كولبرج إلى اعتبارها مرحلة افتراضية ترتبط بالفهم المنطقي والعالمية والضمير والعدالة والمساواة واحترام حقوق الإنسان (سلطان ، ٢٠٠٩ : ٧٩) .

سادساً . الأخلاق من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي:

يعتقد أصحاب هذه النظرية وعلى الأخص باندورا وولتز (Bandura Qwalters) ان السلوك الأخلاقي يتكون عند الفرد عن طريق التقليد الأنموذج فالتقليد له أهميته خاصة في تكوين الضبط الذاتي (Self - control) في تعلم السلوك الأخلاقي للفرد في نظرهم يتعلم الكثير من خلال ما يراه من نماذج حيه او رمزية ولاسيما اذ اقترن سلوك هذه النماذج بنتائج معززة (توق وعدس ، ١٩٨٤ : ١٢٤).

معظم سلوك الإنسان يتم تعلمه اعتمادا على الملاحظة ومن خلال النمذجة إذ يتمكن الشخص من تكوين فكره عن سلوك الآخرين وذلك من خلال مراقبة سلوكهم (Bandura, 1990 : 22)

ان عملية التعلم الاجتماعي من وجهة نظر باندورا وجماعته تعتمد الى حدٍ كبير على خبرة المكافأة والعقاب التي يشاهدها الملاحظ كنتاج سلوك النماذج من الإباء أو الإقران الذين

يشاهدهـــــم أو يتعامـــــل معهـــــم دون أن يمـــــر بالخبـــــرة نفسهـــــا (توق وآخرون،٢٠٠١ : ٢٤٧) .

الذكاء الأخلاقي
Moral Intelligence

مقدمة

نشأت نظرية الذكاء الأخلاقي على يد عالمة النفس الأمريكية الدكتورة ميشيل بوربا Michele Borba والتي عملت في ميدان التربية مع أكثر من نصف مليون من الآباء والأمهات والمدرسين عبر مدة تجاوزت العقدين من الزمن حيث قدمت مئات الأمثلة وورشات العمل في أمريكا الشمالية وأوربا واسيا وجنوب المحيط الهادي حول تعزيز نمو الشخصية لدى الأطفال وتقدير الذات والانجاز والسلوك ، وكانت بوربا لها خبرة في مجال التعلم والعمل مع الأطفال ذوي التفوق التعليمي والأطفال ذوي التفوق البدني والسلوكي والانفعالي وكذلك الأطفال الموهوبين (Borba, 2001 : 307).

قامت ميشيل بوربا Michele Borba بطرح منظور جديد أطلقت عليه الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence في إطار سبع فضائل هي (التعاطف و الضمير و التحكم الذاتي و الاحترام والعطف و التسامح والعدالة) وهذه الفضائل هي صفات إنسانية جيدة وضرورية لكل الناس وفي كل مكان ، وهي تساعد الطفل على مواجهة التحديات والضغوط الأخلاقية التي سيواجهها حتما خلال حياته.(Borba, 2001: 3)

وتؤكد بوربا Borba أن امتلاك الذكاء الأخلاقي لدى أطفالنا لن يخلق جوا أكثر تعاطفا وتسامحا يمكن أن يعيش فيها الطفل ، فحسب بل يساعد أطفالنا على كسب ما هو مهم في بناء شخصياتهم ألا وهو تقدير الذات Self – Estee (Borba, 2001: 121) .

كما حدد بارتال (Bar-Tal-1983) مهارات معرفية متطورة تسهم في تطور الأداء الخلقي وقد امكن تحديدها بالتالي :

١. التعامل مع بدائل متعددة .
٢. التنبؤ بنتيجة السلوك أو الأداء .
٣. القدرة على فهم النوايا وأهميتها.
٤. القدرة على التعرف على حاجات الآخرين .
٥. القدرة على التفكير بشكل أخلاقي .
٦. القدرة على المشاركة الوجدانية .
٧. القدرة على التنظيم الذاتي الموجه .(قطامي ،٢٠٠٩: ٢٢٣)

فوائد الذكاء الأخلاقي

١. الذكاء الأخلاقي يكسبنا الصبر والتسامح والعدل الأمر الذي يزيد من قدرة الإنسان على التكيف والتعامل مع الآخرين .
٢. له فائدة ايجابية في الصحة النفسية للإنسان فحين يلتزم الإنسان بما يقول يجد نوعا من الصحة النفسية كالاستقرار النفسي.
٣. يساعد الذكاء الأخلاقي الفرد والمجتمع على التمييز بين الصح والخطأ واكتساب الأفراد ما يسمى بالصحة المجتمعية وأصبحوا أصحاء مترابطين متماسكين.
٤. الذكاء الأخلاقي يؤدي الى الاهتمام بالآخرين والبعد عن الأنانية بين الأفراد مما ينشر الأمان في المجتمع.
٥. الذكاء الأخلاقي يؤدي إلى انتشار السلام والمحبة والتقدير والبعد عن العنف والعدوانية .
٦. الذكاء الأخلاقي يعطي للأطفال حصانة أخلاقية ومناعة ذاتية.

(الايوب ، ٢٠٠٦ : ٥٠)

نظرية الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence Theory

يعد الذكاء الأخلاقي القابلية Capacity على فهم الصواب من الخطأ وهو يعني أن تكون لدينا قناعات أخلاقية وان نعمل عليها بحيث يتسنى لنا ان نتصرف بالطريقة الصحيحة الأخلاقية ، وتضم هذه القابلية السمات الحياتية الجوهرية ، كالقدرة على إدراك الألم لدى الآخرين وردع النفس عن القيام ببعض النوايا القاسية والسيطرة على الدوافع والإنصات لجميع

الإطراف قبل إصدار الحكم وقبول الفروقات وتقديرها ، وتتميز الخيارات الأخلاقية ، والوقوف بوجه الظلم ، ومعاملة الآخرين بالحب والاحترام (Borba, 2001: 4) . وهي تتضمن سبع فضائل هي:

١. التعاطف : Empathy
٢. الضمير : Conscience
٣. تحكم الذات : Self - control
٤. الاحترام : Respect
٥. العطف : Kindness
٦. التسامح : Tolerance
٧. العدل : Fairness

هذه الفضائل الجوهرية تساعد الطفل على ان يصبح أنسانا نزيها أنها أساس الشخصية المتماسكة والمواطنة القوية ، وهي الأمور التي نود ان نراها لدى أطفالنا بشكل علمي (Borba, 2001: 8) .

أولا: الفضيلة الجوهرية الأولى (التعاطف):

وهي القابلية على التماثل مع اهتمامات الناس الآخرين والشعور بشعورهم أساس الذكاء الأخلاقي ، انه عاطفة قوية من شانها أن توقف السلوك العنيف والقاسي وتحثهم على معاملة الآخرين بشكل عطوف ويزيد من وعيهم لأفكار الآخرين وأرائهم فالتعاطف هو ما يعزز الميل الإنساني والسلوك الأخلاقي وهو العاطفة التي تنبه الطفل إلى مناشدة شخص أخر وتحرك ضميره ، وانه الذي يحرك الأطفال في أن يكونوا متسامحين وعطوفين ويفهموا حاجات الناس الآخرين ويهتموا بما فيه الكفاية بالذين تعرضوا للأذى أو المتاعب ، فالطفل الذي يتعلم التعاطف سيكون أكثر فهما واهتماما وعليه سيكون أكثر توافقا للتعامل مع الغضب(Borba, 14:2001).

أجرى جون غوتمان مؤلف كتاب (صميم الأبوة) دراستين على (١٢٠) عائلة مدة عشر سنوات وقد وجد ان الأطفال الذين عمل ذويهم كمدربين عاطفيين تعلموا ان يسيطروا على

عواطفهم بشكل أفضل فقد كانوا أكثر ثقة بالنفس واصح بدنيا ، لديهم مهارات اجتماعية أفضل وصداقات أحسن ومستويات توتر أدنى ويجد الخبراء أن اغلب الإباء والأمهات لا يستخدموا طريق التدريب العاطفي ولهذا جعل الأطفال لا يستفيدون من ذلك في ثقافاتهم (Gottman, 1997 : 24) .

وقد حددت سوزان دنهام Suzann Denham تسعة عوامل تزيد من فرص الطفل للتعاطف هي :

١. **العمر** : أن القدرة على اتخاذ مواقف الآخرين يزداد مع العمر ، لذا فالأطفال كلما تقدموا في السن ازدادوا تقمصا من الناحية العاطفية من الأطفال الصغار.
٢. **النوع الاجتماعي** : الأطفال الصغار أكثر ميلا للتعاطف مع أقرانهم من النوع نفسه لأنهم يشعرون بإحساس اكبر من التآلف .
٣. **الذكاء** : الأطفال الأكثر ذكاء أكثر احتمالا لفهم حاجات الآخرين وابتكار الطرق لمساعدتهم.
٤. **الفهم العاطفي** : يعد الأطفال الذين يعبرون عن عواطفهم بحرية أكثر تقمصا من الناحية العاطفية وأكثر اقتدارا على تحديد مشاعر الآخرين بشكل صحيح .
٥. **الأبوان المتعاطفان** : من المحتمل أن يكون الأطفال الذين لديهم أبوان متعاطفان بشكل واضح أن يقتبسوا العاطفة أكثر من غيرهم .
٦. **الأمان العاطفي** : الأطفال الأكثر تأكيدا وتوافقا هم الأكثر مساعدة للآخرين.
٧. **المزاج** : الأطفال الذين هم سعداء بطبيعتهم واجتماعيون يحتمل ان يمارسوا التعاطف بصورة أكثر مع الطفل المكتئب.
٨. **التماثل** : يحتمل أن يتقمص الأطفال أكثر مع الذين تقاسموا معهم تجربة مماثلة .
٩. **الارتباط** : يحتمل أن يتقمص الأطفال التعاطف مع أصدقائهم أكثر ممن هم بعداً عنهم (Denham , 1998 : 34-35) .

ثلاث خطوات لبناء التعاطف:

يعد التعاطف عاطفة رئيسة لدعم الإحساس بالخطأ والصواب والسمة التي تبرز مبكرا لدى الأطفال ، فان زيادتها أو نقصها يعتمد على مدى تنشئتها ، وهناك ثلاث خطوات لبناء هذا المجال المهم للذكاء الأخلاقي ، ولان أساس التعاطف هو فهم العواطف فان الخطوات التعليمية هي :

الخطوة الأولى : تعزيز الوعي لمفردات العاطفية:

أساس التعاطف فهم مشاعر الآخرين يساعد الطفل ان تكون لديه قدرة فهم اهتمامات وحاجات الآخرين والشعور بهم وهذا يعتمد على ما لديهم من مفردات عاطفية دقيقة ولمساعدة الأطفال على تطوير مفردات عاطفية قوية تساعدهم لتكون لديهم مهارات تميز مشاعر الآخرين والانسجام معهم بشكل ناجح فان مجرد هذه المعرفة تساعدهم على تطوير المفردات العاطفية القوية (Borba, 2001: 29).

الخطوة الثانية: طرق تعزيز حساسية تجاه مشاعر الآخرين:

تعزيز حساسية الطفل إزاء مشاعر الآخرين بحيث يصبح أكثر وعيا لحاجاتهم واهتماماتهم ان احد ابسط الطرق وأكثرها تأثيرا في تعزيز سلوكه هو تقوية العمل وتعزيزه حال وقوع الحدث ، وهذه الطرق لتنشئة حساسية الطفل العطوفة (Borba, 2001: 31-32) . وجدت بعض الدراسات أن الطريقة المؤثرة لزيادة الحساسية هي ان نسأل الطفل اسئلة تساعده على اكتشاف حاجات الاخرين ومشاعرهم ، وان هذه الاسئلة تزيد من وعي الاطفال بما يمر به الاخرين من تجارب وان استخدام هذه الطريقة مع الاطفال يصبحون اكثر حساسية وقد يستطيعوا ان يقدموا المساعدة للاخرين (Schulman and Mekler ,1985: 55)

الخطوة الثالثة: تطور التعاطف لفائدة شخص أخر

تساعد هذه الخطوة الأطفال على توسيع وعي الطفل على أن يتقمص مشاعر الآخرين وهذا ما يزيد من القدرات التقمصية التي سوف يحتاجها الأطفال لمواجهة العالم الذي يفرض عليه العداء والقسوة والأنانية ، ومنها لعب الدور ليشعر الطفل بمشاعر الآخرين والإحساس بهم(Borba, 2001 : 38) ، كشفت دراسة ستوتلاند Stotland بان تشجيع الطفل على تصور كيف يشعر شخص أخر هو ان يضع نفسه في مكان ذلك الشخص هي

خطوة جيدة لنتشئة التعاطف وتبين هذه الخطوة انها اكثر الطرق لتنشئة التعاطف عند الاطفال (Stotland & Mathews , 1978 : 50) .

ثانيا: الفضيلة الجوهرية الثانية (الضمير):

هو ذلك المخزون الداخلي القوي الذي يساعدنا على معرفة الخطأ من الصواب ويساعد الآخرين على الطريق الصحيح والمواطنة الصالحة والسلوك الأخلاقي ، انه جوهرة الأخلاق ، والضمير احد حجر الأساس الثلاثة للذكاء الأخلاقي مع التعاطف والتحكم الذاتي (Borba, 2001: 45).

ويسمى الذات المثالية Tdeal self التي توجد داخل الفرد من القيم والمثل العليا التي تراقب عمل الذات العامة ، والاجتماعية التي تجعل الفرد يميز بين الصواب والخطأ (Borba, 2001:107) .

أوضح (Coles 1997) أن تعلم الضمير يبدأ من البيت أن الأبوين يلعبان دورا مهما في تنشأة هذه الفضيلة لدى أبنائهم ويكونا مستعدين ليزرعا في نفس أطفالهم من خلال النموذج اليومي وتعلم الإحساس المقنع بالخطأ والصواب من الأبوين اللذين يكونا مقتنعين بما ينبغي ان يقال ويعمل تحت اية ظروف لنمو ضمير قوي (Coles ,1997:58) .

يتمثل الأفراد ضعفاء الضمير بالمظاهر التالية:

١. ارتفاع مستوى العدوانية والعنف لدى الأشخاص فالعديد من الأشخاص ضعفت ضمائرهم وأصبحوا أكثر ميلا للعمل بأسلوب عدائي مناهض للمجتمع ، أن ضعف الضمير والافتقاد للدعم والتوجيه الأخلاقي الخارجي ، يجعل الناس ضعفاء إزاء الدوافع العدوانية حيث يكون العنف في الغالب هو النتيجة الحتمية ، وان الانتقام بأي وسيلة هو أمر مقبول.

٢. القسوة الزائدة لدى الأفراد ، فظاهرة التهديد والضرب ، يمارسها ضعفاء الضمير .

(Borba ,2003:110)

ثلاث خطوات لبناء الضمير :

هناك ثلاث خطوات رئيسية لتنشئة الضمير القوي لدى الأطفال ، فحين يتطلب الأمر إلى تربية الأطفال أخلاقيا فان البحوث تكشف أن بعض الممارسات والظروف الأسرية هي الأكثر تأثيرا من غيرها والخطوات هي :

الخطوة الأولى: وضع إطار للنمو الأخلاقي :

خلق إطار لتطوير ضمير قوي لدى الأطفال من خلال مساعدتهم على التمييز بين الخطأ والصواب ، وقد أوضحت البحوث ان الأب أو الأم يمثلان المدرس الأخلاقي الأولى من خلال مراقبة ردود أفعالنا ووجهات النظر والمشاكل التي تواجههم يتعلم الاطفال المعايير الأخلاقية ، حيث يتأثر الطفل بالأشخاص الذين يحترمهم ويكونوا مركز ثقة متبادلة فان الطفل يعامل الأشخاص بالمقابل (Borba, 2001, :56-57).

الخطوة الثانية: تعلم الفضائل لتقوية الضمير وتوجيه السلوك :

أن تحديد الفضائل لدى أطفالنا هي اختيار الفضائل التي نريد من أطفالنا أن يكتسبوها ، ولمساعدة الأطفال لتعلم الفضيلة وما تعنيه الفضيلة وبسبب أهمية تعلمها ، وأحدى أسهل الطرق للكشف عن الفضيلة باستعمال سلوكنا الشخصي كأنموذج لهم لتصبح سلوكا متعلما في دمج الضمير في حياته اليومية (Borba, 2001, :61-71) .

الخطوة الثالثة: استخدام الضبط الأخلاقي لمساعدة الأطفال في اكتساب القدرة على تمييز الخطأ من الصواب :

تعليم الطفل الصواب من خلال تعلمه السلوكيات الجيدة ، ويتعلم الخطأ من خلال السلوكيات غير الأخلاقية (Borba, 2001:73) .

يشير لين سكورزوبي Lynn Scoresby 1988 يتم تعلم صنع القرار الأخلاقي من خلال مساعدة أطفالنا ان يقوموا بذلك بشكل سليم ، وهذا يساعدنا على استعمال أفضل أنواع الضبط لمساعدة أطفالنا على تمييز الخطأ من الصواب وتطوير ضمائر قوية وبناء معايير أخلاقية متماسكة ومواجهة السلوكيات الغير أخلاقية التي تواجه الطفل (Scoresby,1998 : 54)

ثالثا: الفضيلة الجوهرية الثالثة (التحكم الذاتي):

أن التحكم الذاتي يساعد الأطفال على تنظيم سلوكهم بحيث يمكن ان يرونه صحيحا في أذهانهم وقلوبهم ، حيث ينمي التحكم الذاتي قوة الإرادة ويكون القاعدة الأخلاقية التي توقف الأفعال المضرة بشكل مؤقت عن طريق إعطائنا ثواني أضافية نحتاج أليها لأدراك العواقب المحتملة لأفعالنا(Borba, 2001: 83).

فالتحكم الذاتي يساعدنا على تعديل دوافع الفرد بحيث يقوم فعلا بما يشعر انه صواب في قلبه وعقله ، وهي ما يجعله يستشعر النتائج الخطيرة المترتبة على أفعاله ، لأنها تساعد على استخدام عقله للسيطرة على عواطفه (Borba, 2001: 114).

ثلاث خطوات لبناء التحكم الذاتي :

هناك ثلاث خطوات مهمة لبناء التحكم الذاتي لدى الأطفال هي :

الخطوة الأولى : نموذج التحكم الذاتي واجعلها الأسبقية لطفلك :

أن من الطرق التي توقف سلوكياتنا بحيث تكون أنموذجاً للأطفال وهي أفضل الممارسات الأبوية التي تنمي هذه الفضيلة الجوهرية عند الأطفال (Borba, 2001 : 92) .

أن التحكم الذاتي يعني إن نجعل أجسامنا وعقولنا تمتلك القوة للقيام بالأعمال الصحيحة ، والابتعاد عن الأعمال السيئة وتجنب المتاعب وفهم الصواب ، أن قيام الأسرة بمساعدة الأطفال على ضرورة بقائهم في موقع السيطرة وهذا جزء مهم من قانون السلوك (Borba, 2001: 98-99) .

الخطوة الثانية : تشجيع الطفل على ان يكون محفزا لنفسه :

من واجبات الوالدين هي مساعدة الأطفال الاعتماد على النفس ، فان الأطفال الذين يتعلموا منذ الصغر أن يحصلوا على المكافآت والتعزيزات لقيامهم بأداء العمل الجيد ، هذا يؤدي الى تعويد الطفل في الحصول على المكافآت المالية والتعزيزات للقيام بالعمل بشكل جيد وان هذا العمل يتطور بدلا من السيطرة الداخلية إلى نظام السيطرة الخارجية ، يعتمد الطفل على الآخرين في مدح أعمالها او ذمها ، لاحظت عالمة النفس (جوان غروسك 1991) مع عدد من الباحثين إن الأطفال الذين يمتدحون مرارا من قبل أمهاتهم عندما يقوموا بسلوك جيد في

كل يوم فهذا التشجيع يساعد الأطفال على الاعتماد على النفس (Grusec ,1991 : 342) .

يشير Alfie Kohn إلى أن هناك أربع نقاط تجعل التشجيع مؤثرا في تعزيز السلوكيات الأخلاقية كما تجعلهم اقل اعتمادا على الآخرين

١. **امتداح العمل وليس الطفل** : أن الهدف الحقيقي هو تعلم الطفل الصواب من الخطأ ، وتحسين سلوكه فمن المهم أن تركز على سلوك الطفل وليس على الطفل نفسه .
٢. **جعل الرأي محدد قدر الإمكان** : عندما نلاحظ سلوكاً ما على الطفل نريد أن نشجعه بحيث يعرف الطفل ما الشيء الذي نريد منه أن يتعلمه .
٣. **الرأي يجب أن يكون في محله** : يجب أن يعرف الأطفال أن الرأي الذي نقدمه لهم في محلة والأخذ به .
٤. **الرأي يجب أن يكون مؤثر في الطفل** : كلما كان الرأي قوياً ومؤثراً بحيث يعرف الطفل أن ما قام به بالضبط هو الشيء الصحيح سيعزز ذلك السلوك لديه (Kohn ,1999 : 106-107) .

الخطوة الثالثة: تعلم الأطفال السيطرة على دوافعهم والتفكير قبل العمل :

تقديم المساعدة للأطفال في تعلم السيطرة الذاتية في مواقف صعبة يجب التفكير قبل العمل ، ان العنف والقسوة يمكن تعليمها وكذلك السيطرة والتحكم يمكن تعليمها أيضا ، أن السيطرة تساعد الطفل على إيقاف الغضب والعنف والابتعاد عن المشاكل وتهذيب النفس وتنظيم سلوكهم بصورة أخلاقية سليمة (Borba ,2001 : 110).

مراحل تطوير التحكم الذاتي :

المرحلة (١) : تكوين قاعدة أمنة للطفل (من الولادة حتى السنة الأولى) يكون الطفل أنانيا ويستكشف بيئته باستعمال من يقوم على رعايته كونه في قاعدة أمنة.

المرحلة (٢) : توجيه السيطرة الخارجية للطفولة المبكرة (١-٣) يستجيب الطفل إلى السيطرة الخارجية للبالغين ويتطابق مع مطالبهم

المرحلة (٣) : التطبيق القاسي للقواعد عمر ما قبل المدرسة (٣-٦) سنوات يتبع الطفل القواعد الموضوعة له من قبل الكبار المسؤولين عنه وغالبا ما يتكلم بصوت عالي على انه وسيلة للسيطرة على سلوكه .

المرحلة(٤) : الوعي بالدوافع: المدرسة الابتدائية (٦-١٢) يستعمل الطفل الأفكار الداخلية لتوجيه سلوكه وإدارة دوافعه وهو يتعلم بالشروع بمهارات حل المشاكل وتطوير وعي قوي بسلوكه .

المرحلة(٥) : توجيه السيطرة الداخلية المراهقة (١٢-٢٠) سنة يكسب المراهق مهارات أكثر تعقيدا لحل المشاكل وهو أكثر وعيا لدوافعه السلوكية (Bloomquist ,1996 : 113) .

ثلاثة أجزاء لمساعدة الطفل على السيطرة على الانفعالات :

يوضح مايكل شولمان وايفا ميكلر Michael Schulman and Eva Mekler أن ما يتعلمه الطفل في القول لنفسه خلال لحظات الإغراء هو عامل مهم أذا بإمكان قول كلا للاندفاعات الانفعالية ويسمى علماء النفس هذا الأسلوب بالتعلم الذاتي وصيغة المساعدة الأطفال على كسب السيطرة ، أن الأجزاء الثلاثة التالية لهذا الأسلوب تعلم الأطفال في أن يكونوا اقل واقعية وان يستخدموا الرقابة الذاتية ولاسيما وقت الشدة ، ويتعلم الأطفال على التوقف والتفكير قبل الشروع بالعمل بحيث يقوموا بالعمل فأنهم يؤدون ذلك بشكل مناسب ، ويعد كل جزء خطوة مهمة في تعلم تقييد اندفاعاتهم وطريقة كيفية الابتعاد عن المتاعب وعمل الصواب والأجزاء الثلاثة هي :

١ . التوقف Stop :

إن الجزء الأول لمساعدة الطفل على الحد من اندفاعاته هو الجزء الأهم فيجب أن يتعلم أن يتوقف ويجمد قبل الشروع بالعمل ، فجزء الثانية الذي يثبت فيه ولا يعمل حسب أي اندفاع يمكن أن يشكل فرقًا مهماً خصوصاً في الأوضاع المتوترة أو الخطرة ، أن التوقف ليس بالأمر الهين تعلمه بالنسبة للعديد من الأطفال خصوصاً بالنسبة لأولئك الأصغر عمراً والأكثر اندفاعاً ، ان تعلم الطفل على عادة جديدة وان أفضل طريقة للتعلم من خلال الممارسة المتكررة .

٢. التفكير Thinking :

إن الجزء الثاني من مساعدة الأطفال على السيطرة على دوافعهم هو جعلهم يفكروا بشان وضعهم الناجح والنتائج المحتملة ، لاختبارهم الخاطئ ، وأسهل طريقة للتدريب على التفكير

هو بتعليم الطفل النظر فيما حوله بسرعة ورؤية ما يحدث ثم يسأل نفسه أسئلة ، هل أن ذلك صح أم خطأ وهل هذه الفكرة صائبة .

٣. عمل الصواب Act right :

تساعد الخطوتان الأوليتان الطفل على التوقف والهدوء ثم التفكير فيما قد يحدث لو استمر بسلوكه ، وإذا مضى الطفل في سلوكه فلن يكون هناك تراجع سيلتصق بنتيجة قراره ، أما الخطوة الأخيرة فتساعد الطفل على أدراك انه وحده المسؤول عن أعماله وهو جزء مهم لتطور الذكاء الأخلاقي ، فالهدف من توجيه الطفل بحيث يدرك النقطة التي اخطأ عندها في عمله ثم مساعدته على التفكير فيما يمكن أن يقوم به بدلا عن ذلك وان التعلم في النهاية السيطرة على دوافعه ويعتمد على نفسه للقيام بأفضل القرارات (Borba ,2001 : 112-116) .

رابعا: الفضيلة الجوهرية الرابعة (الاحترام):

الاحترام يعني أن تعامل الآخرين بالطريقة التي تحب أن يعاملوك بها ، وان تحب لهم ما تحب لنفسك ، والأشخاص المحترمون أكثر اهتماما بحقوق الآخرين ، والتفكير بالأخر بطريقة أكثر ايجابية وأكثر اهتماما أن تحترم الذات واحترام الأخر ، وهو حجر الزاوية للوقاية من العنف والظلم والكراهية سليمة. (Borba ,2001 : 232)

وان هذه الفضيلة تساعدنا في نجاح الحياة المستقبلية وتربية هذه الفضيلة لن تحسن الذكاء الأخلاقي فحسب بل تخلق جوا أكثر تسامحا وأخلاقيا ويمكن أن تعيش فيه وسوف يساعد الأطفال على كسب الاحترام الذاتي ، وجد الباحثون أن هناك علاقة قوية مع الوالدين ومهمة لتنشئة الاحترام (Borba ,2001 : 130) .

ثلاث خطوات لبناء الاحترام :

هناك ثلاث خطوات مهمة لبناء الاحترام ان السلوكيات المحترمة يمكن تعلمها ليس من خلال إخبار الطفل عنها بل بعرضها مع سلوكنا(Borba ,2001 : 132) الخطوات هي:

الخطوة الأولى: نقل معنى الاحترام بالنمذجة وتعليمه إياه :

تشير بوربا إلى أن سلوكنا عبارة عن درس يتعلمه الأطفال فان أردنا أن يكون الطفل محترما فعلا فسوف نحتاج إلى تهذيب سلوكنا ومعاملته بشكل محترم والإنصات له عندما يتحدث

عن موقف والتركيز بالكامل بحيث يشعر الطفل أننا مهتمون لأرائه ونريد أن نسمع أفكاره ، وكذلك ينتقل الاحترام من خلال مراقبة الأطفال الآخرين لحركات أجسامهم أكثر من كلامهم ، أن احد أفضل الطرق لمساعدة الطفل على أن يشعر بالاحترام هو ان ندعه يعرف مدى متعتنا في ان نكون معه. (Borba ,2001 : 33-137)

الخطوة الثانية: تعزيز احترام السلطة وكبح الفضاضة :

تشير بوربا إلى أن الأطفال المشاكسين يكسبون السمعة السيئة بسرعة وان السلوكيات غير المحترمة كالتذمر والرد والوقاحة هي بعض السلوكيات غير المناسبة التي يجيب التخلص منها ، وهناك جانبان مهمان في ذلك لإنهاء السلوك المشاكس :

١. تحديد السلوك السيئ مبكرا قبل أن يصبح عادة .

٢. التواصل وعدم التراجع في كبح هذا السلوك.

تؤكد بوربا أن نركز على السلوك الخاطئ الذي يظهره الطفل وليس على شخصية الطفل أن أفضل طريقة لزيادة تكرار سلوك معين وهو تعزيزه حين نرى طفلنا يقوم بشيء صحيح . (Borba ,2001 : 142-146)

الخطوة الثالثة : التأكيد على الأخلاق الجيدة واللطافة :

ان استعمال الأخلاق الجيدة والعمل الصحيح هما طريقتان نبدى من خلالهما احتراما واهتماما بحقوق الاخرين ومشاعرهم (Borba ,2001 : 150) .

تشير لاتشيا بالدريج Letitia Baldrige إلى أن الأخلاق والنوايا الطيبة تتطور بشكل طبيعي بل هي نتيجة لجهود وصبر والوقت الذي يصرفه الكبار على أطفالهم في تنشئة الأخلاق الفاضلة لدى أطفالهم (Baldrige ,1997 : 150 -151) .

بتعلم الأطفال أي مهارة من خلال التكرار الذي يجب ان تعطى للأطفال العديد من الفرص لممارسة المهارات الجديدة ، تستغرق المهارات الجديدة وقتا كي يتم تعلمها ، بتشجيع جهد الطفل في محاولاته وتشير بوربا Borba أن تقديم النصائح آو التصحيحات بشكل خاص مع الأطفال لا تقدم أمام أطفال الآخرين آو الكبار على الإطلاق . (Borba ,2001 : 152-155)

خامسا: الفضيلة الجوهرية الخامسة (العطف):

ان العطف هو تلك السمة المهمة التي تبين للآخرين مدى اهتمامنا براحتهم ومشاعرهم ، فأعمال العطف ما يبنى على العطف والإنسانية والأخلاق ولان هذه الأعمال قائمة على نوايا فعل الخير بدلا من الأذى فان العطف يصبح الفضيلة الجوهرية الخامسة للذكاء الأخلاقي ، وإذ توضح البحوث بان سمات العطف والحنان يجب ان تنشأ وتدرس وكلما قمنا ذلك في وقت مبكر كلما كان ذلك أفضل ، فالأطفال الذين حققوا هذه الفضيلة يشتركون بسمة واحدة أنهم موجهون بصفة أخلاقية داخلية بان معاملة الآخرين بشكل عطوف هو الشيء الصحيح الواجب عمله ، وان دوافعهم هي ليست كما يريدون شيئا بالمقابل أو أنهم يخشون ماذا لو كانوا غير عطوفين فسوف يتلقوا العقاب او يفتقدوا الرضا الاجتماعي، فالأطفال العطوفون هم كذلك ببساطة معنيون بمشاعر الآخرين وأعمالهم (Borba ,2001 : 159) .

ثلاث خطوات لبناء العطف :

تشير ميشيل بوربا Michele Borba لماذا بعض الأطفال طيبون وبعضهم قساة ؟

حيث حددت بحوث شاملة انه يمكن ان يولد الأطفال عطوفين ألا أن هذه الصفة يجب أن تنشئ لديهم أن أردنا لهم أن يصبحوا عطوفين ويكشفوا عن اهتمام أصيل بالآخرين ، ويبدوا أن مستوى العطف لدى الطفل يتحدد بشكل كبير بمقدار تعامل المعلمين والوالدين والأقران ، معه بشكل عطوف وتعليمه السلوكيات المهمة وغرس معاملة الآخرين بعطف لديه ، أن تدني مستوى العطف يمكن ان يترك جروحا عاطفية دائمية ، في النمو الأخلاقي للفرد والمجتمع (Lickona,2001: 170) .

الخطوة الأولى: تعلم معنى العطف وقيمته :

أساس تطوير العطف هي مساعدة الطفل على فهم معنى العطف وقيمته ويمكن أن يؤثر في عالمه ، تشير نتائج مجموعة من الباحثين أن الوالدين العطوفين الذين علموا أطفالهم على ان يكونوا عطوفين يكون لديهم أطفال عطوفين في الأغلب وحين يفهم الأطفال ان العطف يمكن ان يؤثر في حياتهم فعلى أكثر احتمال يقوموا بمزج هذا السلوك في حياتهم ، وجذب

انتبـــــــــاه الطفـــــــــل إلـــــــــى الســـــــــلوكيات العطوفـــــــــة. (Mussen , 1983 : 81) .

عندما نتعامل بعطف نتوقع من الآخرين أن يعاملونا بشكل عطوف تؤكد دراسة نانسي ايزنبرغ Nancy Eiesenberg أن الوالدين الذين يعبران عن أرائهما حول السلوك المؤذي وغير العطوف ثم يوضحان السبب وراء شعورهما بتلك الطريقة يميلون في العادة إلى أن يكونوا لديهم أطفالا ينتبهون إلى هذه الآراء وهذه من الخطوات المهمة في تعلم العطف للطفل بصورة صحيحة(Eiesenberg ,1992 :186-187) .

الخطوة الثانية: تأسيس مستوى صفري للتسامح مع القسوة :

أن هذه الخطوة تقدم ستراتيجيات لإلغاء السلبية والقسوة ، وهي مساعدة الأطفال أن يصبحوا أكثر عطفاً ويقوموا بما هو صواب والابتعاد عن الأفعال القاسية المؤذية ، فالوالدان والمدرسون يمكن أن يؤدوا دورا مهما في مساعدة الأطفال بالابتعاد عن الأعمال القاسية (Borba ,2001 : 74) .

يشير جميس ويندل James Windell عندما يقوم الطفل بعمل قاسي أن نجعله يدرك أن هذه الأفعال القاسية كيف تؤثر على الآخرين وان هذا ما يعزز من الذكاء الأخلاقي لأنه يساعد الطفل على مراعاة مشاعر الشخص الأخر وأفعاله وما يسببه من اذى للآخرين (Windell, 1999 : 102) .

تقول ميشيل بوربا أن هناك عشرة أسباب وراء قسوة الأطفال وهي:

١. افتقار إلى العطف .
٢. الافتقار إلى التحكم الذاتي .
٣. الحاجة للانتقام .
٤. الرغبة في الشمول – كونها طريقة للانضمام .
٥. الافتقار إلى مهارات حل المشاكل .
٦. الغيرة .
٧. ردود الأفعال القاسية .
٨. التفوق الغير مشروع .
٩. التوقعات السلبية .

١٠ . الافتقار إلى المهارات الاجتماعية.

.(Borba ,2001: 177)

الخطوة الثالثة: تشجيع العطف والإشارة إلى أثره الايجابي:

وقد أشار ايرفن ستوب Dr. Ervin Staub في دراسته ان الأطفال الذين يعطون فرصة مساعدة الآخرين يميلون إلى أن يصبحوا أكثر مساعدة في حياتهم اليومية (Staub ,1975 : 224) .

وفي دراسة لصموئيل وبيرل اولاينر Samual and Pearl Oliner بان الأطفال حينما يدركوا أن أفعال العطف لديهم موضع تقدير تزداد هذه الأفعال لديهم، وكلما كان وضع الطفل في مواقف يتطلب منه العطف كلما كان الاحتمال أكثر أن يدمج الأطفال هذه الفضيلة في شخصيتهم (Oliner &Oliner ,1970 : 168) .

سادسا: الفضيلة الجوهرية السادسة (التسامح) :

يعد التسامح فضيلة أخلاقية جوهرية تساعد الأطفال على احترام بعضهم على أنهم أشخاص بغض النظر عن الفروقات سواء أن كانت عرقية أو اجتماعية أو مظهرية أو حضارية ، أو فروق في المعتقدات أو القدرات أو اتجاهات أو جنس ، انه يعني احترام الفروق بين الناس ، وان كل الأشخاص يستحقون المعاملة بحب واحترام وعدل بغض النظر عن الفروقات ، كما توضح بوربا (٢٠٠٣) ان للتسامح مظهرين هما :

١. احترام كرامة الإنسان وحقه في صنع قراراته الأخلاقية ، فإنها لا تتجاوز على حقوق الآخرين والسيطرة عليها .
٢. التسامح هو تقديم الحالة الإنسانية وإدراك الصفات الايجابية واحترام بعضهم البعض كأشخاص (Borba ,2003 : 233) .

ثلاث خطوات لبناء التسامح :

ان التسامح هو الفضيلة الرئيسة لمساعدة الأطفال في التقويم في الحياة ، وهو صفة يمكن تعلمها وتدريسها ، وهناك ثلاث خطوات لبناء هذه الفضيلة الجوهرية للأطفال :

الخطوة الأولى: الأنموذج والعناية بالتسامح :

أن أساس التسامح يبنى أولا في البيت ومن خلال نتائج البحوث التي قامت بها بوربا ان الطفل لا يولد متسامح ولا غير متسامح ولكن يتعلم من البيئة التي يعيش بها فتعلم العنصرية والبغضاء وعدم التسامح والكراهية يتعلمها من الوالدين او الإقران والمدرسة ، ويمكن تعليمهم التسامح والاحترام عندما يكون الأنموذج السلوكيات الأخلاقية عند تربية الطفل منذ الصغر وتشجيعهم على رفض السلوكيات غير المتسامحة لدى الأطفال. (Borba , 2001 : 202-203) .

الخطوة الثانية: تطوير الاتجاهات الايجابية نحو التنوع :

في عام ١٩٥٤ بدأ عالم النفس جوردن البرت Gordon Allport يكشف جذور عدم التسامح أن الأطفال لديهم القدرة على التسامح او عدمه ومن خلال اعتماده على البيئة التي يعيش بها فالطفل الذي يصبح متسامحاً ينشأ في أسرة تسود فيها ثلاثة شروط : الحب الأبوي القوي الدافئ ، والضبط المتواصل ، والنماذج السلوكية الأخلاقية الواضحة ، وحين لا تلبي حاجات الطفل في هذه المجالات يكون عديم التسامح (Bullard ,1997 : 44) .

عند تعرف الأطفال على الناس المختلفين عنهم يشعرون بالانزعاج وهو أمر طبيعي وحين نتحدث معهم حول هذه الاختلافات يمكن ان نمنعهم من تطوير مخاوف يمكن ان يحملوها إلى المراحل الأخرى المراهقة والرشد ، تشجيع الأطفال على الأمور والأفكار المشتركة مع الآخرين بدلا من البحث عن الفروقات (Borba , 2001 : 216-218) .

تشير مارغريت رايت Marguerit Wright أن الأطفال ينظرون إلى الناس أنهم أفراد في جماعة فان تحدث الراشدون عن الفروقات والاختلافات الحضارية والمعتقدات جذب انتباه الأطفال ويؤثر على معتقداتهم الأخلاقية ، وهذه الأمور تزرع الكراهية في أذهان الأطفال (Wright ,1998 : 6) .

الخطوة الثالثة: معارضة النماذج السيئة وعدم التسامح :

تكشف الدراسات انه في الوقت الذي يصل فيه الطفل الى المدرسة يكون العديد من المفاهيم عن عدم التسامح اذ تؤكد بوربا أن هناك طرق تساعد في إزالة هذه المفاهيم هما:

١. تحديد المفاهيم السلبية : أن البيئة مليئة بهذه المفاهيم فيحصل الأطفال عليها من الأفلام و التلفزيون و الألعاب و تترسخ في أذهانهم ويمكن إزالة هذه المعتقدات في مواجهة خطئها قبل أن تصبح دائمية الحدوث .

٢. مواجهة المعتقدات التعصبية : عندما يقوم الطفل بشدة التعصب حول أناس معينين فان الشيء الأهم عدم الرد عليه بقوة والانتقام السريع ، فالقيام بذلك لن يوقف معتقده ، ان هدفنا هو تغير طريقة التعامل نستمع له بدقة وما سبب شعوره بذلك ومساعدته على تغيير معتقده قبل ان يصبح متعصب دائمي. (Borba ,2001 : 223-224)

سابعا: الفضيلة الجوهرية السابعة (العدالة) :

العدالة فضيلة تحثنا على ان نكون متفتحي الذهن ونزيهين ونعمل بصورة عادلة ، فالأشخاص الذين توجد عندهم هذه الصفات يأخذون الدور والمشاركة ويستمعوا بانفتاح الى الأطراف كافة قبل إصدار الحكم عليهم ، تؤكد بوربا أن الأطفال الذين اكتسبوا العدالة يكونون أكثر تسامحا وتحضرا وفهما واهتماما (Borba ,2001 : 235) .

ثلاث خطوات لبناء العدالة :

أن العدل هو الفضيلة الجوهرية السابعة للذكاء الأخلاقي وما أذا كان سيزدهر ام يموت فان الأمر يعتمد بصورة كبيرة على ما إذا ترعرع بصورة مناسبة أم لا ، وهناك ثلاث خطوات لبناء هذه الصفة الأخلاقية المهمة لدى أطفالنا هي :

الخطوة الأولى: معاملة الطفل بعدالة :

أن من الواجبات الأبوية الأهم للعدالة من خلال معاملته بصورة عادلة ، أذا أردنا تنشئة صفة العدالة لدى الأطفال ان نركز على سلوكياتنا وليس على سلوكيات أطفالنا ، أن اكتساب العدالة ان يعرف الأطفال هذه الصفة موجودة لدى الوالدين وتؤكد بوربا على أننا كلما بدأنا مبكرين في الهام العدالة لدى الأطفال كلما كان الاحتمال اكبر في أن تصبح عادة أخلاقية تقود أعمالهم(Borba ,2001 ,PP.237-238).

الخطوة الثانية: مساعدة أطفالنا على تعلم التصرف بعدالة :

رغم أن العدالة مفهوم يصعب على الأطفال إدراكه ألا أنها مهمة لذكائهم الأخلاقي فان الأطفال عندهم الأنانية للحصول على ما يحتاجونه من حاجات الآخرين ، فالاهتمام بصورة

عادلة بحيث ربط أفكارهم ومشاعرهم الأخلاقية بتصرفاتهم من خلال مدح وتحفيز الطفل على القيام بالعمل الصحيح (Borba ,2001:249-250).

يشير وليم ديمون William Damon حينما يكون الأطفال غير العادلين ، فتطلب منهم أن يضعوا أنفسهم في مكان الطفل الأخر يتعرض للأذى فان هؤلاء الأطفال سوف يتخلصون تدريجيا من صفة عدم العدالة.(Damon, 1988 : 36-37)

الخطوة الثالثة: تعلم الطفل طرق الوقوف ضد الظلم:

تشير بوربا أن أفضل الطرق في تقدير الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال هي تعرضهم إلى مواقف تخص الظلم ثم تشجيعهم على اتخاذ قراراً بشان ذلك الموقف ، أنها أفضل طريقة لتنشئة الأخلاق لدى الأطفال(Borba ,2001 : 266) .

تشير بوربا إلى أن أفضل طريقة للتخلص من الظلم هي :

١. أن أردت لطفلك أن يكون عادلاً فان أفضل طريقة لزيادة العدل هي تعزيز السلوكيات العادلة .
٢. لا تسامح مع أي شكل من أشكال الظلم والإذلال والمضايقة واللؤم، علم طفلك أن الظلم والقسوة هي غير مقبولة .
٣. التأكد من العمل بصورة عادلة.
٤. إحدى أفضل الطرق هي ممارسة السلوكيات العادلة كالتعاون والاستماع إلى وجهات النظر .
٥. يحتمل عندما يعامل الأطفال بصورة عادلة ان يفهموا سبب أهمية العدالة كيف تؤثر على الآخرين (Borba ,2001 : 266) .

تنمية الذكاء الأخلاقي عند الأبناء :

يستطيع الآباء تنمية الذكاء الأخلاقي عند أبنائهم بوسائل عدة هي :

١. التدريب والتعلم.
٢. التنمية الأخلاقية بالتشجيع على السلوك الطيب .
٣. أعطاء الأبناء موقفاً وتدعمه بطرح أسئلة معينة عليهم ومن الإجابات ننمي طريقة تفكيرهم وتوجههم.

٤. تعويدهم على الإحساس بمشاعر الآخرين واحترامهم وتقديرهم.(الايوب ،٢٠٠٦ : ٥٠)

مناقشة النظريات

من خلال الاستعراض العام للنظريات التي فسرت الذكاء ، والأخلاق ، والذكاء الأخلاقي لدى الإنسان يتبين لنا أن كل وجهة نظر تعبر عن جانب معين .

توصل سيبرمان إلى وجود عاملين في الذكاء هما العامل العام طاقة عقلية يستخدمها الناس في كل عمل يحاولون انجازه ، أما العامل الخاص فيخص مهنة معينة بحد ذاتها اقترح ثورندايك بان أي نشاط عقلي يتألف من عدد من هذه العوامل الصغيرة التي تعمل معا .

يفترض ثيرستون أن الخصائص القليلة بترتيب هرمي أي أنها مرتبة على أساس أهميتها في حياة الفرد العقلية . توصل جيلفورد ان الذكاء يتكون من ثلاث أبعاد (المادة او المحتوى المعالج و العمليات و أشكال او نتاجات) .

يعتقد كاتل بوجود نوعين من الذكاء هما الذكاء المرن أو السيال ويتمثل في القدرات العقلية غير اللفظية ولا تتأثر بالعوامل الثقافية ولا ترتبط بالتعليم الرسمي ، أما الذكاء المتبلور يتأثر بالعوامل الثقافية والتعلم .

اقترح ستبرنبرغ أن الذكاء الإنساني يتضمن ثلاثة عوامل أو مكونات (البيئة و الخبرة الذاتية و العمليات المعرفية) أما الذكاء العاطفي فهو التعبير عن المشاعر والاحترام بين الأشخاص أي فهم مشاعر الآخرين .

توصل جاردنر ان الناس لديهم ذكاء متعددة ولكن بدرجات متفاوتة،ولذلك أطلق عليها نظرية الذكاءات المتعددة ، أوضح فيها أن القدرات التي يمتلكها الناس تقع في ثمان ذكاءات مختلفة (الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي والذكاء الجسمي والذكاء ألزماني والمكاني والذكاء الموسيقي والذكاء الشخصي و الذكاء الاجتماعي والذكاء الطبيعي) .

من خلال ما تقدم اختلف العلماء في تقسيم الذكاء الإنساني فمنهم من قسمه على (٢) و (٣) و (٨) أبعاد ، واتفق جميع العلماء أن القدرات العقلية التي يمتلكها الإنسان ليست قدرة واحدة وإنما عدد من العوامل التي تعمل معا في توليد ما يعرف بالذكاء .

أما الجانب الأخلاقي فاتفق العلماء بان الأخلاق يتم اكتسابها في مرحلة الطفولة ، يكتسب الأطفال المعايير والقيم الأخلاقية من الوالدين ، تتغير مفاهيم الطفل الأخلاقية كلما تقدم بالعمر .

يعتقد فرويد أن قيم الطفل الأخلاقية يتم اكتسابها في السنوات الخمسة الأولى ، وبين أن الطفل يتوحد مع والده من نفس النوع ويتقمص أوامره ونواهيه ليكون بلغة فرويد (الأنا الأعلى) الذي يعد الضمير جزءا أساسيا منه .

ويرى اريكسون أن الشخصية لا تكون محددة في الطفولة المبكرة وإنما يستمر نموها طوال حياة الإنسان لان خبرة الفرد تزداد يوما بعد يوم ، وللثقافة والمجتمع اثر في تشكيل شخصية الفرد.

أما سكنر فيرى أن السلوك الأخلاقي هو سلوك متعلم ركز على تأثير الأحداث البيئية في تطور السلوك الأخلاقي .

أما المعرفيون فنجد ان كلا العالمين (بياجيه وكولبرج) يؤكدان على النمو الأخلاقي للفرد كالنمو العقلي والمعرفي وهو جزء من عملية النضج ، النمو الأخلاقي يرتبط بسلسلة من المراحل شبيهه بمراحل النمو المعرفي للفرد ، وان جميع الأفراد يمرون بهذه المراحل .

أما أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي ولاسيما (باندورا وولترز) فيرى أن السلوك الأخلاقي يتكون عند الفرد عن طريق التقليد الأنموذج ، معظم سلوك الإنسان يتم تعلمه اعتمادا على الملاحظة ومن خلال النمذجه إذ يتمكن الشخص من تكوين فكره عن سلوك الآخرين وذلك من خلال مراقبة سلوكهم .

ومن خلال ما تقدم أعطى العلماء وجهات نظر مختلفة في تفسيرها للسلوك الاخلاقي ، ولكنهم اتفقوا أن بناء السلوك الاخلاقي يتم في مرحلة الطفولة .

قامت ميشيل بوربا بطرح نظرية الذكاء الاخلاقي في إطار سبع مجالات (التعاطف و الضمير والاحترام والتحكم الذاتي و العطف و التسامح و العدالة) تؤكد بوربا على أهمية السنوات الأولى من عمر الطفل تعد أساسية ومهمة في بناء الذكاء الاخلاقي ولكن عملية البناء تستمر إلى مراحل متقدمة من عمر الطفل . التي تؤكد على دور البرامج الإرشادية في بناء السلوك الاخلاقي .

وقد تبنت الباحثة نظرية الذكاء الأخلاقي لميشيل بوربا إطاراً مرجعياً في القياس وتفسير النتائج .

موقع الضبط

التطور التاريخي :

يعد مفهوم موقع الضبط واحداً من المفاهيم المهمة لروتر عام (١٩٥٤) ، وقد لاقى هذا المفهوم اهتماما واسعا وكبيرا بحيث اصبح محورا للعديد من الدراسات التربوية والنفسية والمركزية في فهم الشخصية (على ، ٢٠٠٣ : ٥٠) .

فهي من النظريات الحديثة نسبيا وتشكل محاولة لفهم السلوك الاجتماعي للإنسان والكشف عن العوامل المؤثرة فيه وان هدفها ليس في إطار الواقع ولكن المراد تطوير النظام والتراكيب العقلية يساعد في تقديم اقصى ما يمكن من القدرة على التنبؤ بالسلوك وضبطه وان نظرية التعلم الاجتماعي تقدم خلفية عامة لمفهوم موقع الضبط (محي ، ٢٠٠٢ : ٢٢) .

ومنذ ان ظهر مفهوم موقع الضبط ، وهو يمدنا بنتائج تساعد على دقة التنبؤ بالسلوك الانساني في المواقف الاجتماعية الطبيعية (احمد ، ٢٠٠٣ : ١٥٩) وهذا يعني ان بعض الناس يعتقدون بان موقع الضبط على الإحداث يكمن في داخلهم ، بينما يعتقد البعض الأخر بان موقع الضبط على الإحداث يقع خارج سيطرتهم وقد ابتكر مصطلح موقع الضبط (Locus of control) لقياس الاختلافات او الفروق في موقع الضبط ، وقد استخدم روتر هذا المصطلح ليشير به الى معتقدات الناس بخصوص موقع قوى السيطرة في حياتهم (صالح ، ١٩٨٨ : ١٤٥) .

يقول روتر انه مرتبط باعتقاد الفرد بان لديه القدرة على السيطرة على الإحداث والأفعال الخاصة بحياته بموقع الضبط الخارجي (Rotter ,1976 : 15) . وطبقا لروتر فان معتقدات الضبط الداخلي – الخارجي تعد مستخلصا تم اشتقاقه من سلسلة من التوقعات المحددة لتجارب تمثل السلوك ونتائج هذا السلوك من نجاح او أخفاق في حياة الفرد ، أي أن توقع

موقع الضبط الداخلي – الخارجي ليس توقعا معمما واحدا عن الحياة بل هو مجموعة توقعات منبثقة من مجالات العمل الحياتي المختلفة (علي،٢٠٠٣ ، ٥١) .

ويعتبر مفهوم موقع الضبط مفهوماً عندما يسعى الأفراد إلى تفسير الأسباب وإمكانية السيطرة عليها في المواقف الحياتية المختلفة ، وفي ضوء ذلك يدفع الفرد إلى أداء المهمة ولا يسقط من حساباته أهمية وضرورة معرفة وفهم ما يؤثر على أدائه وتحديد نوعية ومصادر التأثير . (قطامي ، ١٩٩٤ ، ٥٢) .

نظرية التعلم الاجتماعي (جوليان روتر) :

نشأت نظرية التعلم الاجتماعيٍ Social Learning Theory لورتر تقريبا في منتصف الخمسينات من القرن الماضي من التقاليد الواسعة لكل من نظرية التعلم ونظرية الشخصية ، وقد جاءت أفكارها منسجمة مع اهتمامات علماء النفس المتزايدة التي تبحث عن السلوك المعقد للأفراد في المواقف الاجتماعية المعقدة (فيرز ، ١٩٨٦ : ٢٠٤) .

تعد نظرية روتر علمية تبحث في السلوك في إطار موقف يجمع بين الزمن السابق للحدث والتوقع اللاحق للسلوك ، أي أنها نظرية تحاول تحديد العلاقة المجردة بين متغيرات السلوك (علي ، ٢٠٠٣ : ٤١) . وقد تميزت هذه النظرية عن النظريات التي كانت سائدة في نظرية التعلم الاجتماعي ، كتلك التي نادى بها ميللر ودولارد وأرائهما في تفسير ظواهر الشخصية – الاجتماعية في ضوء مفاهيم نظرية التعلم ، وبالتالي تميزت على آراء باندورا Banadura في نظرية التعلم الاجتماعي التي أكدت إلى حد كبير على دور الملاحظة (علي ، ١٩٩٠ : ٣٩) .

وقد تطورت نظرية التعلم الاجتماعي في عام ١٩٧٢ بإدخال بعض التعديلات القائمة على أساس جملة من الأبحاث والدراسات التجريبية ، بحيث أصبحت النظرية أكثر شمولا لميادين الحياة المختلفة (روتر ، ١٩٨٤ : ١٠٩) .

ويصف روتر موقع ضبط التعزيز بكونه احد التوقعات المهمة بقوله عندما يدرك الفرد أن التعزيز الذي يلي أفعالة الشخصية باعتباره أمرا مستقلا وغير منسق بصورة دائمة مع تصرفاته في حدود ثقافاتنا فانه يدركه كنتيجة للحظ أو الصدفة أو القدر أو تأثير الآخرين من ذوي النفوذ او أمر لا يمكن التنبؤ لتعقد العوامل المرتبطة به وعندما يفسر الحدث بهذه

الطريقة فان هذه ما يسمى اعتقاد في الضبط الخارجي أما أذا كان إدراك الفرد للإحداث على أنها تقع بصورة منسقة مع سلوكه الشخصي او سماته المميزة فان هذا ما يسمى اعتقاد في الضبط الداخلي(علي،٢٠٠٣ : ٥١).

ويشير كل من (روتر وكرمول) في هذه النظرية الى نوعين من السلوك المتعلم هما:

١. السلوك ألتقاربي:ويقصد به السلوك الذي يصدر عن المتعلم والذي يقترب فيه من معايير أشكال السلوك المقبول اجتماعيا ويعد هذا السلوك ناجحا من منظور اجتماعي.
٢. السلوك ألتجنبي: ويقصد به السلوك الذي يصدر عن المتعلم والذي يبتعد فيه من معايير وأشكال السلوك المقبول اجتماعيا ويعد هذا السلوك فاشلا من منظور اجتماعي (الروسان ، ٢٠٠٠ : ٤٣).

وتختص نظرية روتر بعدة ملامح تميزها عن غيرها من نظريات التعلم الأخرى هي:

١. تختلف نظرية التعلم الاجتماعي لروتر عن نظريات التعلم الأخرى في تأكيدها على الجمع بين ثلاثة اتجاهات رئيسة في علم النفس وهي السلوك المعرفي والدافعية فضلا عن السياق الاجتماعي الذي يحدث فيه التعلم .
٢. تنسب التطبيقات العملية لنظرية التعلم الاجتماعية لروتر على العديد من مجالات أهمها التعلم والشخصية والقياس النفسي وعلم النفس الاجتماعي والصحة النفسية والعلاج السلوكي .
٣. تعكس نظرية التعلم الاجتماعي لروتر تأثيرا واضحا بنظريات التعلم ألارتباطي القائمة على تعزيز واستخدام المعززات الموجبة والسالبة في التنبؤ بالسلوك لكنها أضافت الى مفهوم التنبؤ مفهوم التوقع (الزيات ، ١٩٩٦ : ٣٣٩)

وقد أكد روتر وتلاميذه ان لموقع الضبط نوعين هما :

- **الضبط الخارجي:**

أن هذا الضبط يعبر عن العوامل الخارجية الموجودة في البيئة المحيطة للإنسان بها ويعتقد الفرد بأنها المسؤولة عن نتائج سلوكه(النجاح او الفشل)ويشعر أن تصرفاته هي فوق مستوى سيطرته ، لذالك فهي رهن القدر(Weiten ,1992 : 44) .

ويعرفها سليجمان Silgaman بأنها حالة نفسية تنتج عندما تكون الأحداث الخارجية عن الضبط أو السيطرة على الأحداث في البيئة فضلا عن ذلك فأنهم يرجعون ما يحدث لهم إلى انه خارج عن نطاق أرادتهم ويوصف هؤلاء الأفراد بأنهم ذوي الضبط الخارجي (باترسون ، ١٩٨١ : ٢٣٩) .

ويبين روتر وزملائه إلى أن هناك أنواعا مختلفة من الضبط الخارجي يمثل أربعة أنواع من الضبط الخارجي هما :

١. الحظ أو الصدفه Luck or chance .

ويتضمن اعتقادا بان العالم غير قابل للتنبؤ (مجهول) أي يوصف بعض الأحداث على أنها مصادفة عندما تجمع حدثين أو أكثر بعلاقة زمانية أو مكانية على نحو لا يتدخل فيه الفرد ، وتكون أساسا احتمالات اجتماعية ضعيفة على وفق المعايير الاعتيادية ، ويحمل نتاج ذات أهمية أو دلالة بالنسبة للفرد ، أما الحظ فهو تعليل غامض يسقطه بعض الأشخاص على ما يحمل من نجاح أو فشل ولا يعد بحسب رؤيتهم مناسبا مع مستوى الحدث (علي ، ٢٠٠٣ : ٥٥) .

٢. القدر Fate.

هذا يمثل اعتقادا بان الأفراد لا يمكنهم تفسير مسار الأحداث كونها مقدرة سلفا وأنها اتجاهات سلبية اكتسبها الفرد من خبراته السابقة مع قوى خارجية قوية (باترسون ، ١٩٨١ : ٣٩١) .أي الأفعال الإنسانية تقررت من قبل بصورة ما ، وليس للإنسان أي تأثير بما يحدث له ، لذا فان أسباب ما يحدث على وفق مفهوم القدر غير معروفة ولا يمكن التنبؤ بها (علي ، ٢٠٠٣ : ٥٦) .

٣. قوى أخرى Powerful other.

أي أن ضبط التعزيز في أيدي أناس أكثر قوة وتأثيرا من شخص ذاته أي أن الفرد يعتقد أن الآخرين عامل يعيقه أو يساعده على تحقيق أهدافه (الحمداني ،٢٠٠٥ : ٧٣) .

٤ . يرتبط بـ (الحظ والصدفة والقدر)

وفيه يرى الشخص ان الحياة معقدة جدا بحيث لا يمكن التنبؤ بها وبإحداثها ، وذلك أن الشخص نفسه تختلط عليه الأمور فلا يفهمها ولا يستطيع التنبؤ بها أو التحكم فيها (علي ، ٢٠٠٣ : ٥٧).

يتصف ذوي الضبط الخارجي بالاتي :

١. لديهم سلبية عامة وقلة في المشاركة والإنتاج .
٢. لديهم درجة قليلة من الإحساس بالمسؤولية الشخصية عن نتائج أفعالهم الخاصة(دروزه ، ١٩٩٣ : ١١) .
٣. يستغرقون وقتا أطول في الوصول إلى القرار (عبد الهادي ،٢٠٠٠ : ٢٩) .
٤. يميلون الى إيجاد بدائل توصلهم الى السلوك الناجح .
٥. يبحثون عن المعلومات التي تقودهم الى الإحداث التي من الممكن ان تؤثر في حياتهم.
٦. اقل عرضه للشعور بالضغوط (Grash ,1983 : 206) .

- **الضبط الداخلي:**

إن هذا الضبط يعبر عن العوامل الكامنة في الإنسان والذي يعتقد بأنها المسؤولة عما يحققه من نجاح أو ما يمنى به من أخفاق (عثمان ،١٩٩٩ : ٣٩) .

وتتصف أنواع الضبط الداخلي بادراك الفرد أن نتائج الأحداث سواء كانت سلبية أو ايجابية ترتبط بالدرجة الأولى بعوامل داخلية بشخصية مثل الذكاء أو المهارة أو القدرة أو الجهد المبذول أو سمات الشخصية مميزة يتصف بها (علي ، ٢٠٠٣ : ٥٥) .

أن الأفراد ذوي الضبط الداخلي يعتقدون بأنهم مسئولون عما يحدث ويشعرون ان سلوكهم نتاج لإرادتهم وأفعالهم مثل القدرة والإرادة والمهارة وهم ينظرون إلى التعزيز باعتباره نتيجة نشاطه الخاص لذلك فهم يستطيعون ان يحددوا سلوكهم بأنفسهم ويسعون الى تحسين ظروفهم البيئية ويتخذون مواقف ايجابية (البدران، ٢٠٠١ : ٢٤) .

والأشخاص ذوي الضبط الداخلي يبدون في حالة من إدراك السيطرة على فعالياتهم ، وعلى الأحداث ، وأنهم مسؤولون على مستقبلهم ومسيطرون على قدراتهم وبذلك فهم أكثر جدارة

وكفاءة في مواجهة المواقف ومتطلبات الحياة وأكثر مرونة تحت ظروف الضغط الشديد (علي ، ٢٠٠٣ : ٥٣) .

فعندما يعطي المجتمع أهمية كبيرة لدور جهود الشخصية وقدرات الشخص ومسؤوليته على نتائج الإحداث يؤدي ذلك الى وجود ارتباط ايجابي بين مصدر الضبط الداخلي والتوافق (احمد ، ٢٠٠٣ : ١٦٤) .

يتصف ذوو الضبط الداخلي بالاتي :

١. أكثر اهتماما بقدراتهم وتحديد أسباب نجاحهم وفشلهم .
٢. يتميزون بمستوى عالي من الطموح ويميلون للاستمرار في تحصيل الأكاديمي.
٣. يتحكمون بانفعالاتهم إلى تأكيد ذاتهم .
٤. أن الأفراد ذوو الضبط الداخلي أكثر اجتماعية وذلك بسبب أنهم يشعرون بسيطرة على أحداث حياتهم بشكل اكبر.
٥. القدرة على استخلاص الحقائق والمعلومات واستنباطها من المواقف الغامضة واستخدامها في حل المشكلات التي تواجههم في البيت (علي ، ٢٠٠٣ : ١٠٢-١٠٤) .
٦. اقل عرضة للشعور بالضغوط (Grash ,1983 : 206) .

المفاهيم الأساسية التي اعتمدتها النظرية :

١ . أمكانية السلوك Behavior potential

يشير هذا المفهوم إلى أمكانية حدوث سلوك معين في موقف معين أو مجموعة من المواقف يمكن ان يستجيب الفرد بعدد من الطرق (أنجلز ، ١٩٩١ : ٣٩٧).

ويرى روتر أن هذا المفهوم نسبي يشير الى احتمال قيام الإنسان بالاستجابة بطريقة مقارنة بأنماط السلوك البديلة المتوافرة التي يمكن ملاحظتها ملاحظة مباشرة كذلك السلوك الضمني ويمكن القول أن أمكانية السلوك يحدث في أي موقف من المواقف لارتباطه بتعزيز ما او مجموعة تعزيزات (Rotter,1967 : 95) .

٢ . قيمة التعزيز Rein for cement value

هي درجة تفضيل الفرد ورغبته في الحصول على تعزيز ما على عدة تعزيزات محتملة عندما تتساوى هذه التعزيزات من حيث أمكانية حدوثها، وقد ميز (روتر) بين التعزيز الداخلي وهو خبرة الشخص أو إدراكه بان حادثه ما قد وقعت وان لها قيمة بالنسبة له وهذه القيمة قد تكون سلبية وقد تكون ايجابية وتحدد نتائجها على تكرار السلوك القابل للملاحظة ، أما التعزيز الخارجي فيشير إلى وقوع الأحداث أو النتائج المعروفة بأنها ذات قيمة تعزيزيه للجماعة أو في الثقافة التي ينتمي لها الفرد.(عبد الهادي ،٢٠٠٠ : ٢٨٢)

ويرى روتر Rotter انه على الرغم من اختلاف الأفراد في تفضيلاتهم لنوع التعزيز ألا انه يمكن ملاحظة نوع من الانسجام أو الثبات في تفضيل تعزيز الفرد أو مجموعة من الإفراد (جابر ، ١٩٩٥ : ٣٠) .

٣.التوقع Expectation

هو الاحتمال الذاتي الذي يشير الى احتمال يضعه الفرد والذي يفيد بان تعزيز معينا سوف يحدث على اثر سلوك محدد يقوم به في موقف أو مواقف معينة فكل سلوك ارتبط بتعزيز يؤدي إلى نشوء توقع وهو أمر مستقل عن قيمة التعزيز السابق وأهميته (عدس ، ١٩٩٩ : ٣٣٦) .

التوقعات يمكن ان تكون عامة أو محددة نوعية من خلال الخبرات السابقة التي تشكل اعتقادا وأدراك معينا لدى الفرد بان سلوك ما أو أنماط سلوكية متماثلة تكون مصحوبة بتعزيز أو تعزيزات ايجابية أما التوقعات النوعية المحددة تكون قائمة على العلاقة ألارتباطيه بين سلوك معين وتعزيز معين في موقف معين (الزيات ، ١٩٩٦ : ٢٤٢ –٢٤٣) . وعليه فان إمكانية التنبؤ بان سلوكا سيحدث أو انه لن يحدث لا تعد وظيفة التعزيز أو قيمة ذلك التعزيز الذي يرغبه الفرد بقدر كونها وظيفة توقع الفرد انه سيكون قادرا على انجاز هذا الهدف وإذا ما تصرف بطريقة معينة (Rotter & Hochreich,1975 : 96) .

٤.الموقف النفسي Psychological Situation

وهو يشير إلى أن السلوك يرتبط بالموقف كما يدرك من قبل الفرد الذي يقوم بأداء هذا السلوك فالسلوك لا يحدث في فراغ ، لان الفرد سيستجيب باستمرار لمظاهر بيئية الداخلية

أو الخارجيـــة ، كمـــا أن قيمـــة التعزيـــز تختلـــف مـــن موقـــف لأخـــر (عبد الهادي ، ٢٠٠٠ : ٢٨٣) .

فبالإمكان تغيير توجه الضبط للأفراد يفعل التدريب والخبرات والمواقف الجديدة ، فالفرد يتعلم من خلال التجارب الماضية وان قيمة التعزيز تتغير تبعا للموقف النفسي للفرد أي ان احتمالية حدوث مجموعة من السلوكيات التي تقود إلى تلبية بعض الحاجات هي وظيفة كل من التوقعات التي تقود هذه التعزيزات ، وقوة وقيمة هذه التعزيزات (قيمة الحاجة)(Lefcourt ,1983 : 36) .

ولا يتحدد الموقف النفسي بالزمن فقد يطول زمن هذه المحددات أو يقصر وفقا لمعطيات الحافز النفسي المعيش لحظة الاستجابة وما يترتب على هذه الاستجابة أو الاستجابات من تعزيزات يطول أو يقصر أمدها اعتمادا على الأشباعات البيولوجية أو النفسية التي تحدثها والتي تلبي حاجات الفرد (الزيات ،١٩٩٦ : ٣٤٩ –٣٥٠) .

المسلمات التي تقوم عليها نظرية التعلم الاجتماعي هي :

١ . وحدة البحث هي التفاعل بين الفرد والبيئة ويمكن إضافة نتيجتين متلازمتين لهذه المسلمة وهما :

أ . القابلية للتعديل الذي يتغير بالخبرة .

ب . تتطلب هذه النظرية دراسة الخبرة او تتابع الأحداث

٢. تركيب هذه النظرية لا تعتمد في تفسيرها على تراكيب من أي مجال اخر .

٣. يحدث السلوك في أي زمان او مكان .

٤. ليس من الممكن وصف السلوك بطريقة مقيدة من خلال التراكيب الخاصة بالشخصية فمستوى تطور الكائن الحي وتعقيداته ومراحله هي من الامور الحاسمة .

٥. خبرات الإنسان تؤثر على بعضها البعض وبعبارة أخرى فان للشخصية الواحدة تتكون الخبرة الجديدة بالمعني المكتسبة ، والمعاني المكتسبة تتاثر وتتغير بفعل الخبرة الجديدة المكتسبة .

٦. السلوك له جانب اتجاهي أن السلوك موجه نحو الهدف والجانب ألاتجاهي يمكن استخلاصه من اثر الظروف المعززة (عبد الهادي ، ٢٠٠٠ : ٢٨٥ – ٢٨٨).

أما الحاجات فقد صنفها روتر إلى ستة تصنيفات رئيسة يمثل كل تصنيف منها من مجموعة من أنماط السلوك المرتبطة وظيفيا والتي تقود الى غاية واحدة أو إلى أنماط من التعزيزات المتماثلة وهذه التصنيفات هي :

١. حاجات التقدير Recognition Staus :وتتمثل في الحاجة الى ان يكون الفرد محل تقدير الآخرين وتحقيق مكانة اجتماعية في نظرهم وهي من حاجات القوة لدى معظم الناس .
٢. حاجات السيطرة Dominance : وتتمثل في التحكم في سلوك الآخرين وتحقق القوة والميل إلى السيطرة على حياة الأصدقاء والأسر والزملاء البارزين محاولة قيادتهم .
٣. حاجات الاستقلال Independence : وتتمثل في الحاجة إلى أن يكون الفرد بعيدا عن سيطرة الآخرين او تحكمهم ، والتي تتمثل حرية السلوك واتخاذ القرارات والاعتماد على الذات دون الآخرين .
٤. حاجات الحماية الاعتمادية Protection – Dependency : وتتمثل في الحاجة إلى رعاية الآخرين للفرد والاهتمام به وإرشاده.
٥. حاجات الحب والانتماء Love and Affections : وتتمثل في الحاجة الى تقبل الآخرين بانتمائه لهم ، وكذلك الحاجة إلى الحب والعطف والاهتمام والتأثير الوجداني في الآخرين والتأثير بهم وجدانيا وعاطفيا .
٦. حاجات الراحة الجسمية أو البدنية Physical comfort : وتتمثل في الحاجة إلى الراحة الجسمية أو البدنية وحاجات الطعام الجيد والصحة الجيدة والأمن النفسي والسلامة وحفظ النوع (الزيات ، ١٩٩٦ : ٣٤٦ –٣٤٧) .

المراهقة Adolescence

تعتبر مرحلة المراهقة في كل المجتمعات مدة من النمو والتحول من عدم نضج الطفولة إلى نضج الراشد وفترة إعداد للمستقبل(Steinberg ,2002 : 12)، فان مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة انتقال من طفل يعتمد على الآخرين إلى راشد مستقل يتصفون بالنضج العقلي والانفعالي والاجتماعي والجسمي(إسماعيل، ٩٨٢ ، ١٦).

فالمراهقة تمثل مرحلة نمو سريعة وتغيرات في كل جوانب النمو تقريبا ، الجسدية والعقلية والحياة الانفعالية ، كما أنها مدة من الخبرات والمسؤوليات الجديدة تتطلب التكيف مع التغيرات مع الذات والأسرة (Lerner ,2002 : 22) .

عندما يصل الطفل مرحلة المراهقة هي المدة التي يبلغ فيها الفرد أقصى درجة من الانشغال بالقيم الخلقية والتفكير في المعايير والمثل العليا ، إذ أن القدرات المعرفية تزداد في ضوء هذه المرحلة ازديادا يؤدي إلى وعي اكبر بالقضايا الخلفية والقيم التي يفرضها المجتمع على المراهق تتغير تغيرا سريعا ، ولذلك يصبح على المراهق أن يواصل باستمرار إعادة النظر في القيمة الخلقية ومعتقداته (بول وآخرون ،١٩٨٦ :٤٩٨-٤٩٩).

ليس هناك تحديد متفق عليه اتفاقا عاما بشان مدة التي تبدأ فيها المراهقة على وجهة التحديد والدقة ، التي تنتهي عندها هذه المدة بالذات(الدراجي،١٩٨٣ : ٢٤٨).

يعتقد الباحثين أن المراهقة مرحلة واحدة من ضمن مراحل الحياة ، ألا أن الدراسات المتعلقة بها كشفت أن هناك فروقاً واضحة في أنماط السلوك لدى المراهقين ، وبناء على ذلك فان المراهقة يمكن أن تنقسم إلى فئتين هما : (المراهقة المبكرة ، والمراهقة المتأخرة) (Hurlock ,1967 : 233) فالمراهقة المبكرة تمتد من (١١-١٥) سنة تقريبا والمراهقة المتأخرة تغطي الفترة (١٦-١٩) سنة الى حد ما.(Cobb,2002: 5)

وبعض الباحثين قسموا مرحلة المراهقة إلى ثلاث فئات هي :

١. المرحلة المبكرة تمتد من (١٣-١٥) سنة
٢. المرحلة الوسطى تمتد من (١٥-١٨) سنة
٣. المرحلة المتأخرة تمتد من (١٨-٢٠) سنة (الدراجي ، ١٩٨٣ : ٢٤٨)

اختلفت أراء علماء نفس بشأن طبيعة التكوين للمراهقين بوجهة عام فهناك من يؤكد اثر البيئة لما يصدر عنها من قلق أما الرأي الأخر اثر الوراثة فكلا من هولنجورت وثورندايك بان الغرائز هي مصدر الطاقة الحيوية تبقى خاملة مدة معينة ومن ثم تنضج .

اتفق العلماء أن ما يطرأ على الفرد من تغيير خلال المدة المراهقة يعود إلى تحقيق مرحلة نمو جديدة تتصف بالنشاط والنضج الجسمي ، فهناك من أكد على أن المراهقة هي امتداد لمرحلة الطفولة ، يمثل فيها التدرج الطبيعي وهناك من يذهب إلى أن المراهقة مدة قائمة بذاتها وان بلوغها يحصل على صورة طفرة مفاجئة في حياة الفرد (الجسماني ، ١٩٨٢ : ٢٢٠) .

دراسات سابقة

أولا : الدراسات التي تناولت الذكاء الأخلاقي:

- **دراسة ألشمري (٢٠٠٧)**

الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة .

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة جامعة بغداد ، وقد بلغت العينة (٤٠٠) طالب وطالبة بواقع (٢٠٠) ذكور و (٢٠٠) إناث، تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي من بين ثمانية كليات في الاختصاص الإنساني وأربعة كليات في الاختصاص العلمي .

قام الباحث بإعداد مقياس الذكاء الأخلاقي والذي يتكون من (٦٢) فقرة وتبنى مقياس الثقة الاجتماعية الذي أعده (نظمي،٢٠٠٠) والذي يتكون من(٣٨) فقرة .

الوسائل الإحصائية استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS) لمعالجة بيانات البحث وتوصل إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بذكاء أخلاقي ، ولا توجد فروق ذات دلالة على وفق متغيري النوع (ذكور– إناث) والاختصاص (علمي – أنساني) وتدني مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة (ألشمري ،٢٠٠٧ : ٢٣–١٥٦) .

- **دراسة شحاته (٢٠٠٨)**

الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية

هدف الدراسة التعرف العلاقة بين الذكاء الاخلاقي بالبيئة المدرسية والأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي . وبلغت عينة البحث في صورتها النهائية (٤٢٠) طالب وطالبة في محافظة المنيا بـ(مصر) . قام الباحث ببناء مقاييس الذكاء الأخلاقي وتبنى مقاييس البيئة الاجتماعية للأسرة .

وتوصل الباحث الى النتائج الآتية :

– لا يوجد أثر للنوع (الذكور – إناث) في جميع مجالات الذكاء الأخلاقي ماعدا مجال التعاطف لصالح الإناث

–لا يوجد اثر للخلفية الحضارية على الذكاء الأخلاقي (ريف – حضر) .

– وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الأخلاقي والبيئة الاجتماعية للأسرة . – وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي والبيئة مجرد الدراسة المتمثلة بالاندماج والانتماء وتفاعل المعلم .(شحاته ، ٢٠٠٨)

ثانيا : الدراسات التي تناولت موقع الضبط :

- **دراسة الحلو (١٩٨٩)**

مركز السيطرة والتعامل مع الضغوط النفسية

هدفت الدراسة إلى مقارنة الطلبة ذوي مركز السيطرة الخارجي بأساليب تعاملهم مع الضغوط التي يتعرضون لها .

وقد اختير لهذه المقارنة عينة ضمت (٣٠٠) طالباً وطالبة من جامعتي بغداد و المستنصرية ، ولتحقيق هدف البحث تم بناء مقياس التعامل مع الضغوط مكون من (١٤) موقفا ضاغطا ومع كل موقف ثلاثة أساليب للتعامل مع الضغوط ، ولمعالجة بيانات البحث استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون معادلة سبيرمان براون وتحليل التباين لمتغير واحد وتحليل التباين واختبار توكي والتحليل العاملي معادلة سكوت ، وقد توصلت الباحثة الى عدد من النتائج وكان من اهمها : ان ذوي موقع الضبط الداخلي يختلفون عن ذوي موقع الضبط الخارجي في تعاملهم مع الضغوط . حيث كان تعامل ذوي

السيطرة الداخلية يميل الى مواجهة الضغوط فيما يميل ذوي مركز السيطرة الخارجية الى تجنب الضغوط .(الحلو،١٩٨٩ ،٥٤ – ٩٦)

- **دراسة علي (٢٠٠١)**

الصحة النفسية وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية .

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الصحة النفسية وموقع الضبط والنوع والعمر لدى طلبة المرحلة الثانوية لمدينة بغداد . وقد بلغت عينة البحث (٨٠٠) طالب وطالبة من الصفين الثاني والرابع الثانوي في مدينة بغداد .

استخدمت الباحثة مقياس (كولدبرغ) للصحة النفسية ومقياس (روتر) لموقع الضبط المعرب من قبل (الجابري) على البيئة الأردنية حيث قامت الباحثة بتطويرها على المرحلة الثانوية في العراق .

أما الوسائل الإحصائية المستخدمة لهذه الدراسة فهي (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون ، ومعادلة الفاكرونباخ وتحليل التباين الأحادي ، والانحدار المتعدد) .

وتوصلت إلى النتائج الآتية : إن أفراد العينة يتمتعون بصحة نفسية جيدة ، مع وجود علاقة بين الصحة النفسية ومتغير النوع لصالح الذكور ، وعدم وجود علاقة بين الصحة النفسية والعمر ، وعدم وجود علاقة بين الصحة النفسية وموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية (علي ، ٢٠٠١ : ١-٧٥) .

- **دراسة الحمداني (٢٠٠٥)**

الالتزام الديني وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة .

من أهداف الدراسة التعرف على اتجاه موقع الضبط لدى طلبة جامعة تكريت ومن الأقسام العلمية والإنسانية وقد بلغت العينة (٢٨٠) طالباً وطالبة بواقع (١٤٠) طالباً و (١٤٠) طالبة .

وقد استخدمت الباحثة مقياس موقع الضبط المعد من قبل الحلو (١٩٨٩) والمعدل من قبل جابر (١٩٩٥) .

كما قامت ببناء مقاييس الالتزام الديني . واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية وهي (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين و معامل ارتباط بيرسون و معادلة بيرمان براون و الاختبار التائي لعينة واحدة) توصلت الباحثة إلى ان الذكور أعلى من الإناث في درجة الالتزام الديني ، ولا يختلف الذكور عن الإناث في موقع الضبط ، وجود علاقة ايجابية دالة بين متغيري الالتزام الديني وموقع الضبط الداخلي ، أن أفراد العينة بشكل عام يتصفون بموقع الضبط الداخلي (الحمداني ،٢٠٠٥ : ١٠١-١٣٢).

- **دراسة عبد الرزاق (٢٠٠٥)**

اثر أسلوب العلاج الواقعي في تعديل موقع الضبط الخارجي لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

هدفت الدراسة الى التحقق من اثر أسلوب العلاج الواقعي لتعديل موقع الضبط الخارجي من خلال التحقق من ثلاث فرضيات . بلغت عينة الدراسة (٣٠) طالبا وزعوا عشوائيا على مجموعتين ، المجموعة التجريبية وهي تتكون من (١٥) طالبا والمجموعة الضابطة وهي تتكون ايضا من (١٥) طالبا قام الباحث ببناء مقياس موقع الضبط يتكون من (٢٠) جلسة ومدة الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية : (مربع كاي ، ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبير مان براون التصحيحية ، مان وتني) . وقد أظهرت نتائج البحث ما ياتي : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب الدرجات لأفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس موقع الضبط لصالح الاختبار ألبعدي وهذا يعني أن البرنامج أكثر فعالا(عبد الرزاق،٢٠٠٥).

- **دراسة السناوي (٢٠٠٥)**

الحداثة وعلاقتها بموقع الضبط

من أهداف هذه الدراسة هو التعرف على موقع الضبط لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة تكريت .

بلغت العينة (٢٠٠) طالبا وطالبة من المدارس الإعدادية في المدينة وتحقيقا لهدف الدراسة اعتمدت الباحثة مقياس روتر Rotter المكيف على البيئة العراقية المعد من قبل (علي ،٢٠٠١) .

استخدمت الباحثة (معامل ارتباط بيرسون ، تحليل التباين الثلاثي واختبار شيفيه للمقارنة المتعددة) .

وتوصلت الباحثة إلى مجموعة نتائج منها : أن طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة تكريت (الذكور والإناث) معا يتمتعون بموقع ضبط داخلي(السناوي،٢٠٠٥: أ-ج) .

- **دراسة التميمي (٢٠٠٦)**

التفاعل الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة جامعة ديالى والعلاقة بينهما .

تكونت عينة البحث من (٨٠٠) طالب وطالبة من الاختصاصات (العلمية والإنسانية) وللمراحل الأربعة (الأول و الثاني و الثالث و الرابع) . وقد بنى الباحث أداتي البحث الأولى الخاص في التفاعل الاجتماعي وتكون من (٤٢) فقرة . الثاني الخاص بأداة موقع الضبط تتكون من (٢٣) فقرة .

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية : (معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط سيبرمان براون)

وأظهرت النتائج ما يأتي : أن العينة تتمتع بالتفاعل الاجتماعي وموقع الضبط ، عدم وجود فروق بين التخصصين (الإنساني والعلمي) وجود فروق بالتفاعل الاجتماعي بين النوع (الذكور- الإناث) وكان لصالح الذكور ، عدم وجود فروق في موقع الضبط بين (الذكور- الإناث) حيث ظهر انه (الذكور - الإناث) لديهم ضبط خارجي ، عدم وجود فروق بين الصفوف الدراسية (التميمي ، ٢٠٠٦ : ٢٧-١٢٧) .

مناقشة الدراسات السابقة :

أولا: مناقشة الدراسات التي تناولت الذكاء الأخلاقي من حيث :

١. الأهداف:

هدفت الدراسات السابقة الى وجود علاقة بين الذكاء الاخلاقي وبعض المتغيرات الأخرى هي:

كا(النوع و الاختصاص والثقة الاجتماعية المتبادلة و البيئة المدرسية والأسرية).

والدراسة الحالية هدفت إلى تعرف الذكاء الأخلاقي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية .

٢. العينة :

تراوحت العينة بين (٤٠٠ –٤٢٠) طالباً وطالبة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية اما الدراسة الحالية فقد تم اختيار حجم العينة (٤٠٠) طالب وطالبة بالطريقة العشوائية الطبقية .

٣. الأداة :

اتفقت الدراسات في استخدام الأدوات لمناسبة كأداة لجمع البيانات من أفراد العينة والدراستين السابقتين تم أعداد أداة الذكاء الأخلاقي .

اما الدراسة الحالية فقد تم أعداد أداة الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٤. الوسائل الإحصائية:

استخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين والاختيار التائي لعينتين مستقلتين ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، معامل سيبرمان براون .

أما الدراسة الحالية فسوف تختار الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة كتحقيق أهداف بحثها .

٥. النتائج:

فقد أظهرت الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الأخلاقي الثقة الاجتماعية

– انه لا يوجد اثر للنوع(ذكور– إناث)والتخصص في الذكاء الأخلاقي(علمي–أنساني).

– توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية .

أما الدراسة الأخرى للذكاء الأخلاقي وبعض المتغيرات البيئة المدرسية والأسرية عدم وجود فرق بين النوع (ذكور– إناث) والخلفية الثقافية(ريف– حضر) وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الأخلاقي وإبعاد البيئة الاجتماعية للأسرة.

ثانيا: مستخلص الدراسات السابقة التي تناولت موقع الضبط من حيث :

١. الأهداف:

هدفت اغلب الدراسات السابقة على إيجاد العلاقة بين موقع الضبط والمتغيرات الأخرى (الحداثة ، الضغوط النفسية ، الصحة النفسية ، الالتزام الديني ، الحداثة ، اثر أسلوب العلاج الواقعي في تعديل موقع الضبط الخارجي ، التفاعل الاجتماعي) .

أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى معرفة الذكاء الأخلاقي ومستوى موقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية .

٢. العينة:

تراوح حجم العينة في الدراسات السابقة بين (٣٠، ٢٠٠ ، ٢٨٠، ٣٠٠، ٨٠٠) طالبا وطالبة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية .

أما الدراسة الحالية فقد تم اختيار حجم العينة (٤٠٠) طالبا وطالبة بالطريقة العشوائية الطبقية .

٣. الأداة:

اتفقت الدراسات السابقة المستخدمة في البحث على استخدام مقياس (روتر) لموقع الضبط . وقد تبنت الباحثة أيضا مقياس موقع الضبط لروتر المستخدم من قبل (عبد الرزاق ، ٢٠٠٥) كأداة لقياس موقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية .

٤. الوسائل الإحصائية:

اتفقت الدراسات السابقة في البحث الحالي على استخدام معامل ارتباط بيرسون ، استخدام تحليل التباين الاختبار التائي ، البرنامج (SPSS) .

اما الدراسة الحالية سوف تختار الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات البحث الحالي لتحقيق أهدافه.

النتائج:

تباينت الدراسات السابقة بحسب النتائج المتحققة من أهدافها ، فقد أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطيه بين موقع الضبط والمتغيرات الأخرى وعدم وجود فروق بين النوعين وقد استفادت الباحثة من جميع الدراسات في تصميم بحثها ، وصياغة أهدافها ، وتحديد عينة البحث واختيار أفضل الوسائل الإحصائية الملائمة له في التأكد من صدقه وثباته وتحقيق أفضل النتائج التي وضعت من اجل تحقيقها .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

منهجية البحث وإجراءاته:

[1]يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات التي اعتمدت لتحقيق أهداف البحث بدءاً من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة مناسبة ووصف خصائصها واختيار أداتي البحث لتحقيق أهدافه ومعالجة بياناته بالوسائل الإحصائية المناسبة .

إجراءات البحث

- **مجتمع البحث Population of the Research**

يقصد بمجتمع البحث العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج البحث ذات العلاقة بالمشكلة المتناولة (عوده والملكاوي ،١٩٩٢ : ١٠٦) .

يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثانوية ممن هم بأعمار (١٤-١٧) سنة في المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية في مركز مدينة بعقوبة والبالغ عددهم (٥٩٩٦)[*] طالباً وطالبة وقد قامت الباحثة باستبعاد المدارس المختلطة (النساء و المحسن و نزار و الكرماء) والملحق (٣) يوضح ذلك.

من اجل التعرف على الذكاء الاخلاقي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية والتغيرات التي تطرأ عليه مع التقدم في العمر ، وللتحقق من ذلك اتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي وكما يتطلب البحث في اتباع منهج الدراسات التطورية من بين انواع الدراسات المنهج الوصفي التي تهتم بالتغيرات التي تحدث كوظيفة للزمن (جابر ، ١٩٨٩ : ١٣٤. ١٣٨) .

- **عينة البحث Research sample**

إن عينة البحث تمثل جزءاً من مجتمع معين يمثل خصائص ذلك المجتمع وتستخدم اختصارا للزمن والمال والجهد (داود وعبد الرحمن،١٩٩٠ :٨٧) .

(*) تم الحصول على البيانات من المديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩.

وقد تم اختيار عينة البحث من طلبة الصف الثاني متوسط والخامس إعدادي لمركز مدينة بعقوبة بالطريقة العشوائية الطبقية التناسبية وهذا النوع من العينات اكثر تمثيلاً للمجتمع الاصلي فضلاً عن تقسيم المجتمع إلى طبقات فان الباحثة تقوم باختيار عدداً من كل طبقة بطريقة عشوائية لكي يتناسب هذا العدد مع حجمها الحقيقي في المجتمع الأصلي (غرابية ، ٢٠٠٢ : ٤٤) .

وبلغت عينة البحث الحالي (٤٠٠) طالباً وطالبة وتشكل نسبة (٦.٦٧%) من افراد المجتمع الأصلي ولابد من الإشارة هنا فانه لا يوجد عدد محدد او نسبة مئوية معينة من حجم المجتمع الأصلي يمكن تطبيقه على جميع الدراسات (دويدري ، ٢٠٠٠ : ٣٠٧) ، وقد راعت الباحثة النقاط الآتية عند اخيار العينة :

١ . تحديد الفئات المختلفة في المجتمع الأصلي .

٢ . تحديد عدد الطلاب في كل فئة .

٣ . اختيار من كل فئة عينة عشوائية بسيطة بنسبة ثابتة من كل فئة بحيث تمثل كل فئة بعدد من الإفراد متناسباً مع حجم هذه العينة (ملحم ، ٢٠٠٠ : ١٢٨) .

وتم اعتماد الأسلوب العشوائي الطبقي في اختيار عينة البحث وعبر مرحلتين هما:

- **عينة المدارس**:

تم اختيار (١٢) مدرسة بالأسلوب العشوائي بواقع (٦)مدارس متوسطة و(٦) مدارس إعدادية وثانوية موزعة على مركز بعقوبة وقد راعت الباحثة في توزيعها على المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية (أدبي، علمي) والجدول (١) يوضح ذلك :

جدول (١)

عينة بأسماء المدارس في مركز بعقوبة

ت	اسم المدرسة	الثاني		نوع التخصص	الخامس		المجموع
		ذكور	إناث		ذكور	إناث	
١	م/ شهداء الإسلام	٢٥	--	--	--	--	٢٥
٢	م/البلاذري	٢٥	--	--	--	--	٢٥
٣	م/الجواهري	--	٢٥	--	--	--	٢٥
٤	م/المغفرة	--	٢٥	--	--	--	٢٥
٥	ع/المعارف	--	--	علمي	١٣	--	٢٥
				ادبي	١٢		
٦	ع/المركزية	--	--	علمي	١٢	--	٢٥
				ادبي	١٣		
٧	ع/التحرير	--	--	علمي	--	١٣	٢٥
				--	--	١٢	
٨	ع/الزهراء	--	--	علمي	--	١٢	٢٥
				ادبي	--	١٣	
٩	ثا /العدنانية	--	٢٥	علمي	--	١٣	٥٠
				ادبي	--	١٢	
١٠	ثا /المسرة	--	٢٥	علمي	--	١٢	٥٠
				ادبي	--	١٣	
١١	ثا/حي المعلمين	٢٥	--	علمي	١٣	--	٥٠
				ادبي	١٢	--	
١٢	ثا/ الجواهري ع /الشريف الرضي	٢٥	--	علمي	١٢	--	٥٠
				ادبي	١٣	--	
المجموع		١٠٠	١٠٠	--	١٠٠	١٠٠	٤٠٠

- **عينة الطلبة**:

تكونت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) طالب وطالبة وبواقع (٢٠٠) طالب وطالبة لكل فئة عمرية مناصفة بين الذكور والإناث و (أدبي–علمي) بالنسبة للصف الخامس وحسب الإجراءات الآتية:

١. اختيار شعبة من كل مدرسة بصورة عشوائية بالرجوع إلى قوائم الأسماء من سجلات المدرسة.

٢. اختيار أعمار الطلبة من سجلات المدرسة بالصف الثاني من مواليد (١٩٩٥) حصرا الخامس من مواليد (١٩٩٢) حصرا من التخصصيين (الأدبي . العلمي)، مع مراعاة متغير جنس الطلبة وأعمارهم والتخصص تم استبعاد الطلبة الراسبين والمؤجلين من عينة البحث لغرض الحصول على عينة تضم ذكوراً وإناثاً ضمن الأعمار المحددة والأعداد المشمولة بالبحث والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

وصف أفراد عينة البحث حسب مستوى أعمارهم

ذكور	إناث	المجموع
٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

- **أداتا البحث Research Tools**

بما أن البحث الحالي يتناول متغيري الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة لم تجد الباحثة أداة مناسبة للمتغير الأول مما دفعها للقيام بإعداد أداة لهذا الغرض.

١. بناء اداة الذكاء الأخلاقي

يعرف مهرنز 1975 Mehrens اداة القياس بأنها اداة منظمة لقياس الظاهرة موضوع القياس والتعبير عنها بلغة رقمية ، إما انستازي 1976 Anastasi فتعرف أداة القياس بانها

طريقة موضوعية ومقننة لقياس عينة من السلوك (ابو جادو ، ٢٠٠٣ : ٣٩٨) .

اذ يتطلب تحقيق أهداف البحث أعداد أداة للذكاء الاخلاقي بعد أن اطلعت الباحثة على الأدبيات والادوات ذات العلاقة وجدت اداة (الشمري،٢٠٠٧) التي أعدت لطلبة الجامعة اداة (ميشيل بوربا ،٢٠٠١) التي اعدت للأطفال ، ولكن الأداتان لا يتلاءمان مع طبيعة البحث من حيث العينة والأهداف مما دفع الباحثة بإعداد أداة وعلى وفق الخطوات الآتية :

- **تحديد المجالات Scope of the Field**

تم تحديد مجالات اداة الذكاء الأخلاقي في ضوء النظرية المتبناة (بوربا ، ٢٠٠١) وتعريفها للذكاء الاخلاقي ،وتم الاعتماد على المجالات التي قدمتها في نظريتها تم تحديد سبعة مجالات لبناء اداة الذكاء الأخلاقي وهي (التعاطف و الضمير و التحكم الذاتي و الاحترام و العطف و التسامح و العدالة) (Borba ,2001: 6-7).

ولغرض التأكد من صلاحية هذه المجالات في أداة الذكاء الاخلاقي ملحق (٤) تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ملحق (٦/أ) وطلبت منهم بيان رأيهم في :

١ . صلاحية تعريف الذكاء الاخلاقي .
٢ . صلاحية التعريف لكل مجال .
٣ . شمولية المجالات .

وقد اتفقت جميع اراء الخبراء على المجالات المذكورة اعلاه وبنسبة (١٠٠%) لقياس مفهوم الذكاء الاخلاقي .

- **صياغة الفقرات :**

تم صياغة الفقرات على وفق النظرية المتبناة وتعريف الذكاء الأخلاقي وفي ضوء تعريف كل مجال وبعد الرجوع للأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي ،

مع الأخذ بنظر الاعتبار الأغراض التي تستخدم فيها أداة البحث وخصائص المجتمع الذي سيطبق عليه والإمكانيات والظروف المتاحة وحدود الوقت المقبولة مع إفراد العينة لهذا ارتأت الباحثة صياغة (٧) فقرات لكل مجال من المجالات السبعة وبذلك أصبح عدد الفقرات لأداة الذكاء الأخلاقي (٤٩) فقرة ملحق (٥) ، وقد أخذت الباحثة بعض الاعتبارات عند الصياغة هي :

١. ارتباط الفقرة ارتباطا مباشر بالسمة المقاسة .
٢. أن تكون الفقرة مفهومة من قبل المستجيب وتجنب الكلمات الغامضة .
٣. أن تحتوي الفقرة على مفهوم واحد ، ولا يجوز الجمع بين مفهومين في نفس الفقرة .
٤. تجنب الفقرات السلبية قدر الإمكان (النفي). (الضامن ،٢٠٠٧ : ٩١-٩٢) .

- **إعداد أداة الذكاء الأخلاقي :**

بعد ان تم الموافقة من قبل السادة المحكمين على صلاحية فقرات الأداة والبالغة عددها (٤٩) فقرة موزعة بشكل متساوي على سبع مجالات ، وقد بلغ عدد الفقرات التي تعكس اتجاهاً ايجابياً (٤٠) فقرة ، بينما بلغ عدد الفقرات التي تعكس اتجاهاً سلبياً (٩) فقرات . والجدول (٣) يوضح توزيع الفقرات على كل مجال من مجالات الذكاء الأخلاقي وعددها وترتيبها.

جدول (٣)

توزيع فقرات الذكاء الأخلاقي على المجالات

ت	المجالات	عدد الفقرات	ترتيب الفقرات
١	التعاطف	٧	١،٢،٣،٤،٥،٦،٧
٢	الضمير	٧	٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤
٣	التحكم الذاتي	٧	١٥،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١
٤	الاحترام	٧	٢٥،٢٦،٢٧،٢٨،٢٢،٢٣،٢٤
٥	العطف	٧	٢٩،٣٠،٣١،٣٢،٣٣،٣٤،٣٥
٦	التسامح	٧	٣٦،٣٧،٣٨،٣٩،٤٠،٤١،٤٢
٧	العدل	٧	٤٣،٤٤،٤٥،٤٦،٤٧،٤٨،٤٩
المجمــوع			٤٩

- **بدائل الإجابة:**

لقد تم وضع ثلاثة بدائل للإجابة أمام كل فقرة وهي (دائما ،أحيانا ، نادرا)على التتالي كونها تتناسب مع المرحلة العمرية لطلبة الثانوية (المتوسطة ،الإعدادية) حيث أن أفضل نمط لتوزيع بدائل الإجابة في الأداة لطلبة المرحلة الثانوية هو التدرج الثلاثي للفقرات بحيث تكون (٣ ، ٢ ،١) للبدائل الايجابية وبالعكس (١ ،٢ ،٣) للبدائل السلبية (الدليمي ،١٩٩٧ : ٩).

- **التطبيق الاستطلاعي الأول:**

الغرض من هذا التطبيق تحديد مدى وضوح فقرات الأداة ومعرفه الفقرات الغامضة وحساب الوقت المستغرق .

أجرت الباحثة تطبيق الأداة على (٦٠) طالباً وطالبة جرى اختيارهم من المدارس الثانوية (النجف الأشراف للبنين و فاطمة للبنات) بواقع (٣٠) طالبا وطالبة من الثاني متوسط ، (٣٠) طالبا وطالبة من الخامس الإعدادي (العلمي – الأدبي) وقد قامت الباحثة بحساب الوقت بعد الانتهاء من الإجابة على فقرات الأداة وكان متوسط الإجابة دقيقة (٣٥) دقيقة وقد تأكدت الباحثة من وضوح الفقرات لدى أفراد العينة .

- **إعداد تعليمات الأداة :**

تعد تعليمات الأداة بمثابة الدليل الذي يسترشد المستجيب به اثناء اجابته على فقرات الاداة لذا عملت الباحثة إعداد تعليمات سهلة وواضحة ومفهومة للمستجيبين وقد أخفت الباحثة الهدف من الاداة كي لا يتأثر المستجيب عند الإجابة ويشير كرونباخ Greonbch إلى النسبة الصريحة للأداة قد تجعل المستجيب يزيف إجابته (Greonbch,1970:40) او يجيب بالاتجاه المرغوب (الزوبعي،١٩٨١ : ٧٠). طلبت الباحثة من أفراد العينة عدم ذكر أسمائهم اذ ان الأداة تستخدم لإغراض البحث العلمي والملحق(٧) يوضح ذلك.

مع التأكيد على قراءة التعليمات بعناية ودقة والاجابة بصدق وصراحة فضلاً عن توضيح طريقة الإجابة على فقرات الاداة وذلك بوضع (√) تحت البديل الذي يعتقد انه ينطبق عليه وعدم ترك أي فقرة مع ذكر البيانات المطلوبة كالنوع والتخصص والمرحلة الدراسية .

- **تصحيح الاداة :**

استخدمت الباحثة ثلاثة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات الأداة وهي (دائماً ، احياناً ، نادراً) وحددت الأوزان من (٣ ، ٢ ، ١) للفقرات الايجابية ومن (١، ٢ ،٣) للفقرات السلبية وقد وضعت الباحثة (٩) فقرات بصورة سلبية تحمل تسلسل (٧ ، ٨ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٩) وما تبقى من الفقرات فجميعها ايجابية وان تضمين الأداة فقرات سلبية فضلاً عن الفقرات الايجابية بهدف تقليل فرصة الاستجابة النمطية او الحد من ظاهرة الملل للموافقة التي يتميز بها بعض الإفراد بغض النظر عن محتوى الفقرة (إبراهيم ، ٢٠٠٠ : ٣٨٢) .

- **التحليل فقرات اداة تطور الذكاء الاخلاقي :**

تحليل الفقرات هو عملية فحص استجابات الافراد من كل فقرة من فقرات الاداة (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٣٠) .

يهدف التحليل الإحصائي أعداد فقرات تتمتع بخصائص سايكومترية مناسبة وبالتالي فإنها تتمتع بخصائص قياسية جيدة ، لذا يجب التأكد من الخصائص القياسية للفقرات الاداة الجيد منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها (Ghiselli,1981 : 421) ، تعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات خطوة أساسية في بناء أي اداة وذلك للكشف عن الخصائص السايكومترية للفقرات التي تساعد الباحث في اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة صدق الاداة وثباته (Anastasi & Urbina , 1997 : 19) .

ان التحليل الإحصائي للدرجات التي يتم الحصول عليها من خلال استجابات عينة من الإفراد تكشف عن دقة الفقرات في القياس التي وضعت من اجله (Ebel , 1972 : 401) .

ويمكن التحقيق من ذلك على النحو الأتي:

١. القوة التمييزية للفقرات :

ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرتها على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي تقيسها الأداة (الإمام ،١٩٩٠ :١٤٠) تكمن أهمية تمييز الفقرة في كونها تشير إلى درجة فعالية تلك الفقرة في التميز بين الإفراد الذين يختلفون في الجانب الذي يراد قياسه (Anastasi,1976:20)، ويشير جيزل وآخرون (Ghiselli,1981) إلى ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للاداة واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها وتجريبها من جديد (Ghiselletet,1981 : 434) لان هناك علاقة قوية بين دقة الاداة في قياس ما اعد لقياسه والقوة التمييزية للفقرات Cronbach & (Cleser,1965:64) .

٢. أسلوب المجموعتين المتطرفتين: Extreme Groups Method

يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد وبناءاً على الدرجة الكلية التي حصلوا عليها في الاداة ، وقد جرى التحقق من ذلك باستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا وبنسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا من حجم العينة،(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ، حيث ان هذه النسبة تعطي اكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Kelly,1955:468-471).

ولتحقيق ذلك في البحث الحالي اتبعت الخطوات التالية:

أ. قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة مؤلفة من (٤٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث ، نصفهم من الذكور والنصف الأخر من الإناث ،اختيرت بالأسلوب العشوائي الطبقي ، يشير Nannally 1978 إلى انه حجم عينة التميز يرتبط بعدد فقرات الأداة إذ يجب أن لا يقل عن خمسة أمثال عدد الفقرات للحد من اثر الصدفة في التحليل الإحصائي (Nunnally, 1978 : 262).

ب. قامت الباحثة بتصحيح كل استمارة وإعطاء كل فقرة درجة بحسب نوعها (سلبي/ايجابي) وجمع درجات الفقرات بإعطائها درجة كلية لكل استمارة.

ج. ترتيب الاستمارات الـ(٤٠٠) تنازليا من أعلى درجة إلى اقل درجة.

د . سحب (٢٧%) من المجموعة العليا و(٢٧%) من المجموعة الدنيا وقد بلغت الاستمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة.

وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات الاداة بوصف ان القيمة التائية المحسوبة تمثل القدرة التمييزية للفقرة (Edwards,1993:153-154) يتبين بان جميع الفقرات ذات تمييز مقبول والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات أداة الذكاء الأخلاقي

رقم[٢] الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة *
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	

(*) القيمة التائية الجدولية تساوي ١،٩٦ عند مستور دلالة ٠،٠٥ وبدرجة حرية ٢١٤ .

	الحسابي	المعياري	الحسابي	المعياري	
١	٢.٦٢٠٤	٠.٦٠٧٠٩	١.٩٠٧٤	٠.٧٧٩٨٥	٧.٤٩٧
٢	٢.٥٦٤٨	٠.٧٥٢٢٣	١.٩٩٠٧	٠.٨٣٧١٧	٥.٣٠١
٣	٢.٧٢٢٢	٠.٥٦٠٩٣	١.٧٥٩٣	٠.٧٨٣٨٤	١٠.٣٨٣
٤	٢.٦٦٦٧	٠.٥٦٣٧٠	١.٧٩٦٣	٠.٨١٧٥٦	٩.١٠٨
٥	٢.٥٧٤١	٠.٦٤٤٢٢	١.٧٩٦٣	٠.٧٣٣١٨	٢.٢٨٢
٦	٢.٧٥٩٣	٠.٥٠٩١٨	١.٦٥٧٤	٠.٧٦٣٢٠	٢.٤٨١
٧	٢.٥٩٢٦	٠.٧٩٧٦٣	١.٣٣٣٣	٠.٦٢٦٥٢	١٢.٩٠٣
٨	٢.٥٧٤١	٠.٦٨٦٣٧	١.٥٣٧٠	٠.٧٥٤١٣	١٠.٥٦٩
٩	٢.٦٠١٩	٠.٦٢٥٦٢	١.٤٥٣٧	٠.٦٨٨٨٢	١٢.٨٢٣
١٠	٢.٨٣٣٣	٠.٤٢١٣٩	١.٧٠٣٧	٠.٨٠٠٢٢	١٢.٩٨٠
١١	٢.٧٧٧٨	٠.٤٨٠١٣	١.٧٢٢٢	٠.٧٥٩١٦	١٢.٢١٢
١٢	٢.٨٥١٩	٠.٥٣٦٩٠	١.٦١١١	٠.٧٧١٣٧	١٥.١٧١
١٣	٢.٥٥٥٦	٠.٥٨٥٣٩	١.٦٨٥٢	٠.٧١٨٨٨	٩.٧٥٧
١٤	٢.٦٨٥٢	٠.٥٠٥٠٨	١.٥٤٦٣	٠.٧١٥٤٤	١٣.٥١٣
١٥	٢.٣٧٩٦	٠.٦٢٢٢٩	١.٧٣١٥	٠.٨٠٤٢٧	٦.٦٢٤
١٦	٢.٦٢٠٤	٠.٥٧٥٤٧	١.٦٥٧٤	٠.٧٥٠٨٥	١٠.٥٨٧
١٧	٢.٦٣٨٩	٠.٥٣٧٥٣	١.٥٥٥٦	٠.٦٨٨١٣	١٢.٨٩٣
١٨	٢.٥٢٧٨	٠.٦٣٣٣٢	١.٤١٦٧	٠.٥٩٧٨٩	١٣.٢٥٨
١٩	٢.٦٣٨٩	٠.٥٥٤٦٥	١.٤١٦٧	٠.٦٤٣٠٨	١٤.٩٥٧
٢٠	٢.٥٤٦٣	٠.٦٦١١٣	١.٤١٦٧	٠.٦٩٨٨٠	١٢.٢٠٣
٢١	٢.١١١١	٠.٦٦٠٤١	١.٦٢٠٤	٠.٧١٩٧٨	٥.٢٢١
٢٢	٢.٥٩٢٦	٠.٥٨٠٦٤	١.٥٨٣٣	٠.٧٦٢٧٤	١٠.٩٤١
٢٣	٢.٩٠٧٤	٠.٢٩١٢١	١.٥٦٤٨	٠.٦٨٧٣١	١٨.٦٩٢
٢٤	٢.٧٧٧٨	٠.٤٩٩٢٢	١.٤٣٥٢	٠.٦٣٠٥٨	١٧.٣٤٨

٢٥	٢.٥٨٣٣	٠.٦٧١٥٢	١.٥٠٩٣	٠.٦٧٦٦٥	١١.٧٠٩
٢٦	٢.٧٥٠٠	٠.٥٩٧٨٩	١.٥٧٤١	٠.٨٢٢٦٢	١٢.٠١٧
٢٧	٢.٧٦٨٥	٠.٥٧٣٦٧	١.٥٠٠٠	٠.٧٢٩٨٧	١٤.٢٠١
٢٨	٢.٦١١١	٠.٦٥٣٢٩	١.٤١٦٧	٠.٦١٣٣٣	١٣.٨٥٣

٢٩	٢.١٧٥٩	٠.٦٠٨٧٩	١.٣٦١١	٠.٥٧١٢٥	١٠.١٤٣
٣٠	٢.٤٨١٥	٠.٧٩١٠٩	١.٣٧٠٤	٠.٦٤٩٨٤	١١.٢٧٩
٣١	٢.١٩٤٤	٠.٨٢٥٥١	١.٤٥٣٧	٠.٧١٥٤٤	٧.٠٤٧
٣٢	٢.٦٠١٩	٠.٥٩٤٩٩	١.٥٢٧٨	٠.٧٦٦٨٢	١١.٥٠٠
٣٣	٢.٩٣٥٢	٠.٣١٣٩٥	١.٥١٨٥	٠.٧٦٧١٠	١٧.٧٦٣
٣٤	٢.٨٣٣٣	٠.٤٨٣٣٧	١.٥٠٩٣	٠.٧٤٢٥١	١٥.٥٣١
٣٥	٢.٠٩٢٦	٠.٩٣٢٦٦	١.٥٧٤١	٠.٨١١١٨	٤.٣٥٩
٣٦	٢.١٣٨٩	٠.٨٢٥٥١	١.٤٣٥٢	٠.٧١٣٩٩	٦.٧٠٠
٣٧	١.٥٠٩٣	٠.٧١٦٨٩	١.٣٢٤١	٠.٥٩٣٢٤	٢.٠٦٨
٣٨	٢.٣٢٧٠٤	٠.٧٨٠٥٢	١.٢٤٠٧	٠.٤٢٩٥٣	١٣.١٧٧
٣٩	١.٦٨٥٢	٠.٨٣٨٨٧	١.٤٤٤٤	٠.٧٦٥٢٩	٢.٢٠٣
٤٠	١.٦٠١٩	٠.٧٢٢٦٦	١.٣٤٢٦	٠.٥٨٢٦٥	٢.٩٠٢
٤١	٢.٦٤٨١	٠.٦٠٠٨٥	٢.٣٧٠٤	٠.٨١٥٦٥	٢.٨٥٠
٤٢	٢.٥٠٩٣	٠.٦٦٢٧٠	٢.١٨٥٢	٠.٩١٨٦٤	٢.٩٧٣
٤٣	٢.٧١٣٠	٠.٥١٢٤٨	٢.٥٢٧٨	٠.٧٠٣٢٤	٢.٢١٢
٤٤	٢.٦٢٩٦	٠.٥٧٣٤٤	٢.٣٧٩٦	٠.٧٨٢٠١	٢.٦٧٩
٤٥	٢.٦١١١	٠.٥٧٧٣٥	٢.١٩٤٤	٠.٨٩٠٨٥	٤.٠٧٩
٤٦	٢.٠٣٧٠	٠.٧٧٢٩	١.٦٥٧٤	٠.٧٧٥٣٤	٣.٦٠٥
٤٧	٢.٦٢٩٦	٠.٥٨٩٥١	١.٩٧٢٢	٠.٨٩٠٨٥	٦.٣٩٦
٤٨	٢.٣٦١١	٠.٧٥٤٥٣	١.٨٩٨١	٠.٨٤٢١١	٤.٢٥٥
٤٩	٢.٤٩٠٧	٠.٦٠٣٦٦	٢.٠٢٧٨	٠.٨٢٥٥١	٤.٧٠٥

- **صدق الأداة The Validity**

تعتبر الاداة صادقة عندما تكون قادرة على قياس السمة او الظاهرة التي وضعت لاجلها (الضامن ،٢٠٠٧ ، ١١٣).

يعد صدق الاداة من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية والاداة الصادق هو الاداة الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها بشكل جيد (مراد وسليمان ،٢٠٠٢: ٣٥٠) .

وكما اشار انستازي Anastasi إلى أن الصدق عبارة عن مجموعة من الأدلة التي نستدل بها على قدرة الاداة التي تقيس الغرض الذي اعد لقياسه(Anastasi,1976:134).

وتحقق في الاداة ثلاثة أنواع من الصدق هما :

أ . الصدق الظاهري

ب . صدق البناء

ج . الصدق العاملي .

أ . الصدق الظاهري Face Validity

أن مؤشرات الصدق الظاهري أن يكون الاختبار في مظهره يشير إلى انه صادق ، ويعني عرضه على مجموعة من المختصين والخبراء في المجال الذي تقيسه ، الأداة لقياس السلوك المراد قياسه (عيدان وآخرون ،١٩٩٦ :٢٠٠) وقد تحقق الصدق الظاهري للادأة بعرض فقراتها وبدائل الإجابة ومجالاتها على (١٠) محكمين من المختصين في علم النفس والقياس النفسي الملحق (٦/ ب) طلب منهم تحديد مدى صلاحية الفقرات ومدى ملائمة الفقرات للمجال التي وضعت فيه وقد أبدى المحكمين ملاحظاتهم وأرائهم في الفقرات واعتمدت الباحثة نسبة ٨٠% كحد ادني لقبول الفقرة والجدول(٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

آراء الخبراء في فقرات الأداة

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد المحكمين الموافقين	النسبة المؤية	مدى صلاحية الفقرة
١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣، ١٤،١٥،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢ ٣،٢٧،٢٨،٣٠،٣١،٣٢،٣٣،٣٥،٣٩،	٣١	١٠	١٠٠%	صالحة

٣٨،٣٧،٣٦،٤٧،٤٦،٤٥،٤٣،٤٢،٤١، ٤٤،٤٩	١١	٩	%٩٠	صالحة
٤٠،٣٤،٢٩، ٤٨، ٢٤، ٢٥، ٢٦	٧	٨	%٨٠	صالحة

كما أخذت الباحثة بالتعديلات اللغوية كافة التي اقترحها بعض السادة المحكمين ، أما عن بدائل الاستجابة على الأداة فقد أبدى جميع المحكمين موافقتهم على عددها ومضمونها وأوزانها.

ب . صدق البناء Construct Validity

وهو المدى الذي يمكن ان نقرر بموجبه ان الاداة تقيس بناءاً نظرياً محدداً أو خاصية معينة (Anastasi , 1976 : 151) .

وكذلك يعتمد على فحص محتوى الفقرات وتحليلها لمعرفة مدى تمثيلها للسلوك الذي تقيسه الأداة (عيدان وآخرون ،١٩٩٦ : ١٩٨) .

وهناك مؤشرات عدة لصدق البناء ، وهو قوة ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للأداة وذلك ارتباط مجالاتها مع بعضها البعض وكذلك مع الدرجة الكلية ، كما يشير كل من انستازي واوربانا (1997) Anastasi & Urbina الى ان احد مؤشرات صدق البناء هو الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للاداة وبدلالة إحصائية (Anastasi & Urbina,1997:129) وجرى حساب هذا النوع من الصدق من خلال :

١. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للأداة :

لحساب هذا النوع من الصدق من خلال حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للأداة ويعتمد على مدى ارتباط درجة كل فقرة بدرجة للأداة الكلية (سعد ،١٩٨٣ ،١٨٤) ، حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة ودرجاتهم الكلية على الأداة ، وأظهرت المعالجة الإحصائية بعد استعمال البرنامج الإحصائي (SPSS) ان معاملات الارتباط لجميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) والجدول (٦) يوضح ذلك .

حيث تمثل الدرجة الكلية للأداة المحتوى السلوكي الذي تقيسه الاداة اذ ان الفقرة الواحدة تمثل جانباً صغيراً من هذا المحتوى وكلما كانت درجة الارتباط عالية دل ذلك على تجانس الفقرة في قياسها للظاهرة التي تقيسها الاداة (الزوبعي ، ١٩٨١ : ٣٦) .

ويمكننا التأكد من ان كل فقرة من فقرات الاداة تقيس السمة التي تسعى اليها الاداة لقياسها (Nunnally , 1978 : 222) .

جدول رقم (٦)

معاملات ارتباط فقرات اداة الذكاء الأخلاقي بالدرجة الكلية للاداة

ت	الدرجة	النتيجة	ت	الدرجة	النتيجة	ت	الدرجة	النتيجة
١	٠.٣٥٢	دالة	١٨	٠.٥٠٩	دالة	٣٥	٠.٢٩١	دالة
٢	٠.٢٤٥	دالة	١٩	٠.٥٩٥	دالة	٣٦	٠.٤٠٨	دالة
٣	٠.٤١٣	دالة	٢٠	٠.٥٧٠	دالة	٣٧	٠.١٢٨	دالة
٤	٠.٤٢٠	دالة	٢١	٠.٢٥٦	دالة	٣٨	٠.٥٤٨	دالة
٥	٠.٣٨٨	دالة	٢٢	٠.٥٠١	دالة	٣٩	٠.١١٨	دالة
٦	٠.٥٣٦	دالة	٢٣	٠.٦٧٥	دالة	٤٠	٠.١٥٦	دالة
٧	٠.٥٤٦	دالة	٢٤	٠.٥٧٨	دالة	٤١	٠.٢١٤	دالة
٨	٠.٥١٨	دالة	٢٥	٠.٥٥٥	دالة	٤٢	٠.٣١٠	دالة
٩	٠.٥٥٨	دالة	٢٦	٠.٥٥٢	دالة	٤٣	٠.١٧٥	دالة
١٠	٠.٥٥٦	دالة	٢٧	٠.٥٥٩	دالة	٤٤	٠.١٤٦	دالة
١١	٠.٥٥٠	دالة	٢٨	٠.٥٤٩	دالة	٤٥	٠.٣٤٤	دالة
١٢	٠.٦٣٦	دالة	٢٩	٠.٤٠٦	دالة	٤٦	٠.٢٥٠	دالة
١٣	٠.٤٩٤	دالة	٣٠	٠.٥١١	دالة	٤٧	٠.٤٢٤	دالة
١٤	٠.٥٦١	دالة	٣١	٠.٣٦٩	دالة	٤٨	٠.٣١٠	دالة
١٥	٠.٣٤٤	دالة	٣٢	٠.٤٧٥	دالة	٤٩	٠.٣٦٧	دالة

١٦	٠.٥٣٧	دالة	٣٣	٠.٦٢٤	دالة	
١٧	٠.٥٣٩	دالة	٣٤	٠.٥٧٩	دالة	

القيمة التائية الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) .

٢ . علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال :

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأداة ودرجات كل مجال من مجالاته السبعة المكونة له . واتضح من خلال حساب معاملات الارتباط لجميع فقرات المجالات جميعها يوجد ارتباط قوي مما يؤشر صدق بنائها وصلاحيتها لقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (٧)

معامل ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية
١	تعاطف	٧	١	٠.٦٣٤
			٢	٠.٥٤٤
			٣	٠.٧٠١
			٤	٠.٧٢١
			٥	٠.٦١٧
			٦	٠.٧١٩
			٧	٠.٦١٥
٢	الضمير	٧	٨	٠.٤٦٥
			٩	٠.٦٠٧
			١٠	٠.٧١٠
			١١	٠.٦٨٠
			١٢	٠.٧٣٩
			١٣	٠.٦٤٥

			١٤	٠.٦٧١
٣	التحكم الذاتي	٧	١٥	٠.٦٣٤
			١٦	٠.٦٦٤
			١٧	٠.٦٤٨
			١٨	٠.٥٢٧
			١٩	٠.٧٣٦
			٢٠	٠.٦٧٢
			٢١	٠.٥٣٢
٤	الاحترام	٧	٢٢	٠.٥٨٦
			٢٣	٠.٧١٠
			٢٤	٠.٦٧٧
			٢٥	٠.٦٨٦
			٢٦	٠.٦٧٨
			٢٧	٠.٧٠٩
			٢٨	٠.٦٠٢
٥	العطف	٧	٢٩	٠.٥٢١
			٣٠	٠.٦٦٥
			٣١	٠.٥٨١
			٣٢	٠.٦٨٥
			٣٣	٠.٨٢٦
			٣٤	٠.٦٥٠
			٣٥	٠.٥١٣
٦	التسامح	٧	٣٦	٠.٦٢٩
			٣٧	٠.٦٣٦
			٣٨	٠.٥٧٣
			٣٩	٠.٦٣٦
			٤٠	٠.٦٣١
			٤١	٠.٤٢٧
			٤٢	٠.٤٦٨

٧	العدل	٧	٤٣	٠.٤٧٤
			٤٤	٠.٤٥٧
			٤٥	٠.٦٥٢
			٤٦	٠.٥٢٦
			٤٧	٠.٦٠٠
			٤٨	٠.٤٢٩
			٤٩	٠.٦٢٧

ج . الصدق ألعاملي :

يحدد الصدق ألعاملي بصدق بناء الذكاء الاخلاقي من حيث ارتباط المجالات مع بعضها البعض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للمجالات المكونة لأداة الذكاء الاخلاقي كما موضح بالجدول (٨) .

جدول (٨)

قيم معاملات الارتباط مجالات الذكاء الاخلاقي مع بعضها البعض

المجالات	الذكاء	التعاطف	الضمير	التحكم الذاتي	الاحترام	العطف	التسامح	العدالة	المجموع
الذكاء	١	٠.٦٤٢	٠.٨٦٠	٠.٧٦١	٠.٨٥٢	٠.٧٦٨	٠.٤٨٥	٠.٥٤٣	٥.٩١١
تعاطف	٠.٦٤٢	١	٠.٤٨٩	٠.٣٠٩	٠.٤٦٤	٠.٤٥٨	٠.١٤٣	٠.١٩٠	٣.٦٩٥
الضمير	٠.٨٦٠	٠.٤٨٩	١	٠.٧٤٦	٠.٧٢٤	٠.٦٠١	٠.٢٩٠	٠.٣١٧	٥.٠٢٦
التحكم الذاتي	٠.٧٦١	٠.٣٠٩	٠.٧٤٦	١	٠.٦٦٣	٠.٤٧٦	٠.٢٠٢	٠.٢٩٧	٤.٤٥٤
الاحترام	٠.٨٥٢	٠.٤٦٤	٠.٧٢٣	٠.٦٦٣	١	٠.٦٥٩	٠.٢٧٧	٠.٣١٩	٤.٩٥٧
العطف	٠.٧٦٨	٠.٤٥٨	٠.٦٠١	٠.٤٧٦	٠.٦٥٩	١	٠.٢١٥	٠.٢٩٨	٤.٤٧٥
التسامح	٠.٤٨٥	٠.١٤٣	٠.٢٩٠	٠.٢٠٢	٠.٢٧٧	٠.٢١٥	١	٠.٤٩٠	٣.١٠٢

العدالة	٠.٥٤٣	٠.١٩٠	٠.٣١٧	٠.٢٩٧	٠.٣١٩	٠.٢٩٨	٠.٤٩٠	١	٣.٤٥٤

ويتضح من هذا الجدول ارتباط مجالات الذكاء الاخلاقي مع بعضها البعض أرتباطاً موجباً

وتم حساب الصدق ألعاملي بطريقة (سيد خير الله) لهذه المجالات وللتعرف على الارتباطات بين المجالات ويتم ذلك بقسمة مجموع درجة كل مجال من المجالات على الجذر ألتربيعي للمجموع الكلي تحصل على درجات تشبع هذه الاختبارات (خير الله، ١٩٨١ : ١٨) .

جدول رقم (٩)

تشبعات مجالات الذكاء الاخلاقي

المجال	التعاطف	الضمير	التحكم الذاتي	الاحترام	العطف	التسامح	العدالة
التشبع	٠.٦٢	٠.٨٥	٠.٧٥	٠.٨٤	٠.٨٦	٠.٥٢	٠.٥٨

جميع التشبعات اكبر من (٠.٣٠)وهذا يشير الى صدق البناء .

- **ثبات الأداة Tool Reliability:**

يقصد بثبات الأداة بانه الاتساق في النتائج وتعتبر الأداة ثابتة اذا حصلنا على نفس النتائج لدى إعادة تطبيقها على نفس الإفراد وفي ظل نفس الظروف .(الزوبعي، ١٩٨١: ٤٥)

ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة طريقتين هما :

أ . إعادة تطبيق الأداة

يؤشر حساب الثبات بطريقة الإعادة بمعامل الاستقرار عبر الزمن (Dawas,1997 : 4)

قامت الباحثة بتطبيق الاداة على عينة عشوائية تبلغ (٦٠) طالباً وطالبة ضمن مجتمع البحث والجدول (٩) يوضح ذلك ، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول بحيث يمكن ان يحصل الطالب على الدرجة نفسها او مقاربة لها عند إعادة تطبيق الاداة مرة ثانية على

المجموعة نفسها اذ يرى (Adams) أن إعادة تطبيق الاختبار للتعرف على ثباته لا تتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول (Adams,1964:58) .

جدول رقم (١٠)

حجم عينة الثبات موزعة بحسب النوع والاختصاص والمرحلة الدراسية

اسم المدرسة	الصف الثاني		الصف الخامس				المجموع الكلي
	ذكور	إناث	العلمي		الأدبي		
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	
م/العراق	١٥	-	-	-	-	-	١٥
ث/عائشة	-	١٥	-	٧	-	٨	٣٠
ع /المعارف	-	-	٨	-	٧	-	١٥
المجموع	٣٠		٣٠				٦٠

باستخدام معامل (ارتباط بريسون) بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني ويمثل معامل ارتباط بين التطبيقين قياساً للاستقرار أي استقرار نتائج الاختبار خلال مدة بين التطبيقين وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٨٥) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه في المقاييس الشخصية اذ ان معامل ثبات الاختبارات التحصيلية المقننة يجب ان لا تقل عن (٠.٨٥) في حين يمكن ان تقل عن هذا الرقم في الاختبارات الشخصية (عودة ، ٢٠٠٢ : ٣٦٧) .

ب . معامل الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ) Alfa Coefficient Internal Consistency

تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، وحساب الارتباط بين الفقرات في الاختبار واستخدام هذه الطريقة يزودنا بتقدير للثبات في معظم المواقف (Nunnally,1978:230) وحساب الثبات بهذه الطريقة يعد من أكثر المعادلات قبولا ودقة في الاختبار (ملحم ،٢٠٠٠: ٣٢٨) وقد بلغ معامل الفا للثبات (٠.٨٢) .

- **المؤشرات الإحصائية لاداة الذكاء الاخلاقي**

من المعلوم ان الظواهر السلوكية تتوزع اعتدالياً في المجتمع ولذلك فان حساب المؤشرات الإحصائية يساعد في ايضاح مدى قرب توزيع درجات عينة البحث اعتدالياً او اقترابها من ذلك والذي يعد معياراً للحكم على مدى تمثيل عينة المجتمع المراد دراسته ومن ثم امكانية تعميم النتائج (التميمي ، ٢٠٠٤ : ١٨٢) .

وسبب ذلك اعتمدت الباحثة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة بيانات البحث وتم الحصول على عدد من الخصائص الاحصائية المهمة لاداة الذكاء الأخلاقي والجدول (١١) والشكل (٢) يوضحان ذلك .

جدول رقم (١١)

المؤشرات الإحصائية لاداة الذكاء الأخلاقي

المؤشرات	الوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف	الالتواء	التفرطح	اقل درجة	أعلى درجة
القيمة	١٠٢.٦٣٥	١٠٣.٠٠	١٠٣.٠٠	١٧.١٩٠	٠.٣٣٥	٠.١٦٥	٥٧.٠٠	١٤٢.٠٠

يتضح من الجدول اعلاه ان معظم المؤشرات الاحصائية المحسوبة لاداة الذكاء الاخلاقي كانت قريبة من التوزيع الاعتدالي مما يعطي مؤشر على ان تمثيل العينة لمجتمع البحث كانت حقيقية ويمكن تعميم النتائج في حالة استعمالها في دراسات اخرى .

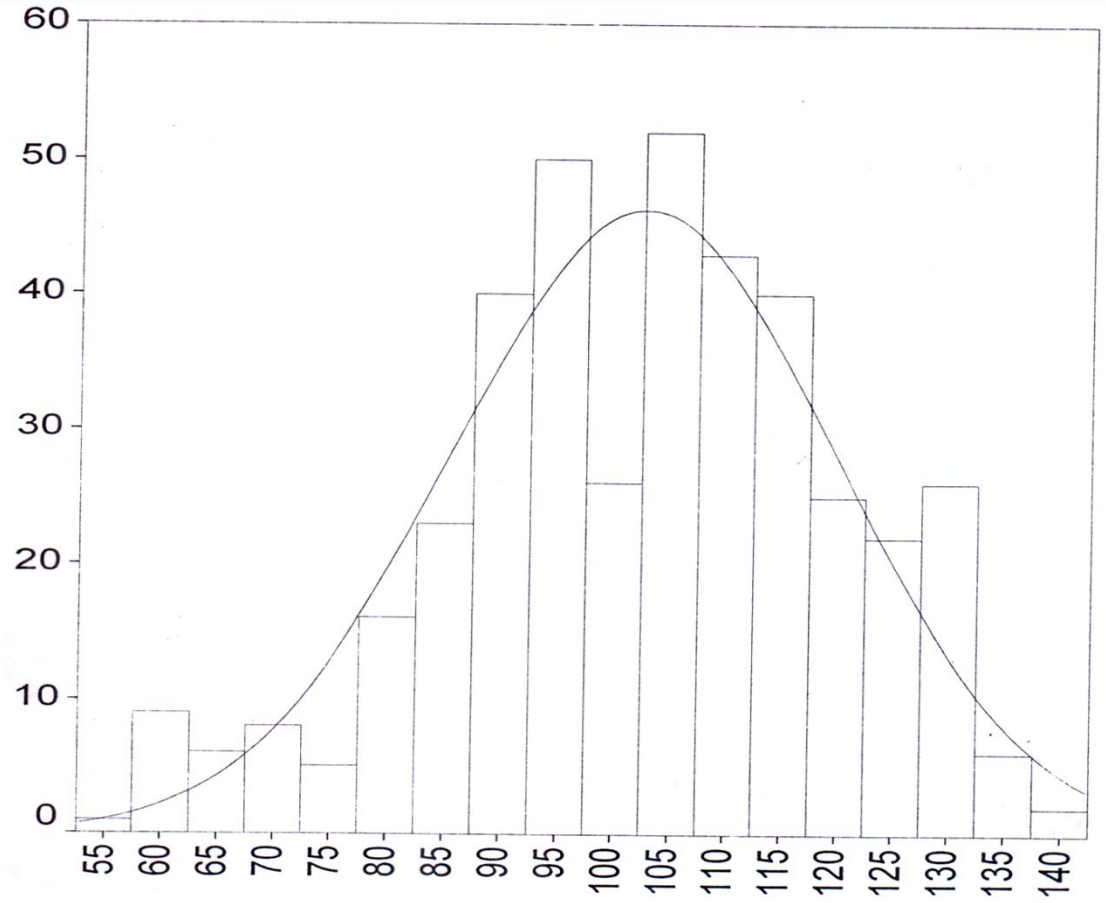

الشكل (٢)

الشكل البياني لدرجات الذكاء الاخلاقي

الانحراف المعياري : ١٧.١٩

الوسط : ١٠٣

العينة : ٤٠٠

٢ .أداة موقع الضبط

من اجل تحقيق أهداف البحث تطلب وجود اداة لموقع الضبط وقد تبنت الباحثة اداة (عبد الرزاق ،٢٠٠٥) ، ملحق رقم (٩) يوضح ذلك.

تحتوي اداة موقع الضبط على (٢٠) فقرة كل فقرة تمثل بعدين :

أ.الضبط الخارجي ويتضمن ثلاثة مجالات :

١. مجال الحظ والصدفة وتشمل (٧) عبارات .

٢. مجال تأثير الآخرين وتشمل (٨) عبارات .

٣. مجال القدر والفرصة وتشمل (٥) عبارات .

ب. أما الضبط الداخلي يتضمن ثلاث مجالات :

١. مجال الجهد والقدرات وتشمل (٩) عبارات .

٢. مجال الإرادة والثقة وتشمل (٦) عبارات .

٣. مجال السلوك الشخصي وتشمل (٥) عبارات .

تم اختيار هذه الاداة للدراسة الحالية للاسباب الاتية :

١.تتمييز باستخدامها المفردات اللغوية البسيطة والواضحة ويسيرة الفهم .

٢.شمول فقراتها التي تغطي معظم جوانب عملية موقع الضبط .

٣.تم بناءها لتتلائم مع خصائص المجتمع العراقي وهي اقرب لعينة دراستنا المتمثلة بالطلبة .

٤.ملائمتها للاطار النظري واهداف البحث

تصحيح اداة موقع الضبط :

استخدمت الباحثة لحساب درجة موقع الضبط لكل طالب من افراد من عينة البحث ، التي حصل عليها من خلال اجابته عن فقرات الاداة وتنحصر درجاته بين (١ – ٢) (١) درجة للضبط الخارجي و(٢) درجة للضبط الداخلي .

- **الصدق الظاهري Face Validity**

تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة من خلال عرض فقراته وتعليماته وبدائله على مجموعة من الخبراء والمحكمين في التربية وعلم النفس ملحق (٦/جـ) وأكد جميع الخبراء صلاحية الأداة وكانت نسبة الاتفاق (١٠٠%) .

لذا تعد أداة موقع الضبط صادقة ظاهريا ، إذ يشير السيد (١٩٧٩) إلى أن الأداة تعد صادقة في قياس الظاهرة اذ أشار الخبراء إلى صلاحية فقراته ووضوح تعليماته (السيد ،١٩٧٩ : ٢٩٥) .

- **ثبات الأداة: Tool Relaibity**

يقصد بالثبات الدقة والاتساق في أداء الفرد والاستمرار في نتائجه عبر الزمن ، والاختبار الثابت يعطي النتائج نفسها أذا طبق على المجموعة نفسها من الأفراد مرة أخرى (Baron , 1981 : 418) تم حساب الثبات بثلاث طرق هما:

أ . إعادة تطبيق الاداة :

جرى تطبيق الاختبار على عينة (٦٠) طالبا وطالبة من مدارس (متوسطة العراق واعدادية المعارف وثانوية عائشة) وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني ، وجد أن معامل الثبات(٠.٨٠) .

ب . طريقة التجزئة النصفية : Split Half Method

تعد هذه الطريقة من أكثر الطرق شيوعا فهي تمتاز بسهولة وسرعة تطبيقها (ملحم ،٢٠٠٠ : ٢٦٤) وتعتمد هذه الطريقة في حساب معامل ثبات الاداة على أساس تجزئة الاداة إلى نصفين متساويين وحساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية ودرجاتهم على الفقرات الزوجية (السيد ، ١٩٧٩ : ٥٢١) ، وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لايجاد معامل الثبات بين درجات نصفي الاختبار وقد بلغ معامل الثبات (٠.٦٢) وبعد تصحيحه بمعادلة سبير مان براون بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (٠.٧٧) .

ج . معامل الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ) : Interal consistency coefficient

تمتاز هذه الطريقة بتناسقها وإمكانية الاعتماد على نتائجها بين درجات فقرات الأداة وباعتبار الفقرة اداة قائم بحد ذاته ، ويؤشر معامل الثبات اتساق أداء الفرد والتجانس بين فقرات الأداة (عودة ،١٩٩٨ : ٣٥٤) .

وقد بلغ معامل الثبات باستعمال هذه الطريقة (٠.٧٣) التي أجريت على عينة من الطلبة البالغ عددهم (٦٠) طالب وطالبة وهذا يؤشر ثبات درجات الأداة.

- **التطبيق النهائي لاداتي البحث :**

بعد التأكد من صلاحية أداتي البحث تم تطبيقهما على عينة البحث البالغ عددها (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الثاني متوسط والخامس إعدادي (علمي – أدبي) إذ حرصت الباحثة على أن تقوم بتطبيق استمارات اداتي البحث بنفسها ، ثم طلبت منهم الإجابة على كل فقرات أداتي البحث من خلال قراءتها للتعليمات ، فضلا على تشجيعهم على عدم ترك أي فقرة دون إجابة لأنها فقط تستخدم لإغراض البحث العلمي وعدم ذكر الاسم .

- **الوسائل الإحصائية :**

١. الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا لقياس الذكاء الأخلاقي عند حساب معامل تمييز الفقرات .

٢. معامل ارتباط بيرسون :

أ . لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات اداة الذكاء الأخلاقي مع الدرجة الكلية للاداة .

ب . لإيجاد معامل ثبات الاداة ين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط بطريقة إعادة تطبيق الاداة .

٣. الفاكرنباخ لاستخراج ثبات كل من اداة الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط.

٤. معامل سبيرمان براون لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لموقع الضبط.

٥. الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة نتائج البحث والوسط الفرضي لاداة الذكاء الأخلاقي .

٦. تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق في الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط بحسب متغيرات (النوع – المرحلة الدراسية – التخصص) .

٧. تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين فئات موقع الضبط.

٨. اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية البعدية لمعرفة دلالة الفروق بين المتغيرات النوع (ذكور– اناث) والمرحلة الدراسية (ثاني متوسط– خامس اعدادي) والتخصص (علمي – ادبي).

وقد تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، وما يعتمده من إجراءات في تنفيذ الوسائل الإحصائي

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

- اولاً: عرض النتائج
- ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها
- ثالثاً: الاستنتاجات
- رابعاً: التوصيات
- خامساً: المقترحات

اولاً: عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي ، على وفق الأهداف المحددة ، وتفسير النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو التالي :

الهدف الأول : تحقيقاً للهدف الاول الذي يهدف التعرف على الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، تم حساب الوسط الحسابي لإجابات عينة البحث لطلبة المرحلة الثانوية وقد بلغ (١٠٢.٦٣٥) وانحراف معياري (١٧.١٩٠) وهو اعلى من الوسط الفرضي البالغ (٩٨)

وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٥.٣٩٢) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) . انظر الجدول (١٢)

جدول (١٢)

الاختبار التائي في الذكاء الأخلاقي لإفراد عينة البحث

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي للذكاء الاخلاقي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	١٠٢.٦٣٥	١٧.١٩٠	٩٨	٣٩٩	٥.٣٩٢	١.٩٦	٠.٠٥

*** القيمة التائية الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية ٣٩٩**

الهدف الثاني : خصص الهدف الثاني لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الذكاء الأخلاقي تبعاً لمتغيرات النوع ، المرحلة الدراسية (الثاني متوسط – الخامس إعدادي) للعمر (١٤ – ١٧) سنة للتخصص (العلمي والأدبي) .

لقد استخرجت الباحثة متوسطات درجات الذكاء الاخلاقي بحسب متغيري النوع والمرحلة الدراسية والجدول (١٣) يوضح ذلك .

جدول (١٣)

متوسطات درجات الذكاء الأخلاقي بحسب متغيري النوع والمرحلة الدراسية

النوع	المرحلة الدراسية	المتوسطات	الانحراف المعياري	حجم العينة
ذكور	الثاني متوسط	٨٩.٨١٠	١٨.١٦٢	١٠٠
	الخامس الإعدادي	١٠٣.٨٣٠	١٦.٧٥٠	١٠٠
	Total	١٠١.٣٢٠	١٧.٦٠٧	٢٠٠
إناث	الثاني متوسط	١٠١.٩٩٠	١٧.٠٧٩	١٠٠
	الخامس الإعدادي	١٠٥.٩١٠	١٦.١٦٨	١٠٠
	Total	١٠٣.٩٥٠	١٦.٧٠٤	٢٠٠
Total	الثاني متوسط	١٠٠.٤٠٠	١٧.٦٥٧	٢٠٠
	الخامس الاعدادي	١٠٤.٨٧٠	١٦.٤٥٣	٢٠٠
	Total	١٠٢.٦٣٥	١٧.١٩٠	٤٠٠

أ- ولغرض معرفة دلالة الفروق في درجة الذكاء الأخلاقي تبعاً لمتغيري النوع (ذكور – إناث) والمرحلة الدراسية (الثاني – الخامس) قد اجرى اختبار تحليل التباين الثنائي ، وكما مبين في الجدول (١٤) وقد كانت النتائج على النحو الأتي :

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين للذكاء الأخلاقي بحسب متغيري النوع والمرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية المحسوبة
النوع	٦٩١.٦٩٠	١	٦٩١.٦٩٠	٢.٣٧٨
المرحلة الدراسية	١٩٩٨.٠٩٠	١	١٩٩٨.٠٩٠	٦.٨٦٩*
التفاعل بين النوع والمرحلة الدراسية	٣٠.٢٥٠	١	٣٠.٢٥٠	٠.١٠٤
الخطأ	١١٥١٩٤.٦٨٠	٣٩٦	٢٩٠.٨٩٦	
الكلي	١١٧٩١٤.٧١٠	٣٩٩		

* القيمة الفائية الجدولية تساوي (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجتي حرية (٣٩٦-١) .

- متغير النوع :

أظهرت نتائج تحليل التباين بعدم وجود فروق دالة لمتغير النوع في الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢.٣٧٨) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (٣٩٦-١) اذ كان متوسط درجات الذكور (١٠١.٣٢) درجة ومتوسط درجات الإناث (١٠٣.٩٥) درجة ، انظر الجدول رقم (١٢) والشكل (٣).

ونستدل من ذلك ان هذا الفرق الظاهر ليس فرقاً حقيقياً وإنما ناجم عن عامل المصادفة .

- متغير المرحلة الدراسية

أظهرت النتائج بوجود فروق دالة لمتغير المرحلة الدراسية في الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٦.٨٦٩) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجتي حرية (٣٩٦-١) انظر الجدول

(١٤) وهذا يشير إلى وجود أثر للمرحلة الدراسية في الذكاء الأخلاقي لصالح الخامس الاعدادي ، اذ بلغ متوسط درجات طلبة الخامس إعدادي (١٠٤.٨٧٠) درجة ومتوسط درجات طلبة الثاني متوسط البالغ (١٠٠.٤٠) درجة والجدول (١٢) والشكل (٣) يوضحان ذلك.

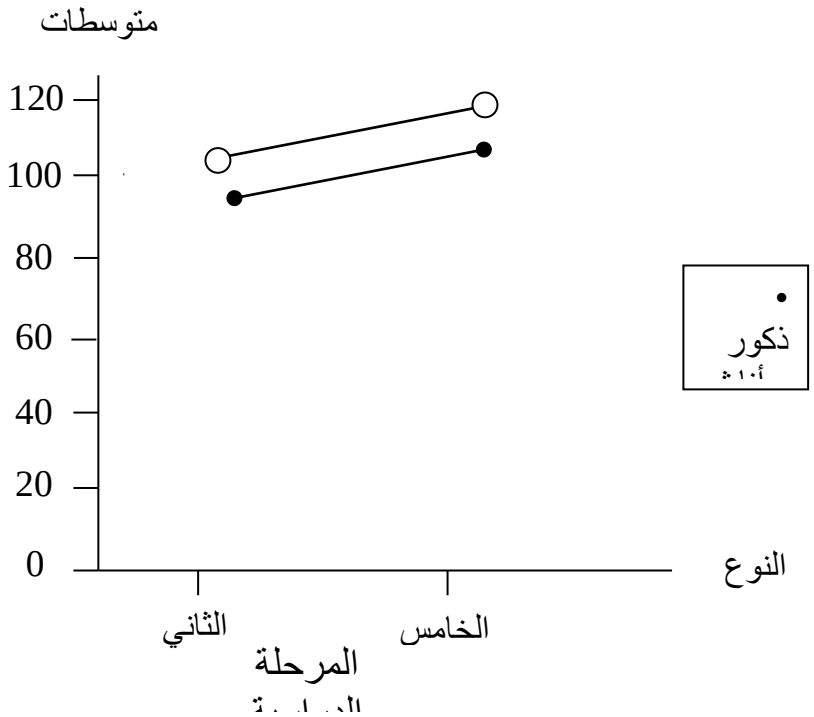

الشكل (٣)

متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية في الذكاء الأخلاقي بحسب متغيّري النوع (ذكور – اناث) والمرحلة الدراسية (الثاني متوسط – الخامس اعدادي)

- التفاعل بين النوع والمرحلة الدراسية

أظهرت نتائج تحليل التباين وفي الجدول (١٤) بعدم وجود فروق دالة للتفاعل بين متغيري النوع والمرحلة الدراسية اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠.١٠٤) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجتي حرية (٣٩٦-١) .

ب . متغير التخصص (العلمي – الأدبي)

لغرض تعرف دلالة الفروق في الذكاء الأخلاقي تبعاً لمتغير التخصص في الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير التخصص العلمي وكان (١٠٥.٦٣) درجة والتخصص الادبي كان (١٠٤.١١) درجة كما موضح في جدول (١٥) .

جدول (١٥)

القيمة التائية المحسوبة للفرق بين التخصص العلمي والتخصص الأدبي للذكاء الأخلاقي

المتغير	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية*	
					المحسوبة	الجدولية
الذكاء الأخلاقي	العلمي	١٠٠	١٠٥.٦٣	١٤.٨٢٦٠٣	٠.٦٥٢	١.٩٦
	الأدبي	١٠٠	١٠٤.١١	١٧.٩٧٧٤٨		

* القيمة التائية الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) .

وبعد استخدام الاختبار التائي لدلالة الفروق في الذكاء الأخلاقي تبعاً لمتغير التخصص كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٦٥٢) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) وبدرجة حرية (١٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للتخصص (العلمي ، الأدبي) في الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

الهدف الثالث : تحقيقاً للهدف الثالث الذي نص على التعرف على موقع الضبط (داخلي ، خارجي ، داخلي / خارجي) لدى طلبة المرحلة الثانوية .

تم حساب الوسط الحسابي للعينة ككل (٤٠٠) البالغ (٣٢.٣٠٥) والانحراف المعياري لها (٤.٩٩٣) اعتمدت الباحثة معياراً لتحديد فئات موقع الضبط لحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري وكما يأتي :

ذو التوجه الداخلي (متوسط + انحراف) كانت الدرجة تقريباً (٣٧) فما فوق ، وذو التوجه الخارجي (متوسط – انحراف) كانت الدرجة تقريباً (٢٧) فما دون ، وذو التوجه داخلي / خارجي (متوسط ± انحراف) كانت الدرجات ما بين (٢٨ – ٣٦) درجة.

وبلغت النسب المئوية لكل فئة من فئات موقع الضبط (داخلي ، داخلي / خارجي ، خارجي) على التتالي (٢٨.٢% ، ٤٧.٨% ، ٢٣.٥%) من حجم عينة البحث ككل اذ بلغت المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة ذات التوجه (الداخلي ، داخلي / خارجي ، خارجي) (٣٨.٣٥١ ، ٣٣.٣٢٩ ، ٢٥.٦٦٠) على التتالي ، والجدول (١٦) يوضح ذلك :

الجدول (١٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فئة من فئات موقع الضبط في ضوء المحك (المتوسط ± انحراف)

موقع الضبط	تكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
داخلي	١١٥	%٢٨.٢	٣٨.٣٥١	١.٠٧٤
داخلي/خارجي	١٩١	%٤٧.٨	٣٣.٣٢٩	١.٩٨١
خارجي	٩٤	%٢٣.٥	٢٥.٦٦٠	١.٨٣٤
المجموع الكلي	٤٠٠	%١٠٠	٣٢.٣٠٥	٤.٩٩٣

ولمعرفة الفروق بين مجموعات موقع الضبط (داخلي ، داخلي / خارجي ، خارجي) استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي والجدول (١٧) يوضح ذلك :

الجدول (١٧)

تحليل التباين لمعرفة الفروق بين فئات موقع الضبط

(داخلي ، داخلي / خارجي ، خارجي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية المحسوبة *
بين المجموعات	٨٧١٣.٣٨١	٢	٤٣٥٦.٦٩١	١٣٩٧.٧٦٥
داخل المجموعات	١٢٣٧.٤٠٩	٣٩٧	٣.١١٧	

الكلي	**٩٩٥٠.٧٩٠**	**٣٩٩**		

*** القيمة الفائية الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٧.٢) .**

ومن خلال الجدول (١٧) تبين ان القيمة الفائية المحسوبة بلغت (١٣٩٧.٧٦٥) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٠٢) عند درجتي حرية (٣٩٧.٢) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وبعد ان استخرجت الباحثة قيم شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات انظر الجدول (١٦) ، أشارت قيم شيفيه إلى وجود فروق بين المتوسطات كما موضح في الجدول (١٨).

الجدول (١٨)

قيم شيفيه المحسوبة بين متوسطات درجات موقع الضبط

(داخلي ، خارجي ، داخلي / خارجي)

فئات موقع الضبط	داخلي	داخلي / خارجي	خارجي
خارجي	**١٢.٦٩٠***	**٧.٦٦٩***	
داخلي		**٥.٠٢١***	
داخلي / خارجي			

وكانت النتائج على النحو الأتي :

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات موقع الضبط الخارجي ومتوسط درجات موقع الضبط الداخلي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات موقع الضبط الخارجي ودرجات موقع الضبط (داخلي / خارجي) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات موقع الضبط الداخلي ودرجات موقع الضبط (داخلي / خارجي) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

الهدف الرابع : معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة موقع الضبط تبعاً للمتغيرات النوع (ذكور ، إناث) والمرحلة الدراسية(الثاني متوسط ، الخامس إعدادي) ، والتخصص (علمي ، أدبي) .

استخرجت الباحثة متوسطات درجات موقع الضبط بحسب متغيري النوع والمرحلة الدراسية والجدول (١٩) يوضح ذلك :

جدول (١٩)

متوسطات درجات موقع الضبط بحسب متغيري النوع والمرحلة الدراسية

النوع	المرحلة الدراسية	المتوسطات	الانحراف المعياري	حجم العينة
ذكور	الثاني متوسط	٣١.٤٨٠	٥.٣٥٥	١٠٠
	الخامس الاعدادي	٣٢.٩٠٠	٤.٧١٢	١٠٠
	Total	٣٢.١٩٠	٥.٠٨١	٢٠٠
اناث	الثاني متوسط	٣١.٧٨٠	٥.١١٢	١٠٠
	الخامس الاعدادي	٣٣.٠٦٠	٤.٦٤٦	١٠٠
	Total	٣٢.٤٢٠	٤.٩١٤	٢٠٠
Total	الثاني متوسط	٣١.٦٣٠	٥.٢٢٣	٢٠٠
	الخامس الاعدادي	٣٢.٩٨٠	٤.٦٦٨	٢٠٠
	Total	٣٢.٣٠٥	٤.٩٩٣	٤٠٠

أ – للتحقق من الهدف الرابع لمعرفة دلالة الفروق في درجة موقع الضبط تبعاً لمتغيري النوع (ذكور – إناث) والمرحلة الدراسية(الثاني – الخامس) استخدمت الباحثة تحليل التباين الثنائي كما في الجدول (٢٠) وكانت النتائج على النحو الاتي :

جدول (٢٠)

نتائج تحليل التباين لموقع الضبط بحسب متغيري النوع والمرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية المحسوبة *
النوع	٥.٢٩٠	١	٥.٢٩٠	٠.٢١٥
المرحلة الدراسية	١٨٢.٢٥٠	١	١٨٢.٢٥٠	٧.٣٩٢
التفاعل النوع والمرحلة الدراسية	٠.٤٩٠	١	٠.٤٩٠	٠.٠٢٠
الخطأ	٩٧٦٢.٧٦٠	٣٩٦	٢٤.٦٥٣	
الكلي	٩٩٥٠.٧٩٠	٣٩٩		

* القيمة الفائية الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٦.١)

– متغير النوع :

أظهرت نتائج تحليل التباين بعدم وجود فروق دالة لمتغير النوع في موقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٢١٥) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (٣٩٦–١) حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٣٢.١٩٠) درجة ، ومتوسط درجات الإناث (٣٢.٤٢٠) درجة انظر الجدول (١٩) والشكل (٤) .

ونستنتج من ذلك ان هذا الفرق الظاهر ليس فرقاً حقيقياً وإنما ناجم عن عامل المصادفة .

– متغير المرحلة الدراسية

أظهرت نتائج تحليل التباين وكما يوضحها جدول(٢٠) بوجود فروق دالة لمتغير المرحلة الدراسية(العمر) في موقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية اذ بلغت القيمة الفائية

المحسوبة (٧.٣٩٢) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجتي حرية (٣٩٦-١) حيث بلغ متوسط درجات طلبة الخامس إعدادي البالغ (٣٢.٩٨٠) درجة ، ومتوسط درجات طلبة الثاني متوسط البالغ (٣١.٦٣٠) درجة انظر الجدول (١٩) .

وهذا يشير إلى وجود أثر للصف الدراسي في موقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية انظر الشكل (٤) :

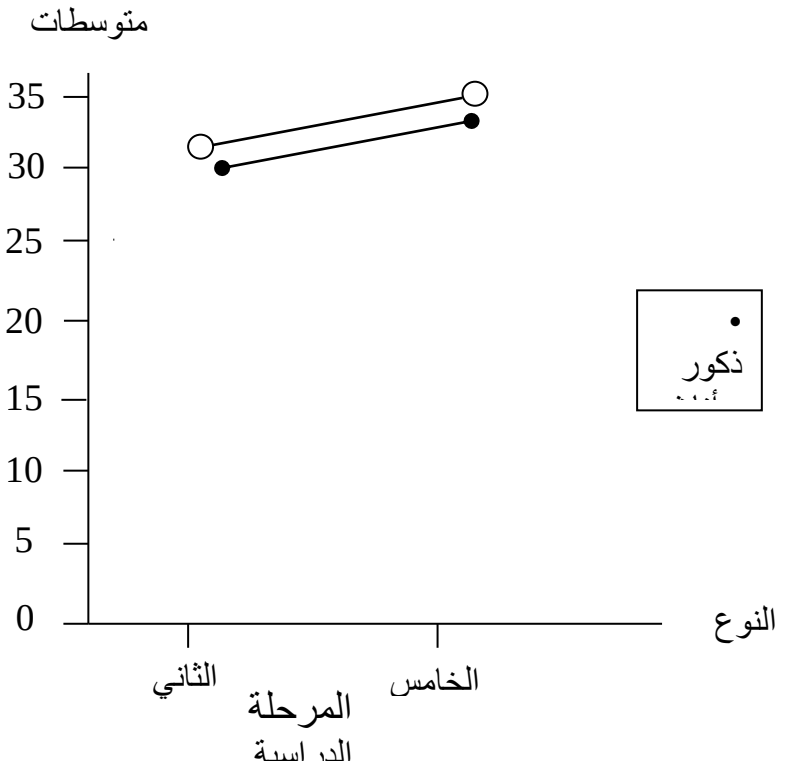

الشكل (٤)

متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية في موقع الضبط

حسب النوع (ذكور – اناث) والمرحلة الدراسية(الثاني متوسط – الخامس أعدادي)

- التفاعل بين النوع والمرحلة الدراسية

أظهرت نتائج تحليل التباين في جدول (٢٠) بعدم وجود فروق دالة للتفاعل بين متغيري النوع والمرحلة الدراسيةاذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٠٢٠) وهي أقل من

القيمة الفائية الجدولية المحسوبة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجتي حرية (٣٩٦-١) .

ب- متغير التخصص (العلمي - الأدبي)

لغرض التعرف على دلالة الفروق في موقع الضبط تبعاً لمتغير التخصص في موقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية ، تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير التخصص (العلمي ، الادبي) كما موضح في جدول (٢١) .

جدول (٢١)

القيمة التائية للفرق بين التخصص العلمي والتخصص الأدبي لموقع الضبط

المتغير	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية*	
					المحسوبة	الجدولية
موقع ضبط	العلمي	١٠٠	٣٢.٦٦	٤.٦٢٨٠٢	٠.٩٦٩	١.٩٦
	الأدبي	١٠٠	٣٣.٣	٤.٧١٠٨٣		

* القيمة التائية الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) .

تم حساب الوسط الحسابي للتخصص العلمي كان (٣٢.٦٦) درجة ، والتخصص الأدبي كان (٣٣.٣٠) درجة ، وبعد استخدام الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق في موقع الضبط تبعاً للتخصص كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٩٦٩) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) وبدرجة حرية (١٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يشير الى عدم وجود فروق دالة في موقع الضبط تبعاً للتخصص .

الهدف الخامس : معرفة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط (الداخلي * الخارجي) تبعاً للمتغيرات النوع (الذكور ، الإناث) والمرحلة الدراسية(الثاني ، الخامس) والتخصص (العلمي ، الأدبي) .

١ . ولمعرفة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط الداخلي لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات (النوع ، التخصص ، المرحلة الدراسية) استخدمت الباحثة

معامل ارتباط بيرسون للفئة ككل والبالغة (١١٥) طالباً وطالبة ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاخلاقي وموقع الضبط الداخلي وكانت قيم معامل الارتباط على التتالي (٠.٧٠٤ ، ٠.٥٩٧ ، ٠.٨٥٩ ، ٠.٨٤٢ ، ٠.٩٢٠ ، ٠.٥٧٩ ، ٠.٨٨٢) وكما هو موضح في الجدول (٢٢) .

جدول (٢٢)

العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط الداخلي تبعاً للنوع والمرحلة الدراسية و التخصص

العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط الداخلي	القيمة التائية	
			المحسوبة	الجدولية
الفئة ككل	١١٥	٠.٧٠٤	١٠.٥٣٧	١.٩٨
الذكور	٦٣	٠.٥٩٧	٥.٨١٢	٢.٠٠
الإناث	٥٢	٠.٨٥٩	١١.٨٦٣	٢.٠٠
العلمي	٢٢	٠.٨٤٢	٦.٩٧٩	٢.٠٧٤
الأدبي	١٧	٠.٩٢٠	٩.٠٩١	٢.١١٠
الثاني متوسط	٧٦	٠.٥٧٩	٦.١٠٨	٢.٠٠
الخامس إعدادي	٣٩	٠.٨٨٢	١١.٣٨٤	٢.٠٢١

ولمعرفة الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط تم استخدام الاختبار التائي وبلغت القيم التائية المحسوبة (١٠.٥٣٧ ، ٥.٨١٢ ، ١١.٨٦٣ ، ٦.٩٧٩ ، ٩.٠٩١ ، ٦.١٠٨ ، ١١.٣٨٤) على التتالي وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨ ، ٢ ، ٢ ، ٢.٠٨٠ ، ٢.١١٠ ، ٢ ، ٢.٠٢١) على التتالي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١١٣) ، وتبين بان العلاقة دالة موجبة أي كلما يزداد الذكاء الأخلاقي يزداد موقع الضبط الداخلي .

٢. ولمعرفة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط الخارجي لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً للمتغيرات (النوع ، التخصص ، المرحلة الدراسية) استخدمت الباحثة

معامل ارتباط بيرسون للفئة ككل والبالغة (٩٤) طالب وطالبة واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاخلاقي وموقع الضبط الخارجي وكانت قيم معامل الارتباط على التتـــــالي (-٠.٣٦٣ ،- ٠.٤٢٣ ، -٠.٣٠٧ ، -٠.٩٥٢ ، -٠.٤٥٨ ،- ٠.٤٦٧ ، - ٠.٢٦٨) على التتالي ولمعرفة الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط تم استخدام الاختبار التائي للمعاملات الارتباطية والجدول (٢٣) يوضح ذلك .

جدول (٢٣)

العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط الخارجي تبعاً للنوع والتخصص والمرحلة الدراسية

العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط الخارجي	القيمة التائية	
			المحسوبة	الجدولية
الفئة ككل	٩٤	-٠.٣٦٣	٣.٧٣٦	١.٩٨
الذكور	٤٦	-٠.٤٢٣	٣.٠٩٦	٢.٠٢١
الإناث	٤٨	-٠.٣٠٧	٢.١٨٧	٢.٠٢١
العلمي	٢١	-٠.٩٥٢	١٣.٥٥٦	٢.٠٨٠
الأدبي	٢٦	-٠.٤٥٨	٢.٥٢٤	٢.٠٥٦
الثاني متوسط	٤٧	-٠.٤٦٧	٣.٥٤٢	٢.٠٢١
الخامس إعدادي	٤٧	-٠.٢٦٨	٢.٨٦٦	٢.٠٢١

اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة اذ بلغت القيم التائية المحسوبة (٣.٧٣٦ ، ٣.٠٩٦ ، ٢.١٨٧ ، ١٣.٥٥٦ ، ٢.٥٢٤ ٣.٥٤٢ ، ٢.٨٦٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدوليــة (١.٩٨ ، ٢.٠٢١ ، ٢.٠٢١ ، ٢.٠٨٠ ، ٢.٠٥٦ ، ٢.٠٢١ ، ٢.٠٢١) عنــد مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٩٢) ، وتبين بان العلاقة دالة سالبة أي كلما يزداد الذكاء الأخلاقي يقل موقع الضبط الخارجي وبالعكس .

٣ . لمعرفة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط (الخارجي/الداخلي) وتبعاً لمتغيرات (النوع، التخصص ،المرحلة الدراسية) لدى طلبة المرحلة الثانوية استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للفئة ككل والبالغة (١٩١) طالباً وطالبة وظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاخلاقي وموقع الضبط (الداخلي /الخارجي) وكانت قيم معامل الارتباط على التتالي (٠.٩٤٦ ، ٠.٩٦٢ ، ٠.٩٥٧ ، ٠.٩٥٠ ، ٠.٩٥١ ، ٠.٩٦٠ ، ٠.٩٥٠) كما موضح في الجدول (٢٤) .

جدول (٢٤)

العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط الخارجي / داخلي تبعاً للنوع والتخصص والمرحلة الدراسية

العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط الخارجي/داخلي	القيمة التائية	
			المحسوبة	الجدولية
الفئة ككل	١٩١	٠.٩٤٦	٤٠.١١٩	١.٩٦
الذكور	٩١	٠.٩٦٢	٣٣.٢٣٧	١.٩٨
الإناث	١٠٠	٠.٩٥٧	٣٢.٦٥٨	١.٩٨
العلمي	٥٧	٠.٩٥٠	٢٢.٥٦٣	٢.٠٠
الأدبي	٥٧	٠.٩٥١	٢٢.٨١٠	٢.٠٠
الثاني متوسط	٧٧	٠.٩٦٠	٢٩.٦٩٢	٢.٠٠
الخامس إعدادي	١١٤	٠.٩٥٠	٣٢.١٩٨	١.٩٨

واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة اذ بلغت القيم التائية المحسوبة على التتالي (٤٠.١١٩ ، ٣٣.٢٣٧ ، ٣٢.٦٥٨ ، ٢٢.٥٦٣ ، ٢٢.٨١٠ ، ٢٩.٦٩٢ ، ٣٢.١٩٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦ ، ١.٩٨ ، ١.٩٨ ، ٢ ، ٢ ، ٢ ، ١.٩٨) على التتالي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٨٩) ، وتبين بان العلاقة دالة موجبة أي كلما يزداد الذكاء الأخلاقي يزداد موقع الضبط الخارجي / داخلي .

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها :

ستحاول الباحثة تفسير نتائج بحثها في ضوء المؤشرات العامة التي توصل إليها البحث على وفق الأهداف المرسومة له وعلى النحو التالي :

الهدف الأول : التعرف على الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية

أشارت النتائج الى ان عينة البحث الحالي تتصف بدرجة عالية من الذكاء الأخلاقي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ألشمري ، ٢٠٠٧) .

يمكن تفسير هذا الهدف بان طلبة المرحلة الثانوية لديهم ذكاء أخلاقي ، فان اكتسابهم الفضائل الجوهرية للذكاء الأخلاقي يساعدهم على مواجهة التحديات والضغوط الأخلاقية الخارجية التي تواجههم وبالتالي بناء شخصية متماسكة وهذا عندما يكون أساس الذكاء الأخلاقي المبني على ركيزة متينة تساعد الأفراد على اكتساب فضائل جديدة تقودهم نحو الحياة المسؤولية والسلوك الأخلاقي (Borba , 2001:15) .

الهدف الثاني : معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الذكاء الأخلاقي تبعاً لمتغيرات (النوع ، المرحلة الدراسية، التخصص) :

أ . متغيري النوع (ذكور – إناث) والمرحلة الدراسية(العمر) (الثاني متوسط ، خامس أعدادي) أعمارهم (١٤– ١٧) سنة .

ب . تبعا لمتغير التخصص (العلمي ، الأدبي) .

أ . لم يظهر للنوع اثر في تطور الذكاء الأخلاقي وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (ألشمري ، ٢٠٠٧) ودراسة (شحاته ، ٢٠٠٨) (ما عدا مجال التعاطف لصالح الإناث)

وتفسير ذلك أن أساليب التنشئة في مجتمعاتنا مبنية على أساس القيم والتقاليد الأخلاقية وطريقة معاملة الوالدين للأبناء لا تفرق بين الذكور والإناث في اكتساب القيم الأخلاقية .

أظهرت نتائج البحث وجود تطور حاصل في الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية وعند ملاحظة تطور الذكاء الأخلاقي عبر الأعمار المشمولة بالبحث فالتطور لصالح المرحلة الدراسية الخامس ألأعدادي بعمر (١٧) سنة.

اذ يتعلم الإنسان اكتساب الفرص والأسس لبناء شخصيه متماسكة وكلما تقدم الطلبة في المراحل الدراسية يزداد نموهم وتفكيرهم ومعتقداتهم والتمسك بالقيم الخلقية والأعراف الاجتماعية السائدة في مجتمعنا التي تلزم الفرد بالقيم والأخلاق الواجب طاعتها .

تؤكد ميشيل بوربا أن تعليم الوالدين للأطفال اكتساب الفضائل الأخلاقية في عمر مبكر يساعدهم على تهذيب قدراتهم الأخلاقية واكتساب مكونات العادات الأخلاقية ، وان تأخر الوالدين بتعليم الأطفال سيزيد من أمكانية تعليمهم العادات السلبية التي تجعل من الصعب عليهم تغيرها (Borba ,2003 :7) .

ب . لم يظهر للتخصص اثر في تطور الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (ألشمري ، ٢٠٠٧) ليس هناك تأثير في الذكاء الأخلاقي وفق متغير التخصص (علمي– أدبي) .

وتشير هذه النتيجة الى ضعف تأثير متغير التخصص في الذكاء الأخلاقي فالطلبة جميعهم يتعرضون لظروف متشابهة سواء أن كانوا من التخصصات العلمية أو الأدبية ، يكون لديهم نفس القابلية في فهم الصواب والخطأ والتفكير بشكل صحيح لتطوير سماتهم الشخصية القوية . فالذكاء الأخلاقي ضروري لكل إنسان وفي كل مكان وزمان.

الهدف الثالث :التعرف على موقع الضبط (داخلي،خارجي ، داخلي /خارجي) لدى طلبة المرحلة الثانوية

أظهرت نتائج البحث الحالي ان طلبة المرحلة الثانوية بصورة عامة لديهم موقع ضبط .

فقد توزع أفراد عينة البحث على شكل ثلاث فئات بأعداد غير متساوية موقع ضبط (داخلي ، داخلي / خارجي ، خارجي) عددهم (١١٥ ،١٩١ ، ٩٤) على التتالي.

هذا التقسيم لفئات موقع الضبط يتفق مع الدراسة التي أجراها اولندك حيث قسم أفراد العينة إلى داخليين – ووسط – خارجيين (Ollendick ,1979 : 24) ودراسة الحلو (١٩٨٩) في تقسيم فئات موقع الضبط الداخلي طبقاً لنظرية روتر أن الأفراد ذوي الضبط الداخلي يعتقدون بأنهم مسؤولون عما يحدث ويشعرون أن سلوكهم نتاج لإرادتهم وأفعالهم (البدران ، ٢٠٠١ :٢٤) .

انهم أكثر قدرة في مواجهة المواقف ومتطلبات الحياة(علي، ٢٠٠٣: ٥٣) ، لديهم النضج والقدرة على التحكم بسلوكهم وأفعالهم الحياتية .

اما فئة موقع الضبط (داخلي / خارجي) فهم أعلى نسبة حصلوا عليها الطلبة من حجم العينة . أن طلبة هذه الفئة يتمتعون بموازنة بين الشعور الداخلي المسيطر على سلوكهم والتأثير الخارجي كالوالدين والآخرين المحيطين به ويكون أفراد هذه الفئة أكثر مرونة في اتخاذ قراراتهم في الإنصات لأراء الآخرين .

وبالنسبة لفئة الضبط الخارجي يؤكد روتر أن العوامل الخارجية الموجودة في البيئة المحيطة لا دخل للإنسان بها ويعتقد الفرد بأنها المسؤولة عن نتائج سلوكه (النجاح ، أو الفشل) ويشعران تصرفاته فوق مستوى سيطرته ، لذلك فهي رهن القدر (Weten ,1992 : 44) .

الهدف الرابع : معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في موقع الضبط تبعاً لمتغيرات (النوع ، المرحلة الدراسية، التخصص)

أ . متغيري النوع (ذكور – إناث) والمرحلة الدراسية(الثاني متوسط – خامس أعدادي).

ب . تبعا لمتغير التخصص (العلمي – الأدبي) .

أ . لم يظهر للنوع اثر في تطور موقع الضبط وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (الحمداني ، ٢٠٠٥) ودراسة (التميمي ، ٢٠٠٦) ودراسة (السناوي ، ٢٠٠٥).

ومن نتائج البحث الحالي لا يوجد تأثير للنوع في موقع الضبط لان أساليب التنشئة الاجتماعية لا تفرق بين النوعين .

أظهرت نتائج البحث وجود تطور حاصل في موقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية تعبا لمتغير المرحلة الدراسية.

وعند ملاحظة تطور موقع الضبط عبر الأعمار المشمولة بالبحث الحالي فالتطور كان لصالح الخامس الإعدادي بعمر (١٧) سنة ويمكن تفسير ذلك ان الطلبة يشعرون بالقدرة على تحمل المسؤولية والثقة بالنفس ، وقد تكون للخبرة التعليمية السبب فيما اكتسبه من خبرات ومهارات وقدرة عالية في التعامل مع الإحداث التي لها تأثير على موقع الضبط لدى الطلبة .

كما أشارت دراسة بدري والشناوي (١٩٨٩) انه كلما تقدم الفرد بالعمر يتجه نحو موقع الضبط الداخلي (الحمداني ، ٢٠٠٥ : ١٢٩) .

ب . لم يظهر للتخصص اثر في تطور موقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (التميمي ، ٢٠٠٧) ودراسة (الحمداني ، ٢٠٠٥).

ليس هناك تأثير في موقع الضبط وفق متغير التخصص (علمي ، أدبي) ، ومن خلال البحث الحالي اظهر ان لا يوجد تأثير للتخصص في موقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية ان الطلبة متساوون في تعرضهم للظروف والضغوط نفسها وإنهم يمرون بخبرات تعليمية وتربوية نفسها .

الهدف الخامس : معرفة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط (داخلي/خارجي)

من خلال نتائج البحث الحالي تبين وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط الداخلي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

تشير بوربا أن الأفراد الذين يتمتعون بذكاء أخلاقي يتحملون المسؤولية عن أعمالهم وهم يقومون بذلك بقبول ما يحدث دون طرح أعذار أو إلقاء لوم حتى وان كانت النتيجة سلبية .

إن أفراد الضبط الداخلي يعطيهم المجتمع أهمية كبيرة لدور الجهود الشخصية وقدرات الشخص ومسئوليته على نتائج الأحداث وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دفلمبري (Deflumoir,1982) حول وجود علاقة ارتباطية بين موقع الضبط والنضج الأخلاقي (الحمداني ، ٢٠٠٥ :١٢٩) .

ومن خلال نتائج البحث الحالي تبين أن العلاقة ألارتباطية بين الذكاء الاخلاقي وموقع الضبط الخارجي سالبة .

إن الفضائل الجوهرية التي أشارت إليها ميشيل بوربا تكون مخزونة داخل الفرد ومن خلال وجود هذه القابلية تجعل الفرد يسيطر ويتحكم في دوافعه ، فموقع الضبط الخارجي أشار أليه روتر تكون خارج إرادة الفرد أن نجاحه آو فشله يعزوها إلى عوامل الحظ أو القدر أو ألصدفه وهذه المجالات لا تتوافق مع مجالات الذكاء الأخلاقي .

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط الداخلي / الخارجي.

أن أفراد هذه الفئة يتمتعون بالتكيف مع دوافعهم واتجاهاتهم الداخلية لان الذكاء الأخلاقي مكوناته داخلية ويمكن أن يكتسب الطفل الفضائل الجوهرية للوالدين والإقران .

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في البحث الحالي يمكنها استنتاج ما يأتي :

١. بما ان نتائج البحث الحالي اظهرت إن طلبة المرحلة الثانوية في مدينة بعقوبة يتمتعون بمستوى جيد من الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط تستنتج الباحثة ان رغم الصعوبات والمشاكل التي تواجه الطلبة ما زالوا محافظين على قيمهم الاخلاقية ويمكن التحكم بسلوكهم ودوافعهم .

٢. كلما تقدم الطلبة في العمر يزداد الذكاء الأخلاقي لديهم هذا ما يشير الى زيادة وعيهم وإدراكهم ونمو تفكيرهم .

٣. ان نظام القيم والتقاليد الموجودة في المجتمع لا تزال فعالة وتشكل ركيزة أساسية في عملية التنشئة الاجتماعية في العائلة وهذا يساعد الطلبة على تجاوز المحن والعقبات في المجتمع .

٤. هناك ارتباط وثيق بين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط الداخلي اذ ان الذكاء الأخلاقي لديهم ينبع بالدرجة الأساس من قناعة داخلية .

٥. هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط الخارجي .

رابعاً : التوصيات

١. الحفاظ على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى هؤلاء الطلبة ، وتنميته قدر الإمكان باعتبار ان الذكاء الأخلاقي ليس له حدود لا يمكن تجاوزها ، أي انه مهما بلغت درجة الذكاء الأخلاقي فأنه يمكن السعي لزيادة تلك الدرجة .
٢. الاهتمام بتوفير الفرص المناسبة لطلبة المرحلة الثانوية لاستثمار أوقات الفراغ بأنشطة اجتماعية وبرامج لتنمية الذكاء الأخلاقي لديهم وتعزيزه .
٣. الاهتمام من قبل المؤسسات التعليمية والتربوية بجوانب النمو الأخلاقي لدى الطلبة من خلال التحقق من مدى وعي المدرس وتمثله للمهارات اللازمة لذلك ، وإعداده بشكل جيد في هذا المجال .

٤. قيام المرشدين التربويين في المدارس الثانوية بالخدمات الإرشادية المناسبة للطلبة الذين يتمتعون بموقع ضبط خارجي .

٥. تطور مستوى الذكاء الاخلاقي لدى الطلبة من خلال تعلمهم المبادئ والقيم الاخلاقية

خامساً : المقترحات

من أجل استكمال متطلبات البحث الحالي فقد اقترحت الباحثة عدد من البحوث العلمية منها :

١. إجراء دراسة مماثلة على مراحل وشرائح اجتماعية مثل ، المدارس الابتدائية – رياض الأطفال للوصول إلى نتائج أكثر تفصيلا .

٢. إجراء دراسات تتناول علاقة الذكاء الأخلاقي بمتغيرات أخرى مثل :

أ . التفاعل الاجتماعي .

ب . دافع الانجاز .

ج . المهارات الاجتماعية .

د . الصحة النفسية .

هـ . الثقة بالنفس .

و. اساليب التنشئة الاجتماعية .

٣ . إجراء دراسة مقارنة في الذكاء الأخلاقي للطلبة وفقاً لموقع السكن (ريف / مدينة) .

٤. إجراء دراسات في مجال علاقة موقع الضبط بعدد من المتغيرات مثل :

أ . الذكاء الاجتماعي .

ب . الذكاء العاطفي .

ج . الاتجاهات الخلقية .

هـ . أساليب التعامل .

المصادر

العربية والأجنبية

المصادر العربية

❖ **القرآن الكريم**

❖ ابراهيم ، علي محمد . (٢٠٠٠) . دافعية الانجاز لدى الطلبة الجامعين كما تقيسها الفقرات الموجبة والفقرات السالبة ، كلية التربية ، الاردن ، **مجلة الدراسات والعلوم التربوية** ، المجلد (٢٧) ، العدد (٢).

❖ ابو جادو ، صالح محمد علي . (٢٠٠٣) . **علم النفس التربوي** ، ط٣ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والطباعة .

❖ ـ .(٢٠٠٠) . **سيكولوجية لتنشئة الاجتماعية** ، ط٢ ، عمان ، الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

❖ أبو غزال ، معاوية محمود . (٢٠٠٦) . **نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتهما التربوية** ، ط١ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

❖ احمد ، سهير كامل . (٢٠٠٣) . **اساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق** ، مركز الاسكندرية للكتابة ، مشرفة – الازابطية .

❖ اسماعيل ، محمد عماد الدين . (١٩٨٢) . **النمو في مرحلة المراهقة** ، ط١ ، الكويت ، دار القلم.

❖ الالوسي وخان ، جمال حسين وخان ، اميمة علي. (١٩٨٣) . **علم النفس الطفولة والمراهقة** ، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

❖ ـــــــــــ،جمال حسين .(١٩٨٨) . نظرية التنشئة الاجتماعية في الاسلام ، الجامعة المستنصرية، **مجلة كلية المعلمين** ،العدد (١٢).

❖ الامام ، مصطفى محمد . (١٩٩٠) . **التقويم والقياس** ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة .

❖ انجلز، باربرا. (١٩٩١). **أسس علم النفس التربوي** ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر .

❖ الايوب ، ايوب خالد . (٢٠٠٦) . الذكاء الاخلاقي وكيفية تنميته ، جامعة ملك سعود ، **مجلة الوطن** ، العدد (٩٢) .

❖ باترسون .(١٩٨١) . **نظريات الارشاد والعلاج النفسي** ، ترجمة حامد عبد العزيز ، الكويت، دار القلم .

❖ البدران ، عبد السجاد عبد السادة .(٢٠٠١) . **مركز التحكم وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة مرحلة الدراسة الاعدادية** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة البصرة، كلية التربية .

❖ بوير ، عادل. (١٩٨٦) . **منطق الكشف العلمي** ، ترجمة ماهر عبد القادر محمد علي ، بيروت، دار النهضة العربية .

❖ بول ، من ، جون كون جو ، جيرم كاجان .(١٩٨٦) . **اسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة** ، ط١ ، الكويت، مكتب الفلاح .

❖ البياتي ، محمد سليمان ابراهيم .(٢٠٠١). الاخلاق الانسانية في القرآن والسنة النبوية ونظريات علم النفس ، **المجلة العراقية للعلوم النفسية وعلم الاجتماع** ، المجلد الاول ، العدد الاول .

❖ ـ .(١٩٩٦). **دراسة مقارنة في النمو الخلقي والتوافق الاجتماعي الاطفال دور الدولة واقرانهم الذين يعيشون مع والديهم** ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.

❖ التميمي ، بشرى عناد مبارك . (٢٠٠٤) . **البنى المعرفي والصور وعلاقتها بتوقعات الدور الجنس** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب .

❖ التميمي ، تميم حسين عباس . (٢٠٠٦) . **التفاعل الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة ديالى، كلية التربية .

❖ توق ، محي الدين ، يوسف قطامي ، عبد الرحمن عدس. (٢٠٠١) . **اسس علم النفس التربوي** ، ط١ ، عمان ، دار الفكر .

❖ ـ، وعدس ، عبد الرحمن .(١٩٨٤) . **اساليب علم النفس التربوي** ، دار جون وايلي وابنائه .

❖ جابر ، جابر عبد الحميد واحمد ، خيري كاظم .(١٩٨٩). ، **مناهج في التربية وعلم النفس** ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

❖ ـ ، جابر عبد الحميد . (١٩٩٥) . **سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم** ، مصر ، دار النهضة العربية .

❖ ـ ، جابر عبد الحميد.(٢٠٠٣) . **الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق** ، القاهرة، دار الفكر العربي .

❖ جادو ، عبد العزيز .(٢٠٠١) . **علم النفس الطفل وتربية ، الازاربطه** ، الاسكندرية ، المكتبة الجامعية .

❖ الجسماني ، عبد العلي .(١٩٨٢) . **سيكولوجية الطفولة والمراهقة** ، ط١ ، بغداد، مكتبة الفكر العربية.

❖ جواد ، حسن فاضل .(١٩٨٨) . **فلسفة الاخلاق من منظور فكري عربي معاصر** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب .

❖ حسان ، شفيق فلاح .(١٩٨٩) . **اساسيات علم النفس التطوري** ، ط١ ، عمان ، مكتبة الرائد العلمية .

❖ حسين ، محمد عبد الهادي .(٢٠٠٣) . **تربويات المخ البشري** ، ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع .

❖ الحلو ، بثينة منصور. (١٩٨٩) . مركز **السيطرة والتعامل مع الضغوط النفسية** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الاداب .

❖ الحمداني ، ربيعة مانع زيدان طه .(٢٠٠٥) . **الالتزام الديني وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة تكريت ، كلية التربية.

❖ حيدر ، سيف محمد . (٢٠٠٢) . **الاحكام الخلقية لدى بعض الموظفين الدولة وعلاقتها باشباع حاجاتهم** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد .

❖ خير الله ، سيد .(١٩٨١) . **بحوث نفسية وتربوية** ، ط١ ، بيروت ، دار النهضة العربية .

❖ داود ، عزيز حنا ، عبدالرحمن . (١٩٩٠) . **مناهج البحث التربوي** ، جامعة بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

❖ الدراجي ، سعاد عبد الرضا. (١٩٨٣) . **سيكولوجية الطفولة والمراهقة** ، ط١ ، بغداد ، المكتبة الوطنية .

❖ دروزه ، افنان .(١٩٩٣) . مركز الضبط للمعلم وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي للطالب في مدارس الاعدادية لوكالة الفنون الدولية في منطقة نابلس ، **مجلة النجاح للابحاث الانسانية** ، فلسطين ، نابلس ، جامعة النجاح الوطنية ، المجلد (٢) ، العدد (٧) .

❖ دسوقي ، كمال .(١٩٨٠) . **النمو التربوي للطفل والمراهق** ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

❖ الدليمي ، احسان عليوي ناصر . (١٩٩٧) . **اثر اختلافات تدرجات بدائل الاجابة في الخصائص السايكولومترية لمقاييس الشخصية وتبعاً للمراحل الدراسية** ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية.

❖ الدليمي ، فؤاد محمد فريح . (٢٠٠١) . **نمو الانا وعلاقته بالنمو الخلقي** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الاداب .

❖ دوبدري ، رجاء وحيد .(٢٠٠٠) . **البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العلمية** ، دمشق، دار الفكر .

❖ راجح ، احمد عزت . (١٩٧٠) . **اصول علم النفس** ، ط٨ ، دار مصري حديث ، الاسكندرية ، مصر .

❖ روبنز ، بام ، سكوت ، جان .(٢٠٠٠) . **الذكاء الوجداني ترجمة الأسد وعلاء كفافي** ، القاهرة ، دار قباء .

❖ روتر، جوليان . (١٩٨٤) . **علم النفس الاكينيكي** ، ترجمة عطية محمود حنا ، بيروت ، دار الشروق.

❖ الروسان ، فاروق . (٢٠٠٠) . **تعديل وبناء والسلوك الانساني** ، ط١ ، عمان ، الاردن ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

❖ الزغلول ، عماد عبد الرحيم و الهنداوي ، علي فالح . (٢٠٠٤) . **مدخل الى علم النفس** ، ط٢ ، دار الكتاب الجامعي ، العين – الامارات العربية .

❖ الزوبعي ، عبد الجليل .(١٩٨١) . **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، ط١، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر.

❖ الزيات ، فتحي مصطفى . (١٩٩٦) . **سيكولوجية التعلم بين المنظور ألارتباطي والمنظور المعرفي** ، ط١ ، القاهرة ، دار النشر للجامعات .

❖ سعد ، عبد الرحمن . (١٩٨٣) . **القياس النفسي** ، الكويت ، مكتبة الفلاح.

❖ سلطان ، ابتسام محمود محمد . (٢٠٠٩) . **التطور الخلقي للمراهقين** ، ط١ ، عمان ، دار الصفاء.

❖ السناوي ، بشرى خطاب عمر . (٢٠٠٥) . **الحداثة وعلاقتهما بموقع الضبط** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة تكريت ، كلية التربية .

❖ سيد ، امام مصطفى . (٢٠٠١) . **مدى فاعلية تقييم الاداء باستخدام انشطة الذكاءات المتعددة لجاردنر في اكتشاف الموهبين من تلاميذ**

المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، مجلد السابع عشر ، العدد الاول .

❖ السيد ، فؤاد البهي . (١٩٧٩) . **علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري** ، ط٣ ، دار الفكر العربي .

❖ شحاتة ، ايمن ناجح .(٢٠٠٨) ، **الذكاء الاخلاقي وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية والاسرية لدى طلاب الصف الاول الثانوي** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة مينا ، كلية التربية.

http://profayman81 .blogspot . com / 2008 / 08 / blog – post . html

❖ شريم ، رغدة حكمت . (٢٠٠٩). **سيكولوجية المراهقة** ، ط١ ، عمان ، دار المسيرة .

❖ الشمري ، عمار عبد علي حسن . (٢٠٠٧) . **الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة**، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب.

❖ صالح ، قاسم حسين . (١٩٨٨) ، **الشخصية بين التنظير والقياس** ، جامعة بغداد كلية الاداب ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد .

❖ الضامن ، منذر عبد الحميد . (٢٠٠٧) ، **اساسيات البحث العلمي** ، ط١ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

❖ ظافر ، سوسن سمير عبد الله . (٢٠٠٥) . **اثر التدريب على المهارات الاجتماعية في تنمية الالتزام الاخلاقي لدى طالبات المرحلة المتوسطة** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية الاداب.

❖ عاقل ، فاخر . (٢٠٠٤) . **معجم علم النفس** ، بيروت ، دار العلم للملايين.

❖ عبد الرزاق ، محمد شاكر . (٢٠٠٥) . **اثر اسلوب العلاج الواقعي في تعديل موقع الضبط الخارجي لدى طلاب المرحلة المتوسطة** ، رسالة

ماجستير ، غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .

❖ عبد الهادي ، جودت عزت . (٢٠٠٠) . **نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية** ، ط١ ، عمان ، الاردن ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

❖ العبيدي ، محمد جاسم . (٢٠٠٤) . **المدخل الى علم النفس** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

❖ عثمان ، نجاح عبد الرحمن . (١٩٩٩) . **التوافق وعلاقته بموقع الضبط لدى مدارس المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية .

❖ عدس ، عبد الرحمن .(١٩٩٩) . **علم النفس التربوي (نظرة معاصرة)** ، ط٢ ، عمان ، الاردن ، دار الفكر للطباعة والنشر.

❖ العراقي ، سهام محمود . (١٩٨٤) . **في تربية الاخلاق مدخل لتطوير التربية الدينية** ، مصر ، مكتبة المعارف الحديثة.

❖ العكيدي ، سمير يونس محمود . (١٩٩٠) . **الحكم الخلقي للمراهق العراقي** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ابن رشد .

❖ علاونة ، شفيق فلاح . (٢٠٠٩) . **سيكولوجية التطور الانساني من الطفولة إلى الرشد** ، ط١ ، عمان ، دار المسيرة .

❖ علي ، عبد الكريم سليم . (١٩٩٠) . موقع **الضبط لدى ابناء الشهداء واقرانهم الذين يعيشون مع ابائهم في المرحلة المتوسطة** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة صلاح الدين ، كلية التربية .

❖ ـ ، عبد الكريم سليم .(٢٠٠٣) . **موقع الضبط النظرية والمفهوم** ، ط١ ، الموصل .

❖ علي ، الهام عباس حسن . (٢٠٠١) ، **الصحة النفسية وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد.

❖ علي، حسن عمر وابراهيم ، سامي حسون . (٢٠٠٥) . **الفكر التربوي عند الغزالي** ، الجامعة المستنصرية ، مجلة كلية التربية ، العدد (٩) .

❖ العلي ، ماجد هليل شفيدل . (٢٠٠٢) . **القيم المتجهة نحو تحقيق الذات وعلاقتها بالالتزام الاخلاقي والاكاديمي لدى طلبة الجامعة المستنصرية** ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، الجامعة المستنصرية .

❖ عمارة ، محمود محمد . (٢٠٠٥) . **تربية الاولاد في الكتاب والسنة** ، جامعة الازهر ، مكتبة الايمان.

❖ عودة ، احمد سليمان وملكاوي فتحي . (١٩٩٢) . **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية** ، جامعة اليرموك ، كلية التربية ، الأردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع.

❖ ـ .(١٩٩٨) . **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط٢، الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع.

❖ ـ .(٢٠٠٢) . **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط٥ ، الأردن ، دار الأمل للنشر والتوزيع.

❖ عيدان ، دوقان ، عبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق . (١٩٩٦) . **البحث العلمي (مفهومه ، وادواته ، واساليبه)** ، ط٥ ، عمان ، دار القلم.

❖ غرايبة ، فوزي . (٢٠٠٢) . **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية** ، ط٣ عمان ، الأردن ، دار وائل للنشر والتوزيع .

❖ فتحي ، محمد رفقي . (١٩٨٣) . **في النمو الأخلاقي نظرية البحث** ، التطبيق ، ط١ ، الكويت ، دار القلم .

❖ فتوحي ، فاتح ابلحد . (١٩٩٤) . **اثر المناقشة في تعديل الإحكام الخلقية** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد.

❖ فيرز ، آي جبري . (١٩٨٦) . **نظريات التعلم ...ج٢ ، تحرير : جروح ام . عازدآوريموندجي كورسين وآخرون** ، ترجمة علي حسين الحجاج ، الكويت ، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب.

❖ قطامي ، نايفه . (٢٠٠٩) . **تفكير وذكاء الطفل** ، ط١ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

❖ ـ .(١٩٩٤) . **اثر الجند وموقع الضبط والمستوى الاكاديمي على دافع الانجاز لدى طلبة التوجيهية العامة** ، مجلة دراسات ، مجلد (٢١ – أ) ، العدد (٤) .

❖ ماسون ، ترجمة مراد علي عيسى سعد ، وليد السيد احمد خليفة . (٢٠٠٦) . **الذكاءات المتعددة واساليب التعلم** ، دار الوفاء .

❖ محمد ، خلق الله . (١٩٩٣) . **الطفل من المهد إلى الرشد** ، ط١ ، القاهرة ، مصر ، مطبعة الرحمانية.

❖ محي ، اسماء عبد . (٢٠٠٢) ، **مفهوم الذات وعلاقته لموقع الضبط لدى العائدين من الاسر** ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية .

❖ مراد ، صلاح احمد وسليمان ، امين علي . (٢٠٠٢) . **الاختبارات والمقاييس في العلوم التربوية والنفسية** ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث.

❖ المصري ، محمد عبد الغني . (١٩٨٦) . **اخلاقيات المهنة** ، ط١ ، عمان ، مكتبة الرسالة الحديثة.

❖ معوض ، ميخائيل خليل . (١٩٨٣) . **سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة** ، ط٢ ، دار الفكر الجامعي .

❖ المفتي ، محمد امين . (٢٠٠٤) . **الذكاءات المتعددة النظرية والتطبيق** ، ط١ ، القاهرة ، الجمعية المصرية.

❖ ملحم ، سامي . (٢٠٠٠) . **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، عمان ، الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

❖ مهدي ، ضيف الله محمد . (٢٠٠٥) . **بحث عن تحليل النفسي جامعة بينس** ، ادارة التربية والتعليم .

❖ ناصر ، محمد . (١٩٧٧) . **الفكر التربوي العربي الاسلامي** ، ط١ ، الكويت ، وكالة المطبوعات.

❖ نشواتي ، عبد المجيد . (١٩٨٥) . **علم النفس التربوي** ، ط١ ، الاردن ، دار العرفان للطباعة ، جامعة اربد .

❖ نوفل ، محمد بكر . (٢٠٠٩) . **تطبيقات عملية في تنمية الفكر باستخدام العقل** ، ط١ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

❖ الهنداوي ، علي فالح . (٢٠٠١) . **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة** ، ط١ ، الامارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ، العين.

❖ وزارة التربية العراقية .(١٩٧٧). **نظام المدارس الثانوية ، رقم (١)، مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد.**

❖ وزارة التربية . (١٩٨١) . **نظام المدارس الثانوية** ، رقم (٢) ، سنة (١٩٧٧) ، الجمهورية العراقية ، بغداد.

المصادر الأجنبية

- Adams , Georgia Sachs . (1964) . Meaur Ment and **Evalution in Education** , Psycholog yand .
- Anastasi , A . (1976) . **Psychological Testing ,** (4th ed) , Mc Milan Pubishing New York
- _____., Rand Jasdir , K . (1985) **. Anxiety and Ievels anong the visually and biograohieal variables** .
- _____ ., A . & Urbina , S . (1997) **. Psychological Testing** , (7th ed) Prentice Hall , New york .
- Atkinson , Rita .I . (1987) . **In troduction to psychology,** (8th ed) . America , united state .
- Baldrige , L .(1997) . **More than Manners** . New York ! Rawson Associates .
- Bandura , A .(1990) .**social cognitive Theory , in Annals of child Development** . volb , Greenwich ctJai press Itd .
- Baron , A .R . (1981) **. psychology Half Sanders** , International edition , Japan .
- Berk , Laura E . (1997) . **child development** , Boston : Allyn and Bacon Inc .
- Bloomquist , M.L . (1996) . **Skills traing for children With Behavior Disorders** . New York : Guilford press .
- Borba , M .(2001) . **Building Moral Intelligence the Seven Essential Virtues that Teach Kids to do the right thing** Sanfranisco:Jossey Bass.
- _____. (2003) **. Esteem Buuiders** . San Francisco : Jalmar Press.
- Bullard , S .(1997) .**Teaching Tolerance** . New York : Doubledoy .

- Chauhan , S. S . (1995) . **Advancede ducational psychology** . New Delhe : vikas publishing t t ouseLTD.
- Cobb,N .J. (2002) .**Adolescence :continuity , change and Diversity** (4th ,ed) London May fied Publishing company .
- Coles , R . (1997) . **the Moral Intelligence of children** . New York : Random House .
- Cr0nbach , L . J .& Cleser , G . C . (1965) **. pasychological Testing and personal decisions** , 2nd ed .Ur bane University of Illinois , press .
- Damaon ,W .(1988) **. the Moral child** . New york : free press .
- Dawas, R.M .(1997) **. Fundamentals of Attitude Measurement** , 2nd John wiley & sons , New york .
- Deing , S.(2004) **. Multiple intelligences and Learning** styles . complementary dimesions . Techers college Recoed.
- Denham , S A . (1998). **Emotional Devlopment in young children** . New York : Guilford press .
- Ebel, R.L.(1972) **Esentials of Educational Measurment** (2nd ed) Englwood cliffprentice Hall . New Jersey .
- Edwards , L . (1993).**Applid Analysis of variance in Behavioral science ,** Marcel Dekker ,New Yor
- Eisenberg , N . (1992) **. The caring children** . combridge , Mass: Harvard university press.
- Erikson , E.H . (1963) . **Child hood and society** ,(2nd ed) . Norton and company Inc . New york .
- Furnham , A.(1987): **A contand Correlation Analysis of Seven Locus of Control Scales**, Research and Reviews.

- Ghiselli , etal . (1981). **Measurment Theory for Behavioral Sciences** , W.H. free man & company , san Francisco .

- Gibbs , J.G . (1977) . **kohlberge stage of moral Jubgment constructire critique Harrard Educationl Review** ,v.i. 47 .

- Gottman , J . (1997) . **The Heart Parenting** . New york simon and Schuster .

- Grash, A.F . (1983**). PractlcaL Applictions LIttILe** , Brown and company

- Greif , E .(1981). **Father , children and moral Development** . In Lamp . (M.E): the Role of the Eatherin child Development wiley . New York .

- Gross , R.D . (1987) . **psychology** : the science of mind and Behavior , London , Edward Arnold .

- Gronbach , L.G .(1970) . **psychological testing and personal Decisions** . University of Illinois prass .

- Grusec, J . E . (1991) . **Developmental psychology** New york : Guilford press

- Guilford , J.P . (1967) . **the Nature of human Intelligence** . New York , Mcgraw . Hill .

- Harre . R& Lamb . R . (1986) . **the Dictonary of Development and Educational psychology Basil BlakweII Ltd** . U.K.Erikson .

- Hoffman . M . (1970) .**Moral Development** , Thirtd Edition, vo 12 , John . wiley and sons , New York .

- Hurlock , E.B . (1967) . **Adolescent Development**, New york , Mcgraw Hill .

- Karen , G . (2002) **Multiple intlligences theory** Afram work for personalizing science curricula Journal of school science and Mathematics .

- Kelly , G.(1955) **The psychology of personal constructs** Noron & Lawerenceco, Inc . New York .

- Kohlberg . L . (1981**) . Essays on Moral Development** :vol the philosophy of moral development . harper and Row New York .

- kohn , A .(1999) . **punished by Rewards** . Boston : Houghton Mifflin

- Krampan .(1989): **Perceived Childrearing practices and the Development of Locus of Control in Early Development**, Intemational, Journal of Behavioral Develpment.

- Lefcourt , H .M . (1983) . **Locus of control As Modifier of the Relation ship Between stressors and Mods ,** Journal of personality and social psychology .

- Lennik , D .Klel , F . (2006) . **Mornal Intelligence Upper saddle Rivr** , New ,Jersey ,Wharton school publishing

- Lerner, R.M . (2002) . **Adolescence . Development .Diversity context, and Application** . New Jersey prentice Hall .
- Lickona , T . (2001) . **Raising Good children** . New York Bontam Books.

- Mussen , P . (1983) . **social psychology** . New York : Mc Graw – Hill companies .Inc.

- Nunnally , J . (1978) . **psychomentric Theory** New York , Mcyraw – Hill

- Nolen , J . (2003) . **Multiple intellignces in classroom** . Journal of Education .

- Oliner , S . and .Oliner , P . (1970) . **The Altruistic personality** . New Haven . conn: Yale university press .

- Ollendick , D.G . (1979) . **Parental Locus of control and the Asscsment of children,s personality characicristics** ,Journalof personality Assessment .
- Rotter , J.B . (1966) . **Generalized expectation for internal versus external control of rine for cement psychological Monographs** , vol . 80 .

- _____ , personality . (1967) . In H.Hetson and W.Bevon (Edy), **contemporary approaches to psychology** , New York :Dvan Nostr and .C.

- _____ , Hochreich , D. J .(1975) . **personality,Scott** , fore sman and company , Hlinois .

- _____ , (1976). Anew scale of the measurement of Interpersonal Trust , Journal of personality .

- Schulman , M. and Meckler , E .(1983) . **Bringing up .amoral child** . Atlanta: Peachtree .

- Scoresby , A.L . (1998) . **Bringing up moral children in an immoral world** . solt lake city , utan : Desert .

- Stotland , E . & Mathe ws , E . & Sherman , S . E . & Tansson , R . O . & Richard Son , B . Z . (1978) . **Empathy , Fantasy , and Helping** . Thousand : oaks , Calif .

- Staub , E . (1975) . **The Development of prosocial Behavior in children** . Morristown , N . J : General learning press .

- Steinberg , L .(2002) .**Adoescence** . (6th . ed) Boston, Mc Graw Hill .

- Turner , J . & . Helms , D . B . (1991) . **Life span Development** , (4th ed) Holt Rinehart and Winston lnc . London .

- Weiten , wayne . (1992). **Psychology** , the mes & variations , Fifth editia.

- Wright , M . A . (1998) . **I,m chocolate** . youre vanilla: raising healthy Black and Biracial children in arace – conscious world sanfrancisco jossey – Bass .

- Wrindell , J . (1999) . Six Steps to an Emotionally Intelligent Teenager . New York Wiley .

الملاحق

ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية العراق

المديرية العامه للتربية في محافظة ديالى
مديرية التخطيط التربوى
العدد- ٢٥٥
التاريخ /٢/٢٠٠٩

الى ادارات المدارس الثانوية فـــــي مركز قضاء بعقوبه

م٠ تسهيل مهمه

حصلت الموافقه على تسهيل مهمه طالبه الماجستير (انهار خليفه احمد) قسم العلوم التربوية والنفسيه لغرض اجراء البحث الموسوم (تطور الذكاء الاخلاقي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة مرحله الثانوية)

مع التقدير

فوزى حمودى ابراهيم
ء/ المدير العام
٢٠٠٩/٢/١١

نسخه منه الى
السيدة معاونه المدير العام – للعلم مع التقدير
التفتيش التربوى – للعلم مع التقدير
مديرية [illegible] الاختصاص –للعلم مع التقدير
مديرية التخطيط التربوى – البحوث والدراسات

(منتهى)

الملحق (٢)

مجتمع البحث موزع حسب المدارس

ت	اسم المدرسة	الثاني		الصف / الاختصاص	الخامس	
		ذكور	اناث		ذكور	اناث
١	م / طارق بن زياد	١٦٠				
٢	ث / حي المعلمين	١٤٠		العلمي	٤٠	
				الادبي	٤٥	
٣	اعدادية التحرير			العلمي		١٠٠
				الادبي		١٠٠
٤	م / شهداء الاسلام	٧٦				
٥	ث/ القراقد		٦٨	العلمي		١٥
٦	م / البلاذري	٥٨				
٧	م / الانتصار	١٩٢				
٨	ع/ الشريف الرضي			العلمي	٩٠	
				الادبي	٤٩	
٩	ث / الحرية		٦٧	العلمي		٦٨
١٠	ث/ الازدهار		١٢٥	العلمي		٢٨
١١	ع/ المركزية			العلمي	١٠٥	
				الادبي	٧٨	
١٢	ع / الزهراء			العلمي		١٦٧
١٣	ث / بلاط الشهداء	١٢٥		العلمي	٤٥	
١٤	ث / العدنانية		١٤٠	العلمي		٦٠
				الادبي		٤٨
١٥	م / قريش	١٠٣				

ت	اسم المدرسة	الثاني		الصف / الاختصاص	الخامس	
		ذكور	إناث		ذكور	إناث
١٦	ث / ام سلمة		٤٥	العلمي		٣٢
				الأدبي		٢٣
١٧	ث / السلام	٧٨		العلمي	٢٥	
١٨	ث / العامرية		١١٩	العلمي		٢١
				الادبي		٣٨
١٩	م / العراق	١٣٠				
٢٠	ث / الشام	١٤٥				
٢١	ث / ام البنين		٧٤	الادبي		٣٧
٢٢	ث / المؤمنة		٧٥			
٢٣	ث / جمانة		٧٨	العلمي		٣٣
				الادبي		٣١
٢٤	ث / عائشة		١٠٦	العلمي		١٥
				الادبي		٥٣
٢٥	ع / جمال عبد الناصر			العلمي	٥١	
				الادبي	٥٨	
٢٦	م / برير	١١٨				
٢٧	ث / الامال		١٦٠	الادبي		٦٠
٢٨	ث / ابن النديم	٢١٣				
٢٩	ث / امنة بنت وهب		٦٢	العلمي		٣٢
				الادبي		٣٥
٣٠	م / المغفرة		١٤٥	العلمي		
٣١	ع / ديالى			العلمي	١٠٥	
				الادبي	١٩٠	

ت	اسم المدرسة	الثاني		الصف / الاختصاص	الخامس	
		ذكور	إناث		ذكور	إناث
٣٢	ع / المعارف			العلمي	٧٥	
				الادبي	٦٠	
٣٣	ث / فاطمة		٩٧	العلمي		٢٠
				الادبي		٢١
٣٤	م / الترمذي	١٥٥				
٣٥	ث / الاصدقاء	٩٠		العلمي	١١	
٣٦	ث / الجواهري	٧٥		العلمي	٦٧	
٣٧	م / الحسن بن علي	٦٥				
٣٨	ث / الدرر		٩٠	العلمي		٢٠
				الادبي		١٨
٣٩	م ، الجواهر	١٤٢				
٤٠	ث / المسرة		١٤٤	العلمي		٢٧
				الادبي		٢١
٤١	ث / النجف الاشرف	٧٠		العلمي	٣٠	
				الادبي	١٠	
٤٢	م / طرفة بن العبد	٩٤		العلمي	٢٠	
٤٣	ث / ايمان للعلم الانسانية	٤٥				
	المجموع	٣٧١٩			٢٢٧٧	

المجوع الكلي = ٥٩٩٦

ملحق (٣)

اسبانة أراء الخبراء

لمجالات الذكاء الأخلاقي

جامعة ديالى

كلية التربية / الأصمعي

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

الأستاذ الفاضل..... ..... المحترم

تحية طيبة .....

تروم الباحثة إجراء دراستها بعنوان (**الذكاء الأخلاقي وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية**) ولتحقيق ذلك تطلب بناء اداةللذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة تبنت الباحثة نظرية (ميشيل بروبا ، ٢٠٠١) كإطار نظري ومجالاته السبع وهي (التعاطف ، الضمير ، التحكم الذاتي ، الاحترام ، العطف ، التسامح ، العدالة) .

وقد عرفت ميشيل بوربا الذكاء الأخلاقي : (انه القابلية على فهم الصواب من الخطأ وهذا يعني ان تكون لدينا قناعات أخلاقية وان نعمل عليها بحيث يتسنى لنا ان نتصرف بالطريقة الصحيحة والأخلاقية ، كالقابلية على إدراك الألم لدى الآخرين وردع النفس عن القيام ببعض النوايا القاسية والسيطرة على الدوافع والإنصات لجميع الأطراف قبل إصدار الحكم وقبول الفروقات وتقديرها وتمييز الخيارات غير الأخلاقية والوقوف بوجه الظلم ومعاملة الآخرين بحب واحترام) .

أما تعاريفها لمجالاتها السبع فهي كالاتي :

أولاً : **التعاطف** Empathy

هو التماثل مع اهتمامات الناس الاخرين والشعور بشعورهم ، وهو العاطفة القوية التي من شأنها ان توقف السلوك العنيف والقاسي وتحث على معاملة الاخرين بشكل عطوف ويزيد من الوعي بأفكار الاخرين وأرائهم وفهم حاجاتهم والاهتمام بما فيه الكفاية بالذين تعرضوا للأذى والمتاعب .

ثانياً : **الضمير** Conscience

هو ذلك الصوت الداخلي القوي الذي يساعد على جعل الافراد على الطريق القويم لفعل الصواب ويشحنهم باحساس بالذنب حينما يتمادون .

ثالثاً : **التحكم الذاتي** Self - control

هو تنظيم الأفكار والسلوكيات لمقارنة اية ضغوطات داخلية او خارجية بما يعطي قوة الإرادة على القيام بالصواب واختيار العمل بصورة أخلاقية .

رابعاً : **الاحترام** Respect

هو تقدير الآخرين ومعاملتهم بطريقة ودية ومحترمة .

خامساً : **العطف** Kindness

هو إبداء الاهتمام والعمل بشأن راحة الآخرين ومشاعرهم وسعادتهم .

سادساً : **التسامح** Tolerance

هو العفو لمن أساء واحترام كرامة كل شخص وحقوقه بغض النظر عن الفروقات سواء كانت عرقية أو اجتماعية أو فروقات في المعتقدات أو القدرات .

سابعاً : **العدالة** Fairness

هي الفضيلة التي تحثنا على ان نكون منفتحي الذهنية ونزيهين ونعمل بصورة عادلة .

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية ، لذا ترجوا الباحثة أبداء رأيكم السديد بالأمور الاتية :

١. صلاحية تعريف الذكاء الاخلاقي	**صالح**	**غير صالح**
٢. صلاحية التعريف لكل مجال	**صالح**	**غير صالح**
٣. مدى شمولية المكونات	**صالح**	**غير صالح**

مع فائق الشكر والتقدير

المشرف
أ . م . د عدنان محمود المهداوي

طالبة الماجستير
انهار خليفة احمد

الملحق (٤)

جامعة ديالى

كلية التربية / الأصمعي

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

استبانة اراء الخبراء

لبناء اداة الذكاء الاخلاقي بشكلها الاولي

الاستاذ الفاضل .... المحترم

تحية طيبة .....

تروم الباحثة اجراء دراستها الموسومة (**تطور الذكاء الاخلاقي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية**) ولتحقيق ذلك تطلب اعداد اداة الذكاء الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة تبنت الباحثة نظرية الذكاء الاخلاقي يتضمن سبع مجالات هي (التعاطف ، الضمير ، التحكم الذاتي ، الاحترام ، العطف ، التسامح ، العدالة) وفي كل مجال توجد (٧) فقرات .

عرفت ميشيل بوربا (٢٠٠١) الذكاء الاخلاقي (القابلية على فهم الصواب من الخطأ ، وهذا يعني ان تكون لدينا قناعات اخلاقية وان نعمل عليها بحيث يتسنى لنا ان نتصرف بالطريقة الصحيحة والاخلاقية كالقابلية على ادراك الالم لدى الاخرين ورع النفس على القيام ببعض النوايا القاسية والسيطرة على الدوافع والانصات لجميع الاطراف قبل اصدار الحكم وقبول الفروقات وتقديرها وتمييز الخيرات غير الاخلاقية والوقوف بوجه الظلم ومعاملة الاخرين بحب واحترام) .

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية ودراية بهذا الموضوع يرجى ابداء ملاحظاتكم القيمة على مدى صلاحية صياغة الفقرات في كونها صالحة او غير صالحة او تحتاج

تعديل ومدى ملائمة الاداةللبدائل (دائماً ، احياناً ، نادراً) وعلاقة الفقرة بتعريف كل مجال من المجالات السبع واجراء التعديلات اللازمة خدمة للبحث العلمي .

ولكم جزيل الشكر والتقدير

التخصص الدقيق :

الدرجة العلمية :

مكان العمل الحالي :

طالبة الماجستير

انهار خليفة احمد

١ . التعاطف : Embathy

هو التماثل مع اهتمامات الناس الاخرين والشعور بشعورهم ، وهو العاطفة القوية التي من شأنها ان توقف السلوك العنيف والقاسي وتحث على معاملة الاخرين بشكل عطوف ويزيد من الوعي بافكار الاخرين وارائهم وفهم حاجاتهم والاهتمام بما فيه الكفاية بالذين تعرضوا للاذى والمتاعب .

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	تحتاج تعديل
١	أضع نفسي في مكان شخص يتألم لكي اشعر بشعوره			
٢	أتفهم مشاعر الألم والفرح للآخرين			
٣	اجد صعوبة بالتعبير عن عواطفي			
٤	التعاطف مع الآخرين يشعرني بذاتي			
٥	اتعاطف مع الآخرين عندما يتحدثون عن الامهم			
٦	لدي رغبة في مساعدة الآخرين والسعي لتحسين أوضاعهم			
٧	اشعر بان المشاكل التي يتعرضون لها الآخرين لا تهمني			

٢ . الضمير : Conscience

هو ذلك الصوت الداخلي القوي الذي يساعد على جعل الأفراد على الطريق القويم لفعل الصواب ويشحنهم بإحساس بالذنب حينما يتمادون .

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	تحتاج تعديل
٨	احتاج إلى تذكير الآخرين لي حول فعل الصواب			
٩	اشعر بالخجل او بالذنب حول الأعمال التي ارتكب خطا			
١٠	اشعر بشيء داخلي يلومني عندما أقوم بعمل غير صحيح			
١١	استطيع التمييز بين الخير والشر			
١٢	أتذكر ان الله سبحانه سيحاسبني عندما أقوم به من أخطاء			
١٣	اشعر بالأسف عندما اجرح شخصاً بالكلام			
١٤	اعترف بأخطائي واعترف بذلك			

٣ . التحكم الذاتي : Self - Conteol

هو تنظيم الافكار والسلوكيات لمقاومة اية ضغوطات داخلية او خارجية بما يعطي قوة الارادة على القيام بالصواب واختيار العمل بصورة اخلاقية .

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	تحتاج تعديل
١٥	عندما اغضب اذكر نفسي باني احتاج إلى ان اهدء			
١٦	اتصرف بشكل صائب حتى وان لم يراقبني احد			
١٧	ردود افعالي تتناسب مع المواقف التي تواجهني			
١٨	اساعد الآخرين على تنظيم سلوكهم وافكارهم			
١٩	اخطط وافكر قبل العمل			
٢٠	اعتمد على نفسي في السيطرة على اعمالي			
٢١	اجد صعوبة في السيطرة على ادارة حياتي واتخاذ القرار			

٤ . الاحترام : Respect

هو تقدير الاخرين ومعاملتهم بطريقة ودية ومحترمة .

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	تحتاج تعديل
٢٢	اعامل الاخرين باحترام دون ذكر عيوبهم			
٢٣	استأذن من الاخرين قبل التحدث			
٢٤	اشعر ان الاحترام جزء من حياتي			
٢٥	اراعي حقوق ومشاعر الاخرين			
٢٦	عندما اتعرض للاذى اتكلم كلمات جارحة			
٢٧	لدي رغبة في الكشف على خصوصيات الاخرين حبا في ذلك			
٢٨	استعمل عبارات لطيفة دون التذكير من احد			

٥ . العطف : Kindness

هو ابداء الاهتمام بشأن راحة الاخرين ومشاعرهم وسعادتهم .

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	تحتاج تعديل
٢٩	اساعد الاخرين واتوقع منهم الشيء نفسه			
٣٠	احاول الابتعاد عن مواقف العطف مع الاخرين			
٣١	اهتم باشخاص المحتاجين الذين اصابهم الاذى			
٣٢	اشعر بالسعادة عندما اساعد احد			
٣٣	احاول ان لا اجرح او اسبب الاذى للاخرين			
٣٤	اشجع الاخرين على العطف واللين في سلوكهم			
٣٥	اعامل الاطفال والكبار بلطف والابتعاد عن القسوة			

٦ . التسامح : Tolerance

هو العفو لمن اساء واحترام كرامة كل شخص وحقوقه بغض النظر عن الفروقات سواء كانت عرقية او اجتماعية او فروقات في المعتقدات او القدرات .

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	تحتاج تعديل
٣٦	اشعر بالسعادة عند اقوم بحل مشكلة بين طرفين			
٣٧	احترم الناس على اساس شخصياتهم ومواقفهم الاجتماعية			
٣٨	اتقبل من الاخرين الكلمة دون اعتراض			
٣٩	يساعدني التسامح على الابتعاد عن الكراهية والعنف			
٤٠	اتقبل اراء الاخرين عندما يشيرون إلى عيوبي			
٤١	اقبل اعتذار الاخرين بسهولة			
٤٢	اتعامل مع الاخرين واحترم معتقداتهم حتى وان لم تتفق مع معتقداتي			

٧. العدالة : Fairness

وهي الفضيلة التي تحثنا على ان نكون منفتحي الذهنية ونزيهين ونعمل بصورة عادلة .

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	تحتاج تعديل
٤٣	اتعامل مع الاخرين بعدالة			
٤٤	احاول حل المشكلات بصورة سليمة			
٤٥	استمع إلى الاخرين قبل اصدار الحكم			
٤٦	اساعد الاخرين الذين يعاملون بطريقة غير عادلة			
٤٧	احترم القوانين واتعامل بها			
٤٨	اعامل الناس بصورة متساوية وعادلة			
٤٩	احاول الوصول للنجاح باي ثمن			

الملحق (٥)

أسماء السادة الخبراء وبحسب درجاتهم العلمية والتخصص وموقع العمل

ت	أسماء الخبراء	التخصص	موقع العمل	أ	ب	ج
١	أ.د خليل إبراهيم رسول	القياس النفسي والتربوي	جامعة بغداد/كلية الاداب	*	*	
٢	أ.د خولة عبد الوهاب القيسي	علم النفس النمو	جامعة بغداد /كلية التربية للبنات	*	*	*
٣	أ.د سالم نوري صادق	إرشاد نفسي	جامعة ديالى/كلية التربية الأصمعي			*
٤	أ. د سامي مهدي العزاوي	إرشاد نفسي	جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية	*		*
٥	أ.د عبد صاحب عبد مرزوق الجنابي	إرشاد نفسي	جامعة بغداد /كلية التربية (ابن رشد)			*
٦	أ.د ليلى عبد الرزاق الأعظمي	علم النفس التربوي	جامعة بغداد /كلية التربية (ابن رشد)	*	*	*
٧	أ.د ليث كريم حمد السامرائي	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية		*	
٨	أ.د مهند محمد عبد الستار	علم النفس التجريبي	جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية	*	*	*
٩	أ.د نادية شعبان مصطفى	تربية خاصة	الجامعة المستنصرية /كلية التربية			*
١٠	أ.م.د إحسان عليوي الدليمي	قياس وتقويم	جامعة بغداد /كلية التربية (ابن الهيثم)	*	*	*
١١	أ.م.د سميرة عبد الحسين	علم النفس النمو	جامعة بغداد /كلية التربية للبنات	*	*	
١٢	أ.م.د صالح مهدي صالح	إرشاد نفسي	الجامعة المستنصرية /كلية التربية	*	*	*
١٣	أ.م.د صنعاء يعقوب التميمي	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية /كلية التربية	*	*	*
١٤	م.د زهرة موسى جعفر	علم النفس النمو	جامعة ديالى/كلية التربية الأصمعي	*	*	

أ . أسماء السادة الخبراء في صلاحية مجالات الذكاء الأخلاقي .

ب . أسماء السادة الخبراء في صلاحية اداة الذكاء الأخلاقي .

ج . أسماء السادة الخبراء في صلاحية اداة موقع الضبط .

الملحق (٦)

اداة الذكاء الاخلاقي
بصيغته النهائية

جامعة ديالى
كلية التربية / الأصمعي
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / الماجستير

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة .....
تحية طيبة .....

أمامك مجموعة من الفقرات تعبر عن امور عامة تحدث لنا جميعاً او نشعر بها من وقت لآخر ، ارجو الاجابة عنها بصراحة خدمة للبحث العلمي .

وبعد قراءتك لكل فقرة هناك ثلاث اختيارات (بدائل) هي (دائماً ، احياناً ، نادراً) والمطلوب منك ان تضع علامة (√) في الحقل الذي يعبر عن سلوكك أو يعبر عن رأيك بكل صراحة ، وبدون تردد .

علماً ان اجابتك لاغراض البحث العلمي فلا حاجة لكتابة اسمك والرجاء عدم ترك اية فقرة دون اجابة .

ولكم جزيل الشكر

يرجى ملىء المعلومات التالية

الصف : .....

الجنس: .....

التخصص : .....

الباحثة

انهار خليفة احمد

ت	الفقرة	دائماً	احياناً	نادراً
١	اشعر بالالم عندما ارى شخص يتألم			
٢	تفهم مشاعر الالم والفرح للاخرين			
٣	اجد صعوبة في التعبير عن عواطفي تجاه الاخرين			
٤	التعاطف مع الاخرين يشعرني بذاتي			
٥	اتعاطف مع للآخرين عندما يتحدثون عن آلامهم			
٦	لدي رغبة في مساعدة الآخرين			
٧	اشعر بان المشاكل التي يتعرض لها الاخرين لا تهمني			
٨	احتاج إلى تذكير الآخرين لي حول فعل الصواب			
٩	اشعر بالخجل او بالذنب حول الاعمال التي ارتكبها خطأ			
١٠	اشعر بشيء داخلي يلومني عندما اقوم بعمل غير صحيح			
١١	استطيع التمييز بين الخير والشر			
١٢	أتذكر ان الله سبحانه سيحاسبني على ما اقوم به من أخطاء			
١٣	اشعر بالأسف عندما اجرح شخصاً بالكلام			
١٤	اعترف بأخطائي واعتذر عن ذلك			
١٥	عندما اغضب اذكر نفسي باني احتاج إلى تنظيم أفكاري			
١٦	أتصرف بشكل صائب حتى وان لم يراقبني احد			
١٧	ردود أفعالي تتناسب مع المواقف التي تواجهني			
١٨	اشعر اني قادر على تنظيم سلوكي وأفكاري			
١٩	اخطط وأفكر قبل العمل			
٢٠	اعتمد على نفسي في السيطرة على أعمالي			
٢١	اجد صعوبة في السيطرة على ادارة حياتي واتخاذ القرار			
٢٢	اعامل الآخرين باحترام دون ذكر عيوبهم			
٢٣	استأذن من الآخرين قبل التحدث			
٢٤	اشعر بان الاحترام جزء من حياتي			
٢٥	اراعي حقوق ومشاعر الآخرين			

ت	الفقرة	دائماً	احياناً	نادراً
٢٦	عندما أتعرض للأذى استعمال الكلمات الجارحة			
٢٧	أحاول الابتعاد عن خصوصيات الآخرين			
٢٨	استعمل عبارات لطيفة دون التذكير من احد			
٢٩	اساعد الآخرين واتوقع منهم الشيء نفسه			
٣٠	اتجنب مواقف العطف مع الاخرين			
٣١	اهتم بالاشخاص المحتاجين الذين اصابهم الاذى			
٣٢	اشعر بالسعادة عندما اساعد احد			
٣٣	احاول ان لا اجرح او اسبب الاذى للآخرين			
٣٤	اشجع الآخرين على العطف واللين في سلوكهم			
٣٥	اعامل الاطفال والكبار بلطف والابتعاد عن القسوة			
٣٦	اشعر بالسعادة عندما اقوم بحل مشكلة بين الطرفين			
٣٧	احترم الناس على اساس شخصياتهم ومواقفهم الاجتماعية			
٣٨	اسمع نصيحة الآخرين بأدب			
٣٩	ابتعد عن الكراهية والعنف في التعامل مع الآخرين			
٤٠	اتقبل آراء الآخرين عندما يحددون عيوبي			
٤١	اقبل من الآخرين النصيحة دون اعتراض			
٤٢	لدي القدرة على احترام معتقدات الآخرين حتى وان لم تتفق مع معتقداتي			
٤٣	اتعامل مع الآخرين بعدالة			
٤٤	احاول حل المشكلات بطريقة عادلة			
٤٥	استمع إلى كل الآراء قبل اصدار حكمي			
٤٦	اساعد الآخرين الذين يعاملون بطريقة غير عادلة			
٤٧	احترم القوانين واتعامل بها مع الجميع			
٤٨	اعامل الناس بصورة عادلة			
٤٩	احاول الوصول للنجاح ولو على حساب الآخرين			

الملحق (٧)

جامعة ديالى

كلية التربية / الأصمعي

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

آراء الخبراء في اداة موقع الضبط

الاستاذ الفاضل .... المحترم

تحية طيبة .....

تروم الباحثة اجراء بحثها الموسوم (**تطور الذكاء الاخلاقي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية**) ولغرض قياس موقع الضبط والتحقيق من ذلك تبنت الباحثة اداة(عبد الرزاق ، ٢٠٠٥) يرجى ابداء آرائكم عن مدى امكانية استخدامه لطلبة المرحلة الثانوية من خلال ملاحظتكم العلمية القيمة عن فقرات الاداةفي كونها صالحة او غير صالحة او تحتاج تعديل .

يقصد بموقع الضبط الداخلي : الافراد الذين يعتقدون ان ما لديكم من قابليات وقدرات هي التي تحدد نتائج سلوكهم .

(ويرمز للفقرة التي تقيس هذه الفئة د)

موقع الضبط الخارجي الافراد الذين يعتقدون ان هناك قوة خارجية ، والصدفة ، وقوة الآخرين ، وتعقيد الظروف ، وهي التي تسيطر عليهم ، (ويرمز للفقرة التي تقيس الفئة خ) وكانت البدائل (١) درجة للضبط الخارجي ، (٢) درجة للضبط الداخلي .

ولكم جزيل الشكر

طالبة الماجستير

انهار خليفة احمد

موقع الضبط الخارجي (خ)
موقع الضبط الداخلي (د)

ت			الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	أ	خ	تتأثر درجاتي الدراسية بعوامل الصدفة			
	ب	د	تعتمد دراجاتي الدراسية على الجهد الذي ابذله			
٢	أ	د	ان معاقبتي تعود إلى سوء سلوكي			
	ب	خ	معظم الاخطاء التي أرتكبها ناجمة عن سوء حظي			
٣	أ	د	ان مؤهلاتي تمكني من تحقيق امنياتي			
	ب	خ	سوء حظي يقف حائلاً دون تحقيق امنياتي			
٤	أ	خ	سلوكي يتأثر بتوجيه الاخرين			
	ب	د	لا اسلك وفقاً لما يريده الاخرين في كثير من الاحيان			
٥	أ	د	اشعر ان لدي القدرة الكافية للتحكم في الاتجاه الذي تسير به دراستي			
	ب	خ	ارى اني لا امتلك القدرة الكافية للتحكم في الاتجاه الذي تسير به دراستي			
٦	أ	خ	للحظ والصدفة دور كبير في نتائج امتحاناتي			
	ب	د	لا اقتنع ان الحظ والصدفة يقومان بدور مهم في حياتي			
٧	أ	خ	لا اجد ضرورة لبذل الجهد في دراستي لتحقيق النجاح فيها			
	ب	د	احاول بذل كل طاقتي في دراستي لتحقيق النجاح فيها			

ت			الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
٨	أ	د	ان فكرة عدم عدالة المدرسين تجاه الطلبة لا معنى لها			
	ب	خ	اعتقد ان المدرسين غير منصفين			
٩	أ	د	لدي رؤية واضحة عما سأكون عليه في المستقبل			
	ب	خ	ليست لدي رؤية واضحة عن ما سيحدث في المستقبل			
١٠	أ	خ	فشلي في تحقيق اهدافي يعود إلى عدم اغتنامي الفرصة الملائمة			
	ب	د	فشلي في تحقيق اهدافي يعود إلى تقصيري			
١١	أ	خ	لا اجد اني اخالف الآخرين في الرأي			
	ب	د	لا أتنازل عن وجهة نظري أمام الجماعة الا عند قناعتي			
١٢	أ	د	ما سيحدث في المستقبل يعود إلى ما أخطط له اليوم			
	ب	خ	ليس من الحكمة ان نخطط للمستقبل البعيد لان كثير من الاشياء يتحكم بها الحظ			
١٣	أ	د	اشعر بفشلي عندما احصل على درجة غير جيدة			
	ب	خ	احصل على درجة غير جيدة لان المدرس لا يحبني			
١٤	أ	خ	لا يمكن ان يصل الفرد إلى ما يبتغيه اذا لم يكن محظوظاً			
	ب	د	اعتمادي على القدر في تصريف أموري لا يجدي بالمرة			

ت			الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١٥	أ	خ	اشعر انـي لا اسـتطيع السـيطرة علـى الاشياء التي تحدث لي			
	ب	د	عندما اريد ان احصل على درجة أفضل استطيع ان احصل عليها			
١٦	أ	د	اجد انـي استحق الدرجـة التـي حصلت عليها			
	ب	خ	افضل طريقة لحل مشكلاتي هي تركها للزمن			
١٧	أ	د	الاعتمـاد علـى اتخـاذ القـرار يخـدمني للقيام بأي برنامج			
	ب	د	لا أتمكن من أتخاذ القرارات المهمة في حياتي دون مساعدة			
١٨	أ	د	يعتمد نجاحي على الجد والاجتهاد			
	ب	خ	اعتمـادي علـى جهـود الاخـرين شـرط اساسي للنجاح			
١٩	أ	خ	لا أتمكن من التحكم بسلوكي ونتائجه			
	ب	د	أتمكـن مـن الدراسـة رغـم الظـروف المحيطة بي			
٢٠	أ	د	الاكفاء الذين يفشلون في ان يصبحوا قادة هم أناس لم يستطيعوا استغلال فرصهم			
	ب	خ	اشعر بـا تـأثيري ضئيل علـى الاحداث التي تقع لي			

الملحق (٨)

اداة موقع الضبط

بصيغته النهائية

جامعة ديالى

كلية التربية / الأصمعي

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة .....

تحية طيبة .....

أمامك مجموعة من الفقرات التي تتعامل معها في حياتك اليومية أرجو الإجابة عنها بصراحة خدمة للبحث العلمي تتكون كل فقرة من عبارتين أشير إليهما بالرمز (أ – ب) ، ترجو الباحثة منك ان تختار إحدى العبارتين التي تعتقد بأنها تنطبق على حالتك أكثر من الأخرى ، والمطلوب منك ان تضع علامة (√) على الحرف الموجود أمام العبارة التي تختارها .

علماً ان ليس إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فلا حاجة لكتابة اسمك ، والرجاء عدم ترك أية فقرة دون إجابة .

ولكم جزيل الشكر

الباحثة

انهار خليفة احمد

ت			الفقرات
١	أ	خ	تتأثر درجاتي الدراسية بعوامل الصدفة
	ب	د	تعتمد دراجاتي الدراسية على الجهد الذي ابذله
٢	أ	د	ان معاقبتي تعود إلى سوء سلوكي
	ب	خ	معظم الاخطاء التي أرتكبها ناجمة عن سوء حظي
٣	أ	د	ان مؤهلاتي تمكني من تحقيق امنياتي
	ب	خ	سوء حظي يقف حائلاً دون تحقيق امنياتي
٤	أ	خ	سلوكي يتأثر بتوجيه الاخرين
	ب	د	لا اسلك وفقاً لما يريده الاخرين في كثير من الاحيان
٥	أ	د	اشعر ان لدي القدرة الكافية للتحكم في الاتجاه الذي تسير به دراستي
	ب	خ	ارى اني لا امتلك القدرة الكافية للتحكم في الاتجاه الذي تسير به دراستي
٦	أ	خ	للحظ والصدفة دور كبير في نتائج امتحاناتي
	ب	د	لا اقتنع ان الحظ والصدفة يقومان بدور مهم في حياتي
٧	أ	خ	لا اجد ضرورة لبذل الجهد في دراستي لتحقيق النجاح فيها
	ب	د	احاول بذل كل طاقتي في دراستي لتحقيق النجاح فيها
٨	أ	د	ان فكرة عدم عدالة المدرسين تجاه الطلبة لا معنى لها
	ب	خ	اعتقد ان المدرسين غير عادلين
٩	أ	د	لدي رؤية واضحة عما سأكون عليه في المستقبل
	ب	خ	ليست لدي رؤية واضحة عن ما سيحدث في المستقبل
١٠	أ	خ	فشلي في تحقيق اهدافي يعود إلى عدم اغتنامي الفرصة الملائمة
	ب	د	فشلي في تحقيق اهدافي يعود إلى تقصيري

ت			الفقرات
١١	أ	خ	اعتقد اني اتفق مع الآخرين في الرأي
	ب	د	لا أتنازل عن وجهة نظري أمام الجماعة الا عند قناعتي
١٢	أ	د	ما سيحدث في المستقبل يعود إلى ما أخطط له اليوم
	ب	خ	ليس من الحكمة ان نخطط للمستقبل البعيد لان كثير من الاشياء يتحكم بها الحظ
١٣	أ	د	اشعر بفشلي عندما احصل على درجة غير جيدة
	ب	خ	احصل على درجة غير جيدة لان المدرس لا يحبني
١٤	أ	خ	لا يمكن ان يصل الفرد إلى ما يبتغيه اذا لم يكن محظوظاً
	ب	د	اعتمادي على القدر في تصريف أموري لا يجدي بالمرة
١٥	أ	خ	اشعر اني لا استطيع السيطرة في تحقيق أهدافي
	ب	د	عندما اريد ان احصل على درجة أفضل استطيع ان احصل عليها
١٦	أ	د	اجد اني استحق الدرجة التي حصلت عليها
	ب	خ	افضل طريقة لحل مشكلاتي هي تركها للزمن
١٧	أ	د	الاعتماد على اتخاذ القرار يخدمني للقيام بأي برنامج
	ب	خ	لا أتمكن من أتخاذ القرارات المهمة في حياتي دون مساعدة
١٨	أ	د	يعتمد نجاحي على الجد والاجتهاد
	ب	خ	اعتمادي على جهود الاخرين شرط اساسي للنجاح
١٩	أ	خ	لا أتمكن من التحكم بسلوكي ونتائجه
	ب	د	أتمكن من الدراسة رغم الظروف المحيطة بي
٢٠	أ	د	الاذكياء الذين يفشلون في ان يصبحوا قادة هم أناس لم يستطيعوا استغلال فرصهم
	ب	خ	اشعر با تأثيري ضئيل على الاحداث التي تقع لي

ABSTRACT

The moral intelligence is considered as the modern concepts which had gone the attention at present time and since the year of 2001 when the American psychological Scientist " Michele Borba " who published the seven essential Virtues (sympathy , conscience , self control , respect , Compassion , indulgence and justice) .

Borba declares that :- moral intelligence is considered as the best hope to save the moralc manner of our children that it can develop an internal sense the right or wrong and it can be the restraint which the child needs to face the pressures and give him strength to do the right with guiding or without .

According to the (external – internal) control site , it's a vital variatim to explain the human behavior in the different situations life and help the persn to look at his fail or success in his actions and achievements due to two reasons and they are internal or external reasons .

Going through the targets of this research we may know the following :-

1. The moral intelligence at the secondary stage students. 2 .
The indication of differences with statistics in the moral intelligence according to the variables , (Gender , class , Species) :-
3 . The (external – internal) control site at the students of prepatory stage .

4 . The indication of differences with statistics in the control site according to the variables (Gender , class , Species) .
5 . The relation indication between moral smartness and control site (external – internal) according to the variables :- sex (males – females) class (2nd secondary – 5th prep .) speciality (literary – scientific) .

The sample of the research composed of (400) students " males and females " , they have been choosen randomly from the center of Baquba city.

Tool Research

The researcher used the suidable Estatics to construct the test . It was characterized by the outward truth and the truth in strature too , the checking on the standard of the measure had been done by the way of (Facronbakh) and the degree was (0,82) , the checking was done again and it was (0,85) , as for the control site , the researcher depended on Abdul Razaq measure which was made in (2005) and it contains (20) items , and the outward truth was (0,73) and by the half partition way was (0,62), The correction was done by the Spear man Bown equation to become (0,77) and by repeating the test the standard became (0,80) .

The Researcher came to the following results :-

1 . The members of the sample have the moral intelligence .

2 . There is no differences with statistic signs at the level sosn (0,05) in the moral intelligence , and according to the variables (sex , specialty) there are differences with-statistic sign to the class Nariable (the ond secondary – the fifth prepatory) .

3 . The members of the sample have the control site (external – internal) .

4 .There are no difference with statistic sign at the sign – level (0,05) in the control site and according to the variables (sex – specialty) , there is difference with statistic sign for the class variable (second secondary – fifth prepatory) .

5 . There is a passive connection relation between the moral intelligence and internal control site .

6 . There is a passive connection relation between the moral smartness and the (internal – external) control site .

7 . There is a negative connection relation between the moral smartness and the external control site .

The Research ended with some recommend and proposals .

The Recommendations

1 . To keep on the level of the moral smartness and develope it with the Students of prepatory school .

2 . To invest and use the vacancy time for the student by social activities and programs to develop the moral intelligence .

The proposals (suggestions)

1 . Make a similer study on another social sections .

2 . Make Studies that can deal with the relation of moral intelligence with another variables like :- The social reaction , raised performance .